دراسات كردية

NRLS
NAVENDA ROJAVA YA LÊKOLÎNÊN STRATEJÎK

مجلة فصلية تصدر عن مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية. العدد 6 ربيع 2015

هيئة التحرير :

سلطان تمو

بسام خلو

مديرة التحرير :

منال حج علي

المحررون :

قيرين ولات

عدنان مصطفى

القسم الفني والتصميم :

عبد الله سعدون

آزاد محمد

هەوالنامەی کتێب

تتم كافة المراسلات باسم رئاسة التحرير على البريد الالكتروني التالي :

kovar.lekolin@gmail.com

لزيارة الموقع الالكتروني :

www.nrlsonline.com

العدد السادس – ربيع 2015

المحتوى

تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) 6
بحث تم إعداده في مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية NRLS 6
تاريخ الحركة السياسية الكردية في روج آفايي كردستان 36
بحث تم إعداده في مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية NRLS 36
الفصائل المسلحة المتواجدة في حلب وريفها المتاخم لمقاطعة عفرين 69
مركز روج افا للدراسات الاستراتيجية – فرع مقاطعة عفرين.....69
الضغوط النفسية وأثرها على تقدير الذات عند المرأة 87
بحث تم إعداده في مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية NRLS 87

كلمة العدد

في العدد الثالث من مجلة دراسات كردية حاولنا ان نهتم بموضوع الاسلام السياسي، والحرب في سوريا عامة وفي روج أفايي كردستان بشكل خاص، لاسيما الحرب التي يشنها تنظيم داعش على شعبنا الكردي في كانتوناته الثلاث، محاولين تفسير خلفيات هذا التنظيم وأبعاده الدولية والاقليمية والغاية من وراء هجماته الشرسة على شعبنا ومكتسبات ثورته التي حققها من خلال التضحيات الجسام.

ان الدراسات التي تناولت خلفيات الحرب والثورة في سوريا ظلت في إطارها العام حول الشكل الظاهر للحرب مغلفا بالكثير من المشاعر والعواطف التي تشتهي ما يجب ان تكون عليه الأحداث ولم تدخل الى جوهر الأحداث الجسام التي مرت بها المنطقة خلال أربع سنوات من تاريخ ما أطلق عليه عربيا " ثورات الربيع العربي " والتي تحولت فيما بعد أي بعد اسقاط انظمة تونس وليبيا ومصر الى مجرد حرب عبثية تقتل المواطن الذي ثار لكرامته وتترك الطغاة في اريحية يومهم يديرون الصراعات والحروب بين الفصائل والكتائب المختلفة التي بررت وجودها دائما لمقارعة النظام، واذ تحولت هذه المجاميع المسلحة الى أدوات رخيصة بأيدي سلطات قمعية كانت ولا تزال تتحكم بالمواطنين في هذه البلاد جعلت من الناس تتوق لـ " الايام الخوالي " وكذلك مترحمين على قمع النظام السابق لهم مقارنين بين ما يلقونه من " ثوار اليوم " وبين ما كان في السابق، فيتمنون لو بقي كل شيء على حاله ولم يهتفوا يوما في مظاهرة او يدعوا لحظة لاسقاط نظام.

بقلم :

رئيس التحرير

هه‌ولنامەی کورد

بدراية جهنمية وخطط دولية واقليمية واستخباراتية لعينة جعلت المواطن العربي بشكل خاص في الدول التي كانت تنتظر دورها في الثورات ان يحمد الله على قمع حاكمه الذي تعود عليه، مبتعدا قدر الإمكان عن التفكير بثورة ستجلب له سكاكين الاسلاميين وجزهم للرقاب أمام عدسات التصوير، وأمام صمت دولي مطبق، وتهجير مأساوي لا يعير له احد أهتماما او يثير شفقة منظمات تتحدث مطولا عن حقوق اللإنسان والحريات المدنية.

وفي الإطار الكردي العام هناك قلب لكل الموازين والسياسات التي بقيت على مدى سنوات تهيمن على العقل الكردي الجمعي، وانكشف عجز القوى الكردية الكلاسيكية التي امتهنت السياسة كديكور مكمل لوجاهة بعض العائلات أو الأشخاص الذين ادعوا على مدى سنوات انهم يعملون من أجل الحقوق الكردية متخبطين بين خطابات سياسية شاعرية تدغدغ مشاعر البسطاء من الناس، وحين جاءت لحظات الحسم والخيارات التاريخية اصطفت معظم تلك الفعاليات والشخصيات الى جانب أعداء الشعب الكردي مرة بحجة " وطنيات " غير واضحة ومرة تحت مسمى " البقاء في الصف الوطني العام والنضال الى جانب الاصدقاء" وكل همهم ان يوكلوا مهمة القيام بواجباتهم " الثورية والوطنية " الى جهات أخرى تعقد لهم الاجتماعات في اسطنبول وجنيف وباريس، فيلتقطون الصور التذكارية الى جانب شخصيات سياسية عالمية لينشروها فيما بعد في صفحات التواصل الاجتماعي كتحصيل حاصل لأبهة يفتقدها الكردي المعزول انسانيا و وطنيا واخلاقيا، ليستمر اشهرا جديدة على سحر الصورة الجوفاء.

وضمن هذا الجو المفعم بالفوضى والتسيب والهروب من المسؤليات الوطنية ظلت معظم الأقلام الكردية تدبج المقالات لعيني هذا وتكتب القصائد لقامة ذاك، تدافع عن الغلط، وتذهب الى أقصى حدود بيع الذمم، كتاب ومثقفون وسياسيون بالجملة تكنوا بهذه الصفات، خرجوا ليتصوروا في مظاهرة او تجمع بائس حملوا بعض الشعارات و وقفوا أمام عدسات أولادهم " ممن تسموا باسماء الناشطين والصحفيين " ثم حملوا صورهم كوثائق ثورة، ويمموا صوب المهاجر الأوربية يطالبون الأمم بحقوق في البقاء بينهم كلاجئين والعيش على ضرائبهم، ليقضوا يومهم في النوم، وليلهم أمام صفحات الانترنيت لتدبيج المقالات الرنانة في مدح الثورة وتخوين الشهداء والقابضين على جمرة الحرية، أو الظهور على شاشات التلفزيون لتقريع الثوار الحقيقيين ومدح العطالة، تفوح منهم روائح الخيانات الغابرة، وان زينهم المخرجون بخلفيات لبرج إيفيل او ساعة بيغ بن او حتى نافورة الماء الشهيرة في بحيرة جنيف.

تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش)

الجزء (1)

بحث تم إعداده في: مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية NRLS

استراتيجية تطور حركة الجهاد الإسلامي العالمية التي وضعها الشيخ أبو مصعب السوري الملقب بـ"ست مريم"، وفقا لرؤية ست مريم سيتم تحقيقها في ست مراحل، وتتلخص المراحل الثلاث الاولى في استهداف أمريكا في عقر دارها، ثم استدراجها إلى بلاد المسلمين، ثم الاشتباك معها بشكل مباشر، وهي مراحل اكتملت جميعها بعد الغزو الامريكي للعراق. [1]

1- ضرب أمريكا في عقر دارها، وبحسب الجهاديين كانت أحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001م، أي إسقاط برجي التجارة العالمي في نيويورك.

2- استدراجها إلى بلاد المسلمين، وذلك يعني الغزو الأمريكي لأفغانستان والعراق.

3- المرحلة الثالثة تبدأ في العام 2007م إلى العام 2010م، وتقوم على بناء القاعدة الصلبة في العراق لتكون منطلقاً لخلخلة الأوضاع الأمنية في لبنان وسوريا، لتكون بلاد الشام أيضاً منطلقاً لهم للوصول إلى الهدف الرابع وهو الاشتباك المباشر مع إسرائيل.

وهي مراحل اكتملت جميعها بعد الغزو الامريكي للعراق، والهدف الرابع يقترب تحقيقه وخاصة بعد دخول الجهاديين إلى سوريا "بلاد الشام"، وبحسب هذه الرؤية فإن الاشتباك مع إسرائيل ستبدأ بعد الاستيلاء على كامل بلاد الشام وبهذه الخطوة وبعد الاشتباك مع إسرائيل سوف تنقضي المرحلة الرابعة، وتبدأ المرحلة الخامسة، وسيأتي الدور على الحكام العرب وتبدأ المرحلة الخامسة من الرؤية، مما يؤدي إلى انهيار هذه الأنظمة بعد تعريتها، أمام الرأي العام الإسلامي والعربي، والتي ستظهر في صورة الحامية لإسرائيل في المنطقة، فستنتفض هذه الشعوب في وجه حكامها، مما سيفتح الباب لتوسع المناصرين والداعمين للإسلاميين في المنطقة، وبذلك يفتح الطريق للبدء بالمرحلة السادسة، ومرحلة الاعداد الشامل وحدوث المعركة الكبرى بين المسلمين والكفار في مدينة دابق قرب حلب بحسب الأحاديث النبوية، وهذه المراحل الـ 5-6 ستبدأ من العام 2010 إلى العام 2020م، بحسب الرؤية.

همو للتأمين كتب

الخلاصة:

داعش هو اختصار للدولة الاسلامية في العراق و الشام و"دولة الخلافة الاسلامية" حالياً، تأسست في بداية الحرب على العراق، وكانت "داعش" في بداياتها تعمل تحت اسم "جماعة التوحيد والجهاد" التي كان يقودها "أبو مصعب الزرقاوي" في عام 2004م في العراق، وبعد مبايعة الزرقاوي لزعيم القاعدة أسامة بن لادن في 8 أكتوبر/ تشرين الأول 2004، وإلغاء العمل باسم جماعة التوحيد الجهاد، وتأسيس "قاعدة الجهاد في بلاد

[1] (كتاب يسري فوده في طريق الأذى ص 175).

الرافدين" وأصبح أسمه تنظيم "قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين"، و قد كثف هذا التنظيم من عملياته ليصبح من أقوى التنظيمات المسلحة على الساحة العراقية، وبعد ذلك في 12 أكتوبر/تشرين الأول من العام 2006م، أعلن الزرقاوي عن تشكيل مجلس شورى المجاهدين من حوالي (7) فصائل مسلحة في العراق رغم أنه في البيان الرسمي كتب أسماء ستة فصائل فقط ولم يتم إدراج اسم جيس أهل السنة والجماعة إلا أنه بحسب الكثير من المصادر كانت الجماعة حاضرة في إعلان تشكيل المجلس ولكن لأسباب يتعلق بالمنهج والعقيدة لهذا الفصيل الذي يعتقد أنه إخواني أستبعد من قائمة الكتائب التي قامت بتشكيل مجلس شورى المجاهدين، وقائمة الكتائب السبعة المشكلة للمجلس كالتالي: "قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين، جيش الطائفة المنصورة، سرايا أنصار التوحيد، سرايا الجهاد الاسلامي، سرايا الغرباء، كتائب الأهوال، جيش أهل السنة والجماعة" تحت قيادة عبد الله الراشد البغدادي، وفي نفس الشهر قتل أبو مصعب الزرقاوي، وانتخاب عبد المنعم عزالدين بدوي (أبو حمزة المهاجر أو أبو أيوب المصري) زعيماً جديداً لتنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين.

عندما قُتل الزرقاوي في يونيو/ حزيران 2006، ترك لخلفائه منظمة متماسكة وقوية ونافذة، وأصبح أتباعه أكثر عزمًا على إقامة دولة إسلامية على أساس الهوية السُّنية، فقد تم الإعلان بعد فترة وجيزة عن تشكيل "حلف المطيبين"، وهو ائتلاف يضم الحركات والمنظمات والجماعات المنضوية في إطار "مجلس شورى المجاهدين"، وبعض زعماء العشائر السنية في 12 أكتوبر/تشرين الأول 2006، وبعد يومين فقط، تم الإعلان عن تأسيس "دولة العراق الإسلامية" في 15 أكتوبر/تشرين الثاني 2006.وتضم الدولة من الناحية النظرية عددًا من المحافظات العراقية السنية ، وهي: الأنبار وبابل وواسط، والمدن الكردية من قبيل كركوك ونينوى وديالى وصلاح الدين.

تولى أبو عمر البغدادي (حامد داود الزاوي) إمارة دولة العراق الإسلامية، وتم الإعلان عن تشكيل حكومة الدولة الأولى عن طريق المتحدث الرسمي محارب الجبوري في المرحلة الأولى، وهي تشير إلى هيمنة المكوّن العراقي على مفاصل التنظيم، وغياب الجهاديين العرب والأجانب باستثناء المهاجر. وفي 22 سبتمبر/أيلول 2009 أعلن التنظيم عن تشكيلة وزارة ثانية(9).

عندما أُعلن عن مقتل أبي عمر البغدادي في 19 إبريل/نيسان 2010، إلى جانب وزير حربه، أبي حمزة المهاجر، بادر تنظيم دولة العراق الإسلامية سريعًا إلى استبدال كبار قادته؛ فقد أعلن في بيان مجلس شورى المجاهدين(10) بتاريخ 16 مايو/أيار 2010، أن "الكلمة قد اجتمعت على بيعة أبي بكر البغدادي الحسيني القرشي أميرًا للمؤمنين بدولة العراق الإسلامية، وكذا على تولية أبي عبد الله الحسني القرشي وزيرًا أول ونائبًا له"، كما تم تعيين أبي سليمان وزيرًا للحرب خلفًا للمهاجر.

- و قد نشط التنظيم في عهد أبو بكر البغدادي كثيراً في العراق، وقام بالعديد من العمليات النوعية منها(عملية البنك المركزي، وزارة العدل، اقتحام سجن أبو غريب والحوت)، إلى أن اندلعت الأزمة السورية وتسلحها وتكونت الفصائل والجماعات لقتال النظام السوري في

العام 2011م، وفي أواخر 2011م تم تكوين جبهة النصرة لأهل الشام، والتي تعتبر جناح "القاعدة في بلاد الشام" بقيادة أبو محمد الجولاني (أسامة الحداوي)، الذي كان مقرباً من الزرقاوي و من بعده أبو عمر البغدادي، و كانت "جبهة النصرة" على علاقة مع "الدولة الاسلامية في العراق"، وقد تم وضعها على لائحة المنظمات الارهابية من قبل الولايات المتحدة الامريكية، و قد قام زعيم الدولة الاسلامية في العراق أبو بكر البغدادي في التاسع من نيسان عام 2012 بالتصريح بأن جبهة النصرة لأهل الشام هي امتداد للدولة الاسلامية في العراق، و إلغاء هذين الاسمين ووضعهما تحت مسمى جديد "الدولة الاسلامية في العراق والشام"، وقد جاء الرد سريعاً من قبل زعيم جبهة النصرة "أبو محمد الجولاني" برفض فكرة الاندماج وأعلن مبايعته لتنظيم القاعدة في أفغانستان، وتدخل أيمن الظواهري باقتراحه أن ينحصر دور "الدولة الاسلامية في العراق" فقط بالعراق، وجبهة النصرة في الشام.

- فمع بداية الأزمة السورية، و تحولها إلى ساحة صراع مسلح و نفوذ، لفت ذلك أنظار المقاتلين الغير عراقيين في صفوف الدولة الاسلامية في العراق وبالأخص السوريين منهم، و تألق نجم جبهة النصرة وتحولها إلى أقوى الفصائل المسلحة على الساحة السورية، مما اجتذب العناصر الغير العراقية في صفوف دولة العراق الاسلامية، و قامت دولة العراق الاسلامية بتشكيل فصيل من السوريين و ارسالها إلى سوريا للقتال تحت اسم الدولة الاسلامية في العراق و الشام "داعش"، ودعوة أبو بكر البغدادي لزعيم النصرة أبو محمد الجولاني لمبايعته، ولكن تم رفض هذا الطلب من قبل الجولاني، و لكن فكرة إقامة دولة اسلامية في العراق و الشام لاقت استحساناً كبيراً من قبل القادة الكبار في النصرة، و التي نتج عنها مبايعة نصف مقاتلي النصرة للبغدادي و انضواءهم تحت راية الدولة الاسلامية في العراق و الشام "داعش"، وانقسام النصف الآخر من جبهة النصرة ما بين محايد ومؤيد لأبو محمد الجولاني، وسرعان ما قامت "داعش" بمحاربة الفصائل المسلحة من الجيش الحر، كونها تعتبر الأضعف في المنطقة الشرقية (الميادين والبوكمال في دير الزور والرقة) في سوريا أو المناطق الحدودية السورية العراقية، و أيضاً للاستيلاء على حقول النفط ووضعها تحت السيطرة، و بالتالي التوجه إلى الشمال السوري أو المناطق الكردية بهدف الاستيلاء على الثروات النفطية في المنطقة (حقول النفط في الرميلان والجبسة، وحقول الغاز في الجبسة والسويدية) بالإضافة إلى توسيع رقعة سيطرة التنظيم و الضغط على الفصائل المسلحة لإعلان المبايعة للتنظيم و الدخول تحت رايته، والوصول إلى الحدود التركية التي تعتبر الممر الأسهل و الأقرب لإمداد التنظيم بالمقاتلين الأجانب من القوقاز و الشيشان و البريطانيين والفرنسيين و من الدول الأوربية الأخرى.

التوجه الفكري والعقائدي لداعش

أن تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام والي يعرف اختصارا بداعش والذي يسمي نفسه الان دولة الخلافة الاسلامية.

هو تنظيم سلفي وهابي مسلح يمارس العنف والارهاب ويتبنى الفكر السلفي الجهادي يهدف اعضائه الى اعادة بناء الخلافة الاسلامية حسب اعتقادهم وتطبيق الشريعة الاسلامية.

العلاقة بين داعش والقاعدة

كان لداعش صلات وثيقة مع تنظيم القاعدة حتى شباط عام 2014 حيث انه وبعد صراعا طويل على السلطة استمر لمدة 8 أشهر قطع تنظيم القاعدة كل العلاقات مع جماعة الدولة الاسلامية في العراق والشام حيث اعتبرت القاعدة داعش بانها تنظيم وحشي سيئ السمعة وأعلن ابو محمد الجولاني زعيم جبهة النصرة في سوريا مبايعة تنظيم القاعدة في افغانستان بقيادة ايمن الظواهري وعلى رغم من ذلك فان للدولة الاسلامية (داعش) وجبهة النصرة العديد من العمليات العسكرية المشتركة.

أماكن التواجد والانتشار

ينتشر بشكل رئيسي في العراق وسوريا وله فروع في جنوب اليمن وليبيا وسيناء (مصر) وازواد (مالي) والصومال وشمال شرق نيجيريا وباكستان، زعيم هذا التنظيم هو ابو بكر البغدادي.

ونستطيع القول بأنه هناك صراع مناطقي ومكاني كبير بين داعش والقاعدة، وأن أغلب الأماكن التي تتواجد وتنتشر فيها القاعدة، هي قابلة للتحول إلى داعش وخاصة بعد ازدياد المبايعات لداعش في تلك المناطق.

وفي حزيران من عام 2014 كان لتنظيم داعش على الاقل 4000 مقاتل من صفوفه في العراق بالإضافة الى هجمات على اهداف حكومية وعسكرية فقد أعلن التنظيم مسؤوليته عن تلك الهجمات التي اسفرت عن مقتل الالاف من المدنيين فقد ادعى المرصد السوري لحقوق الانسان في آب 2014 ان تنظيم قد زادت قوته الى 50 ألف مقاتل في سوريا و30 ألف مقاتل في العراق.

اهداف التنظيم وقياداته وهيكليته

هيكل "داعش" التنظيمي.. وتوزيع المهام بين قادته [2]

يعتمد تنظيم "داعش" على هيكل تنظيمي، يتم من خلاله توزيع المهام على قادة التنظيم في المناطق التي يسيطر عليها في العراق وسوريا. ووفقاً للهيكل التنظيمي هناك نائبان الأول مسؤول عن العراق والثاني مسؤول عن سوريا.

ويأتي على رأس الهيكل التنظيمي زعيم التنظيم أبوبكر البغدادي واسمه الحقيقي إبراهيم عواد البدري. وكان وقتها للبغدادي نائبان الأول العميد المتقاعد فاضل الحيالي الملقب بـ(حاجي معتز) مسؤولاً عن العراق، وعلي أسود مسؤولاً عن سوريا.

وهناك مجلس شورى التنظيم يتبع للبغدادي، وترأسه شخصية كنيتها حجي إيمان.

أما في بقية المهام الإدارية داخل "داعش"، فهناك شخصيات عدة تتواصل مع البغدادي مباشرة وهي:

* طه عبد الرحيم.. ويتولى هيئة تطوير التنظيم
* أبو الحارث.. ويرأس المجلس العسكري، وهو المسؤول العام عن القادة العسكريين.
* أبو عبد القادر، شوكت الفرحات.. المسؤول الإداري العام عن التنظيم.
* الدكتور وائل عادل حسين.. مسؤول الإعلام الأول في التنظيم.
*أبو علي الأنباري، عبد الواحد خضير.. المسؤول الأمني والاستخباراتي في التنظيم.
* معاد نوري علي.. مسؤول العلاقات في التنظيم.
* أمير محمد سعيد.. مفتي عام التنظيم.
* أبو سجى، عوف العفري.. مسؤول ملف معتقلي التنظيم.
* أبو كفاح، خيري الطياوي.. مسؤول الانتحاريين.

---

[2] برنامج سؤال وجواب على قناة العربية الحدث

* غانم الجبوري.. مسؤول ملف قتلى التنظيم.
* أبـو صـلاح، موفـق الكرمـوش.. مسـؤول المالية في التنظيم.
وهـي قيـادات تـم تعينهـا فـي الغالـب مـن قبـل البغدادي مباشرة وهو من يملك عزلها.

كان هدف داعش الاصلي هو اقامة الخلافة الاسلامية في المناطق العربية السنية في كل من سوريا والعراق وقد أعلن بالفعل عن هذه الخلافة في 29 حزيران من عام 2014 وأصبح ابو بكر البغدادي الان يعرف باسم امير المؤمنين (ابراهيم التكريتي) أصبح يلقب بالخليفة وجماعة قد تم تغيير اسمها الى الدولة الاسلامية في العراق والشام وتطلق عليها داعش اختصارا من اولا حروف اسمه ولكن داعش ترفض هذا الاسم وتعاقب بالجلد كل من يستخدم هذا الاسم في المناطق التي تحتلها.
في عام 2014 قام مسؤولون حكوميون امريكيون بتحويل من استخدام (sil) اختصارا لاسم التنظيم بالإنكليزية (islamik state of Iraq and the levant) الى استخدام DAESH كونه الاسم الافضل لشركائه العرب في 29 حزيران عام 2014 أعلن التنظيم عن تغيير اسمه مرة اخرى الى الدولة الاسلامية فقط معلنا نيته اقامة الخلافة الاسلامية العالمية وأعلن الناطق الرسمي باسم الدولة ابو محمد العدناني انه تم الغاء اسمي العراق وسوريا من مسمى الدولة وان مقاتليها أزالوا الحدود بين الدول التي وصفها بالصنم عملية "كسر الحدود".
يقود التنظيم (الخليفة) وهو ابو بكر البغدادي مع مجلس الشورى وهو من اهم المؤسسات التابعة للتنظيم وعلى رغم من التطورات التي شهدها المجلس منذ امارة الزرقاوي مرورا بأبو عمر البغدادي وصولا الى الزعيم الحالي ابو بكر البغدادي الا ان مؤسسة الشورة كانت حاضرة دوما ويوجد للبغدادي نائبين وهما ابو مسلم التركماني واليا على العراق وابو علي الانباري واليا على القسم السوري واثنا عشرة حاكما في كل من سوريا والعراق،يوجد للتنظيم العديد من الهيئات مثل هيئة المالية وهيئة القيادة العسكرية وهيئة الامور القانونية وهيئة المساعدة وهيئة الامن وهيئة الاعلام وغيرها ويتمتع الاعلام بأهمية كبيرة داخل هيكلية تنظيم داعش وهو من اكثر التنظيمات الارهابية اهتماما بشبكة الانترنت والمسألة الاعلامية فقد ادرك منذ فترة مبكرة من تأسيسه الاهمية الاستثنائية للوسائل الاتصالية في ايصال رسالته السياسية ونشر ايدولوجيته السلفية الجهادية واتخاذها العنف والارهاب منهجا لها فاصبح مفهوم الجهاد الالكتروني احد الاركان الرئيسية ومن احد ابرز المؤسسات التابعة لها (مؤسسة الفرقان) في تقرير لصحيفة صنداي تايمز البريطانية ان خمسة شباب برتغاليين يعملون في انتاج التنظيم لأفلام الاعدامات التي يتم انتاجها .
يتبنى التنظيم ايضا فكرة بيت المال حيث يعد تنظيم داعش الاغنى في تاريخ الحركات الارهابية الإسلامية وقد تفوق على تنظيم القاعدة المركزي والفروع الاقليمية التابعة لها فتمكن منذ عهد الزرقاوي من بناء شبكات واسعة. يوجد تأييد فكري واجتماعي وسياسي لدولة داعش وذلك بسبب حالة العرب السنة في كل من العراق وسوريا وكذلك يجب الاخذ بعين الاعتبار مساهمة بقايا التنظيم البعثي والصدامي متمثلا بقوات الجيش العراقي المنحل واجهزته الاستخبارية.

هەولێر کتێبخانەی

أسماء قادة وأمراء "داعش":

- أبو مصعب الزرقاوي:

نشأته

الزرقاوي، هو أحمد فضيل نزال الخلايلة، وآنيته أبو مصعب، والزرقاوي لقب لم يعرفه الأردنيون من قبل، وهو نسبة إلى مدينة الزرقاء التي ولد فيها في الثلاثين من تشرين الأول/أكتوبر عام 1966، معظم سكان مدينة الزرقاء التي تبعد نحو 25 كم شرق العاصمة عمان من الطبقتين الفقيرة والمتوسطة.

ولد الزرقاوي لأسرة فقيرة محافظة تنتمي إلى عشيرة بني حسن وهي من كبرى عشائر الأردن، موطنها البادية الأردنية الممتدة من حدود الأردن مع العراق وسورية إلى مدينة الزرقاء وجرش الواقعتين في وسط الأردن والمناطق المحيطة بهما، وقد قاد معسكرات تدريب المسلحين في أفغانستان، و أسس جماعة التوحيد والجهاد في العراق و التي تعتبر نواة الدولة الاسلامية في العراق و الشام "داعش"، وقد كان على علاقة وثيقة مع زعيم القاعدة أسامة بن لادن، و قد بايع تنظيم القاعدة واستبدل اسم جماعة التوحيد والجهاد باسم "تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين"، وقد قام هذا التنظيم تحت قيادته بالعديد من الهجمات المسلحة والانتحارية، إلى أن أعلنت الحكومة العراقية مقتله في صباح 7حزيران 2006.

نبذة عن حياة الزرقاوي [3]

خرج الزرقاوي من السجن في شهر آذار / مارس عام 1999 نتيجة عفو ملكي عام أصدره العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بمناسبة توليه الحكم، بعد وفاة والده الملك حسين، في محاولة لتبييض السجون، مزيحا عن كاهله ارث والده السياسي، من خصوم ومريدين، لكن يبدو أن الزرقاوي قد عُرض عليه خياران لا ثالث لهما، أما مغادرة الأردن ليريح ويستريح، واما العودة إلى السجن ثانية، لكن الزرقاوي الذي كان تواقا للتحرر من الأسر، قرر مغادرة الأردن بعد ستة أشهر من الإفراج عنه، خلاف معلمه أبو محمد المقدسي الذي يعتبر دوره الآن محصورا بالمجال الدعوي والتنظيري، في حين كان الزرقاوي يرى أنه خلق للعمل الميداني .

الأفكار التي تشربها الزرقاوي خلال فترة الاعتقال، حملها معه حين غادر السجن.

توجه الزرقاوي فور مغادرته الأردن إلى باكستان، محطة مؤقتة، للسفر إلى الشيشان التي كان يرى أنها اكثر حاجة من غيرها للمجاهدين العرب، خاصة وأن الساحة الأفغانية كانت حينذاك ملتهبة بمعارك داخلية طاحنة بين حلفاء الأمس، فرغب الزرقاوي أن ينأى بنفسه عن تلك الصراعات الداخلية، لكن السلطات الباكستانية اعتقلته بسبب انتهاء مدة الإقامة الممنوحة له، قبل أن يكمل ترتيب إجراءات سفره إلى الشيشان، وبعد اعتقال دام ثمانية أيام في مدينة بيشاور، قررت السلطات الباكستانية إبعاده، فلم يكن في تفكيره قط العودة إلى الأردن، مما اضطره لاختيار أفغانستان مكرها .

رحبت القاعدة بعودة الزرقاوي إليها، بيد أن الزرقاوي لم يكن على توافق تام مع بن لادن، وهذا حال دون انخراطه مجددا في تنظيم القاعدة، فما كان من الزرقاوي إلا الاعتذار عن مواصلة مشواره مع القاعدة. لكنه اتفق معها على التدريب في معسكراتها، لحين الاتفاق على ترتيبات جديدة.

---

[3] (الزرقاوي الجيل الثاني للقاعدة، كتاب للمؤلف الاردني فؤاد حسين)

محمد مكاوي المعروف باسم سيف العدل، وهو الرجل الثالث في تنظيم القاعدة بعد بن لادن والظواهري، عرض على الزرقاوي مساعدته بكل ما يحتاج إليه، إذا ما قرر البدء بعمل جديد، لاقى هذا العرض هوى في نفس الزرقاوي الذي قرر بناء معسكر خاص به في مدينة هيرات الواقعة غرب أفغانستان على الحدود الإيرانية، وبدأ مرحلة جديدة من مسيرته في أواخر عام 1999. حيث بدأ اتباعه الذين يعرفون باسم "جند الشام" في التوافد إليه في نهاية ذلك العام عام إلى معسكر هيرات، حيث تلقى دعما كاملا من تنظيم القاعدة وحركة طالبان.

استقلال الزرقاوي عن تنظيم القاعدة تكرس بشكل كامل قبل الحرب الأميركية على أفغانستان فلم يكن راضيا تماما عن أسلوب عملهما، حيث كان يأخذ عليهما عدم قسوتهما في ضرب أعدائهم، وأن العمليات ينبغي أن تكون أكثر دموية وإيلاما، فأي نذير يوحي أبو مصعب بقدومه لأعدائه. لكن هذا الخلاف لم يؤد إلى قطع صلات الود مع قادة القاعدة.

كان الساعد الأيمن للزرقاوي في بناء معسكره الخاصة في هيرات عبد الهادي دغلس وخالد العاروري (أبو القسام)

وكانا من رفاقه المخلصين في السجن وقبله، ولم يمكث العاروري طويلا في الاعتقال، بسبب عجز السلطات الأمنية في الأردن عن توفير الأدلة المادية اللازمة لإدانته أمام المحاكم، وكان العاروري الشخص الوحيد الذي غادر الأردن برفقة الزرقاوي إلى باكستان، استمر هذان الشخصان في إخلاصهما للزرقاوي أثناء تأسيس شبكته الخاصة، حيث عملا على استقطاب المتطوعين العرب الباحثين عن الجهاد في أفغانستان إلى هذه الشبكة وخاصة الأردنيين منهم والفلسطينيين.

لم يكن التغيير في رحلة الزرقاوي الثانية إلى أفغانستان مقتصرا على العامل الذاتي، المتعلق بتأسيس شبكته الخاصة فحسب، بل كان التغيير أيضا متعلقا بالعامل الموضوعي، فقد ذهب إلى أفغانستان في المرة الأولى لمقاتلة السوفييت الذين يحتلون أرض المسلمين، لكن في المرة الثانية قصد أفغانستان، بعد أن حل الأميركيون في موقع العداء والخصومة، محل السوفييت الذين اندثرت إمبراطوريتهم، بسبب عوامل كثيرة، كان الغوص في الوحل الأفغاني من أهم أسبابها.

لكن بعد 11 سبتمبر الضربة الأكبر في تاريخ الصراع والتحول في المنطقة، والتي غيرت كل شيء، أصبح هناك مفهوم جديد للصراع.

لقد طورت الولايات المتحدة استراتيجيتها من سياسة الاحتواء والردع إلى سياسة الضربة الاستباقية، خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وسيطرة المحافظين الجدد على البيت الأبيض. التنظيمات السلفية الجهادية وعلى رأسها القاعدة، هي الأخرى كانت قد حزمت أمرها بشكل أبكر من النقاشات التي كانت تدور في واشنطن، فقد انتهجت هذه التيارات وأعلنت وأظهرت بأنها سوف تعمد إلى أسلوب الحرب الاستباقية، أي الحرب الهجومية، بشكل ظاهر قبل واشنطن بوقت طويل، فبدأت بتفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام، وأتبعت ذلك بمهاجمة السفينة الأميركية يو أس أس كول في اليمن، وتوجتها بهجمات الحادي عشر من سبتمبر. فالسلفية الجهادية والإدارة الأميركية كلاهما يتبنى الاستراتيجية ذاتها وبالتالي كلاهما يشترك في نفس النقطة. وقع الاجتياح الأميركي لأفغانستان أواخر عام ألفين وواحد،

بهدف القضاء على حكم طالبان عامة بزعامة الملا عمر، وتنظيم القاعدة خاصة، بقيادة أسامة بن لادن وأيمن الظواهري، ولم يلتفت أحد -حينذاك -إلى الزرقاوي كقائد خطر يشكل تهديداً. في تشرين الثاني/نوفمبر 2001 غادر الزرقاوي ومجموعته معسكر هيرات، بعد حصارهم من قبل الأفغان الموالين لقوات التحالف، القادمة من مناطق الحدود المتاخمة لإيران. توجه الزرقاوي إلى قندهار على رأس قافلة سيارة ضخمة، تحمل عائلات مقاتليه من نساء وأطفال، علاوة على الأفغان ممن كانوا ضمن شبكته، كانت الرحلة محفوفة بالمخاطر والصعاب في ظل اشتداد القصف الجوي، وتقدم المعارضة الأفغانية المتحالفة مع أميركا، مما زاد صعوبات الحركة والانتقال حيث استغرقت الرحلة ثلاثة أيام.

شارك الزرقاوي ومجموعته إلى جانب طالبان والقاعدة في المعارك العنيفة التي دارت في قندهار وتورا بورا، حيث أصيب الزرقاوي في معارك قندهار بكسر في أحد أضلاعه اليسرى، جراء سقوط أجزاء من بناء كان بداخله، تعرض لقصف جوي، ولم يصب الزرقاوي في رجله ولم يفقدها، خلاف ما يشاع على نطاق واسع.

رغم شدة المعارك في تورا بورا، استطاع الزرقاوي الانسحاب مع مجموعته سالما من القصف الأميركي والطوق الذي فرض على المنطقة، ويرى اتباعه في ذلك دلالة على حنكته العسكرية.

مغادرة أفغانستان كان الخيار الوحيد المتاح أمام الزرقاوي بعد سقوط قندهار وقصف تورا بورا، إذ بات واضحا أن عهد طالبان قد انتهى. عمل الزرقاوي قبل مغادرة أفغانستان، على تأمين سلامة زوجات وأبناء رفاقه، فعمل على إخراجهم إلى باكستان قبل مغادرتهم النهائية لأفغانستان.

لم يكن أمام الزرقاوي خيارات متعددة، فباكستان كان اعتقل بها، وتم إبعاده منها بسبب مخالفته قوانين الإقامة، علاوة على أن تحالفها مع الولايات المتحدة في الحرب ضد أفغانستان، يجعلها مكانا غير آمن، والأردن لا يمكنه العودة إليه بسبب حكم غيابي بالإعدام كان صدر بحقه، فقرر التوجه إلى إيران.

وضع الزرقاوي الترتيبات المناسبة لتسهيل نقل أفراد شبكته من أفغانستان إلى إيران، عبر باكستان، فعين عبد الهادي دغلس قائدا لمجموعته، قبل توجهه منفردا إلى إيران، حيث رتب إقامة قاعدة لوجستية في مدينة زاهدان الإيرانية الواقعة قرب الحدود مع باكستان، بمساعدة إيرانيين من السنة، كان على علاقة طيبة معهم حين كان له معسكرا في هيرات، ثم أقام مركزا آخر في طهران، بمزرعة يملكها القائد الأفغاني حكمت يار، اتخذ منها مقرا للقيادة، وهناك عقد الزرقاوي مجلس شورى لقادة شبكته ابلغهم فيه أنه قرر التوجه إلى العراق، لاعتقاده أنها ستكون ساحة المعركة المقبلة مع الأميركيين . قرار الزرقاوي التوجه إلى العراق، كان اتخذه بسرية مطلقة، فلم يكن أحد من أفراد مجموعته يعرفون وجهتهم حين غادروا إلى باكستان، ومن ثم إلى إيران.

وزع الزرقاوي أفراد شبكته على عدد من الفنادق المنتشرة في طهران، خاصة من يملكون وثائق سفر رسمية، ووضع في بيوت خاصة البعض الأخر من أعضاء شبكته ممن لا يملكون وثائق إثبات الشخصية.

عمل الزرقاوي في طهران بداية على نقل عائلات أفراد شبكته جوا إلى تركيا تمهيدا لنقلهم لاحقا إلى العراق، وطلب ممن يملكون

وثائقهم الرسمية من مقاتليه التوجه جوا إلى تركيا، ومن هناك إلى العراق، في حين قام بترتيب نقل من لا يملكون وثائق سفر رسمية إلى شمال العراق بشكل غير رسمي، وفي أثناء تنفيذ هذه الخطة، داهمت المخابرات الإيرانية عددا من الفنادق التي يقيم بها أفراد مجموعته، وذلك عشية استعدادهم للسفر إلى تركيا، حيث تم اعتقال قرابة ثلاثة وعشرين شخصا، وفي المقدمة منهم ساعده الأيمن خالد العاروري، مما حمل الزرقاوي إلى سرعة التوجه مع من تبقى من أفراد شبكته إلى شمال العراق . بعد أن اتفق الزرقاوي مع العراقي الكردي (وريا صالح) الملقب أبو عبد الله الشافعي من قادة تنظيم أنصار الإسلام على تولي التدريب والدعم العسكري لشبكته لحين استكمال بنائها والاعتماد على نفسها.

أسس الزرقاوي في جنوب كردستان قاعدتين لوجستيتين:

الأولى في دارغايش خان.

الثانية كانت في سرغات.

ونصب عبد الهادي دغلس رفيق طفولته وصباه في مدينة الزرقاء التي سكنها أهله القادمون من مدينة نابلس بالضفة الغربية أميرا عليها، إضافة إلى توليه مسؤولية تنسيق العلاقة بين شبكة الزرقاوي وجماعة أنصار الإسلام الكردية، وقد قتل دغلس مع بداية الهجوم الأميركي على العراق في شهر آذار عام 2003. أما الزرقاوي فقد اتخذ من منطقة الجزيرة غرب الأنبار مقرا رئيسا لتنظيمه.

بعد مقتل عبد الهادي دغلس في شمال العراق، وأسر خالد العاروري في إيران أوكل الزرقاوي إلى طبيب الأسنان السوري سليمان خالد درويش المعروف بلقب أبو الغادية، مهام الاثنين، آما أوكل إليه مسؤولية تدريب اتباعه على صناعة المتفجرات، بعد أن استقرت زوجته الثانية وهي فلسطينية وابنهما خالد في الأردن، حتى أصبح أبو الغادية من أهم عناصر شبكة الزرقاوي التي قررت الانتقام من أميركا.

اعتمد الزرقاوي في بناء شبكته على أسس تختلف عن تلك التي اعتمد عليها بن لادن والظواهري اللذان ركزا على متطوعين من الجزيرة العربية ومصر بشكل كبير، وعلى تمويل يعتمد على أموال متدفقة من الجزيرة العربية، في حين اعتمد الزرقاوي في بناء شبكته على أهل بلاد الشام (الأردن وفلسطين وسوريا)، حتى بات أعضاؤها يسمون بجند الشام، وقد استثمر الزرقاوي شتات السوريين الموزعين في دول مختلفة من العالم، بصفتهم لاجئين سياسيين جراء البطش الذي تعرضت له جماعة الإخوان المسلمين وبقية الجماعات الإسلامية في المدن السورية، مثل حلب وحماة أوائل الثمانينيات من القرن الماضي، وباتوا على ما يبدو يميلون إلى الأفكار الأكثر تشددا وعنفا بعد أن كانوا حركة دعوية، كرد فعل على العنف الذي مورس ضدهم وفق ما هو معتقد، فالتحق قسم غير قليل من هؤلاء وأبنائهم بالمجاهدين في أفغانستان، محملين بمبالغ طائلة من الأموال التي جمعوها أثناء عملهم في أوروبا والأمريكيتين وبقية بلدان العالم، فتلقفهم الزرقاوي واستقطبهم من خلال مساعده السوري أبو الغادية بعد أن وضع استراتيجية خاصة لإدارة المعركة في العراق .

- أبو عمر البغدادي: اسمه الحقيقي حامد داوود خليل الزاوي من مواليد العراق 1959، وقد كان من ضباط الأمن العراقي في عهد صدام حسين، وقد اعتنق الفكر السلفي وكان من أبرز منظريه، وقد طرد من جهاز الأمن

هه‌واڵنامه‌ی كتێب

العراقي، وأصبح أميراً لما كان يسمى بـ"جيش الطائفة المنصورة"، ثم بايع تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين التي أسسها أبو مصعب الزرقاوي، و بعد تشكيل "مجلس شورى المجاهدين" اختير أبو عمر البغدادي أميراً لها، ومن بعد ذلك أميراً لتنظيم الدولة الاسلامية في العراق الذي أنشئ بعد عقد "حلف المطيبين" على أثر مقتل أبو مصعب الزرقاوي، وقاد التنظيم إلى العام 2010الذي أعلنت وزارة الهيئات الشرعية بدولة العراق الاسلامية، عن مقتله وهذا ما أكدته القوات الأمريكية بتاريخ 2010/4/19.

- أبو حمزة المهاجر: اسمه الحقيقي عبد المنعم عزالدين علي البدوي من مواليد محافظة سوهاج في مصر 1968، وكان يسمى أيضاً بـ"أبو أيوب المصري"، انضم إلى جماعة الجهاد والجماعة التي أسسها أيمن الظواهري عام 1982، وعمل كمساعد شخصي له **و** من ثم ألتحق بمعسكر للتدريب في أفغانستان، وتخصص بصناعة المتفجرات، ثم قدم إلى العراق لينضم إلى تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين، ويخلف أبو مصعب الزرقاوي في قيادة التنظيم ويصبح أميراً لها، ومن ثم وزيراً للحرب في دولة العراق الاسلامية، وفي العام 2010 تم إعلان مقتله مع أبو عمر البغدادي زعيم تنظيم الدولة الاسلامية في العراق في نيسان 2010.

- أبو بكر البغدادي: اسمه الحقيقي ابراهيم عواد ابراهيم البدري السامرائي، من مواليد الحلام في مدينة سامراء 1971 بالعراق، وله ألقاب عدة منها" أبو دعاء، الكرار، علي البدري السامرائي"، وهو ينتمي إلى عشيرة البو بدري،و من عائلة متدينة تأخذ من المنهج السلفي في فهم العقيدة الاسلامية من البو بدري العراقية، وقد أتم دراسته في حي الطبجي في بغداد ومن ثم حصل على شهادته الجامعية وشهادة الماجستير من جامعة العلوم الاسلامية وحصل على الدكتوراه في القانون الاسلامي، واعد أطروحة الدكتوراه حول التجويد عمل استاذا ومعلما وداعيا في زمن النظام العراقي السابق كان امام جامع احمد بن حنبل في سامراء وعمل اماما وخطيبا لجامع الكبيسي في منطقة الطبجي ببغداد وامام وخطيب احد المساجد في الفلوجة عام 2003 .

وبقي البغدادي في نفس الحي حتى عام 2004 حيث كان يسكن في غرفة ملاصقة لمسجد الحي الذي عمل فيها إماماً لمدة 14 عاماً، دخل عالم الجهاد من خلال نشاطه الاسلامي في عهد صدام حسين، وفي بداية تواجد القوات الأمريكية في العراق انضم إلى جماعة التوحيد والجهاد بقيادة أبو مصعب الزرقاوي، وكان يعتبر حلقة الوصل ما بين السوريين (المخابرات السورية) التي تقوم بإرسال الجهاديين إلى العراق لمحاربة القوات الامريكية وما بين الجهاديين العراقيين، و تم اعتقاله عام 2005 في الأنبار، واقتيد إلى سجن بوكا في محافظة البصرة حيث مكث فيها أربعة أعوام، وتعرف في السجن على معتقلين من تنظيم القاعدة وانضم إليهم، وجه اهتماماته بتجربة التيارات السلفية الجهادية مع احتلال بغداد من قبل القوات الامريكية.

مر البغدادي قبل تزعمه لتنظيم داعش على العديد من التنظيمات الجهادية السلفية في العراق فأنشئ اول تنظيم اسماه جيش اهل السنة والجماعة بالتعاون مع رفاقه في الخط والمنهج الجهادي ونشط عملياته في بغداد وسامراء وديالى وبعض المناطق السنية الاخرى اعتقلته قوات التحالف بتاريخ 3-1-2004 واطلق سراحه في شهر كانون الاول عام 2006 انضم مع تنظيمه الى مجلس

الشورى المجاهدين وعمل على تشكيل وتنظيم الهيئات الشرعية في المجلس المذكور وشغل ابو بكر البغدادي منصب عضو في مجلس الشورى وجمعته بأبو عمر البغدادي علاقة وثيقة فكان يعتبر اليد اليمنى له والرجل الثالث في التنظيم وكان والي الولاة والمشرف العام على الولايات والمشرف على ادارة العمليات.

عمل كعضو في منصب الامير الشرعي للأنبار امير الفلوجة امير ديالى ثم ولاية بغداد القاطع الشمالي فالأمير الشرعي لسامراء وبهذا عمل في كل انحاء غرب ووسط العراق، قتلت زوجته من قبل عشائر الفلوجة من عشائر البو فراج.

وقد اوصى ابو عمر البغدادي قبل مقتله بان يكون ابو بكر البغدادي خليفته في زعامة الدولة الاسلامية في العراق.

وهذا ما حدث بالفعل في السادس عشر من ايار 2010 م حيث نصب اميرا للدولة الاسلامية في العراق تابع ابو بكر البغدادي عملية بناء نواة عسكرية صلبة من العراقيين معتمدا على العقيد في الجيش الصدامي حجي بكر وعبد الرحمن البيلاوي وعدد من الضباط السابقين الذين احتلوا مفاتيح مفصلية في التنظيم وقد حرص على منح غير العراقيين دورا اساسيا في التركيبة الشرعية لتامين الضخ الدائم للتنظيم بالمهاجرين.

يلاحظ التركيز على السعوديين مثل ابو بكر القحطاني (عمر القحطاني) وتركي بن علي (تركي بن مبار بن عبد الله) من البحرين والسعودي عثمان ال نازح العسيري اضافة لأسماء عدة لسعوديين وكويتيين، يلاحظ اعتماد البغدادي على حلقة تلعفر التركمانية في المواقع الامنية الاساسية.

اضافة لاعتماده الاعلامي على السوري ابو محمد العدناني الذي عايش مختلف مراحل التنظيم في العراق.

يعتمد البغدادي في مشروعه على ستة عناصر نضجت خلال عملية استعادة تنظيم داعش لبناء نفسه بعد تجربة الصحوات.

1- الاستفادة القصوى من خبرة ضباط الجيش العراقي الصدامي السابق الذين أصبحوا في موقع تحديد السياسات العسكرية

2- تأمين موارد مالية ضخمة تسمح للتنظيم بامتلاك القدرة على تحقيق برنامجه

3- اعتماد الاعلام وسيلة مركزية من وسائل النصر والتأكيد عبر الاعلام على صورة الجبروت والقسوة والارهاب لتحييد واخضاع كل المخالفين لمشروع الخلافة

4- اتباع سياسة المفاوضات مع العشائر والبنية الاجتماعية المحلية مستفيدا من دروس الصحوات

5- عدم التهاون مع أي تنظيم جهادي يريد التعاون مع داعش على قاعدة الندية (البيعة او القتال)

6- الغلو في التعامل مع أية مجموعات سكانية غير السنية وذلك لتطهير تواجد اماكن التنظيم ممكن ان يشكل قاعدة احتجاج او رفض للممارسات الدولة الداعشية.

وظهر البغدادي كقائد لتنظيم يتبع خط القاعدة في العراق، وهو أحد التنظيمات التي عرفت لاحقا باسم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" في عام 2010، والتي نالت شهرة خلال محاولة الاندماج مع جبهة النصرة في سوريا. وأخذ التنظيم يطلق على نفسه مؤخرا "تنظيم الدولة الاسلامية" حاذفا كلمتي الشام والعراق منه تجنبا لمختصر "داعش".

ولم يُظهر البغدادي مبايعته لزعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري، والذي حث تنظيم

هه‌والنامه‌ی کتێب

"داعش" على التركيز على العراق وترك سوريا لجبهة النصرة.
وأظهر البغدادي ومقاتلوه تحديا علنيا لزعيم القاعدة، ما دفع بعض المعلقين إلى الاعتقاد بأنه أصبح الآن في منزلة أعلى لدى العديد من الجماعات الإسلامية المسلحة.
وكتب ديفيد انغاتيوس في صحيفة واشنطن بوست الأمريكية يقول: "الوريث الحقيقي لأسامة بن لادن قد يكون زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أبو بكر البغدادي".
ولا يزال لدى الظواهري الكثير من النفوذ من خلال المكانة التي يتمتع بها في باكستان، وشبه الجزيرة العربية وشمال افريقيا.
لكن البغدادي يتمتع بسمعة جيدة كأحد البارعين في وضع الخطط الحربية في ميدان المعركة، ومن حيث القدرة العالية على التنظيم، والقتال بشراسة، ما دفع المحللين إلى القول إن جماعته أصبحت أكثر جذبا للجهاديين من الشباب مقارنة بتنظيم الظواهري.
وفي أكتوبر/تشرين الأول عام 2011، أطلقت الولايات المتحدة رسميا على البغدادي لقب "إرهابي"، وعرضت مكافأة قدرها 10 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تقود إلى القبض عليه أو قتله.
ونوهت الولايات المتحدة إلى أن الأسماء المستعارة الأخرى للبغدادي تتضمن أبو دعاء، ود. إبراهيم عواد إبراهيم على البدري السامرائي.
وبالإضافة إلى الغموض الذي يكتنف هويته، ليس من الواضح أيضا المكان الذي يقيم فيه، مع ظهور تقارير تتحدث عن أنه كان في مدينة الرقة في سوريا. (قناة BBC)

ثانيا:
ابو عبد الرحمن البيلاوي اسمه الحقيقي عدنان اسماعيل نجم يلقب ايضا بابي اسامة البيلاوي وابو البراء من مواليد عام 1973 في محافظة الانبار خريج الكلية العسكرية الدورة 77 انضم لصفوف الحرس الجمهوري وتتدرج برتبة مقدم.
كان الساعد الايمن لأبو مصعب الزرقاوي خلال سنواته الثلاث وتركزت مهامه على تحديد المواعيد الخاصة بالأخير كما كان مقربا من كبار قادة التنظيم في محافظة الانبار اعد الانتحاري الذي نفذ عملية الضارمية التي استهدفت وزارة العدل أشرف على عمليات الهجوم على التجمعات الانتخابية استهداف الجوامع والكنائس والحسينيات واربعينيات الحسين، التخطيط لاقتحام سجن صلاح الدين الاصلاحي وجامعة امام صادق اقتحام سجن الضوبجي التاجي وابو غريب.
رئيس مجلس العسكري وعضو مجلس الشورى.
في العام 2007 تم اعتقاله في مدينة البصرة جنوب العراق وتم سجنه في سجن بوكا الذي كان يديره الجيش الامريكي وبعد خمسة اعوام تم تسليمه الى السلطات العراقية التي اودعته في سجن ابو غريب الواقع في غرب العاصمة العراقي بغداد.
في يوليو عام 2013 استطاع ان يهرب من السجن بعد هجوم تنظيم القاعدة على السجن وتهريبه السجناء.
ذهب بعدها الى سوريا وتول قيادة عدة عمليات لتنظيم داعش ضد قوات النظام السوري وعاد بعد ذلك الى العراق.
بعد ان شهد الجيش العراقي عملياته العسكرية في الانبار ضد مسلحي داعش اما في الموصل فكان يحمل اسما مزورا وتزوج فيها ثانية

لتغطية تحركاته ومتابعة نشاطاته كرئيس للمجلس العسكري العام لداعش، بعد مقتله في الخامس من حزيران 2012 تولى بعده حجي بكر منصب القائد الثاني في التنظيم، اعلنت قيادة الجيش العراقي في محافظة نينوى نبئ مقتله بحزام ناسف اثر مداهمة منزله واعتقال سائقه (ابن عمه) وذكر مصدر امني ان قوات الرد السريع قتلت الرجل الثاني والقيادي في تنظيم داعش الارهابي المدعو عدنان اسماعيل البيلاوي وهو يرتدي حزاما ناسفا في منطقة حي المزارع بجانب الايسر لمدينة الموصل مركز محافظة نينوى تؤكد العديد من الشهادات انه مهندس فكرة السيطرة على مدينة الموصل للانطلاق منها نحو بغداد وقد اطلقت داعش اسمه على عماية اجتياح الموصل.

وقد كان من المخلصين في صفوف الحرس الجمهوري ومن المعجبين بالدكتاتور العراقي السابق صدام حسين وقد شكل التدخل الامريكي في العراق بالنسبة له زلزالا على الصعيدين الشخصي والسياسي الامر الذي دفعه للتواصل مع المجموعات المسلحة الارهابية المتطرفة ووضع خبرته العسكرية في خدمة تنظيم (التوحيد والجهاد) وكان ينسق مباشرة مع الزرقاوي حتى مقتل الاخير وانه من الكوادر العسكرية التي رفعت من مستوى الاداء العسكري لداعش.

ثالثا

العقيد حجي بكر اليد اليمنى لابي بكر البغدادي حتى مطلع 2014 واسمه الحقيقي سمير عبد حمد العبيدي الدليمي وعرف بأسماء حركية كثيرة مثل ابو بلال المشهداني وحجي بكر.

ولد في الخالدية في محافظة الانبار في مطلع الستينيات وأكمل فيها دراسته الاعدادية التحق بالكلية العسكرية وتخرج ضابطا وتدرج بالرتب حتى وصل لمرتبة عقيد قبل التدخل الامريكي في العراق.

نسق مع الزرقاوي في جماعة التوحيد والجهاد وكان يساعدهم بخبرته العسكرية اعتقل في سجن بوكا كلف بمتابعة انتاج السلاح الكيماوي وتطوير الاسلحة في تنظيم الدولة الاسلامية في العراق، كذلك تولى ادارة العمليات العسكرية في سوريا حتى قتل في شهر كانون الثاني من العام 2014 في مواجهات بين جبهة النصر وداعش في مدينة الاتارب في شمال حلب كان له دور كبير في انتساب عدد كبير من الضباط البعثيين الى صفوف داعش ونستطيع القول ان الهيكل العسكري الذي اقامه مع البيلاوي ومازال يشكل النواة الصلبة لتنظيم داعش العسكري الارهابي .

رابعا

ابو ايمن العراقي او ابو مهند السويداوي اهم مسؤول لداعش في سوريا اليوم من منتسبي الجيش الصدامي العراقي السابق اذا كان برتبة مقدم عضو اول مجلس عسكري لداعش والمكون من ثلاثة اشخاص كانت كنيته في العراق ابو مهند السويداوي من مواليد عام1965 م وكان والي الانبار وتولى ادارة الكره الشمالي اعتقل من قبل القوات الامريكية عام 2007 واطلق سراحه من سجن بوكا عام 2010 كان داعية للبغدادي في مدينة دير الزور في سوريا عامي 2011 و2012 كان المسؤول العسكري الاول في مدينة ادلب وجبال اللاذقية وريف حلب استطاع خلال فترة تواجده في سوريا تجنيد اكثر من الف مقاتل لصالح الدولة الاسلامي داعش وكان يعتبر كل من يرفض مبايعة داعش كافرا يجب قتله وقد قام بتأليف قائمة من مئة شخص خاص بالقتل والاغتيال اعلن الجيش السوري

خبر مقتله في 4-10 عام 2013 كما اعلن الجيش العراقي عن مقتله في جنوب الرمادي في 24 - 4-2014 وفي 8-5-2014 اعلن مصدر في جبهة النصرة خبر قتله في الحسكة في 17-6-2014 الا ان يعود للظهور في كل منطقة تسعى داعش لدخولها من دير الزور الى غوطة الشرقية، ولم يتم تأكيد مقلته من قبل أي داعش حتى الآن.

خامسا

ابو علي الانباري

ابو علي الانباري من اهم قيادات التنظيم اسمه الحقيقي علاء قرداش التركماني ولد في تلعفر من اسرة تركمانية استخدم القاب عدة منها ابو جاسم العراقي وابو عمر قرداش وابو علي الانباري كان مدرسا لمادة الفيزياء وفي والوقت نفسه ناشطا بعثيا ومسؤول فرقة حزبية ايام الدكتاتور صدام الحسين التحق بداعش وبدا نجمه في الصعود منذ تولي ابو بكر البغدادي امارة التنظيم

المسؤول الشرعي في التنظيم متواجد في مدينة الرقة السورية يقوم بإعطاء دروس دين في جامع الامام النووي بين صلاة المغرب والعشاء ورد اسم ابو علي الانباري في ويكليكس دولة البغدادي.

كان يعتبر عين البغدادي المخلصة قبل الخلاف بين داعش والنصرة وكان يرفع التقارير لزعيمه البغدادي بخصوص تصرفات ابو محمد الجولاني وجبهة النصرة تسلم مهام أساسية في الرقة خاصة بعد التذمر العام من سلوك ابو لقمان الذي تولى امر الرقة لزمن طويل ينسب له التخطيط لعملية اغتيال لشيخ محمد سعيد رمضان البوطي ومحاولة اغتيال رياض الاسعد يكرر جملة اوردها الامام النووي في شرحه لصحيح مسلم (من لم يدفع شره بالقتل يقتل)

سادسا

ابو محمد العدناني

اسمه الحقيقي هو طاهر صبحي فلاحة من قرية بنش في ريف ادلب ومن مواليد عام 1977 تأثر بالسلفية الجهادية مبكرا ويقول الداعشيون بانه بايع الزرقاوي بعد دخول قوات الامريكية في العراق وذهب برفقة 35 شخصا للقتال في العراق كان العدناني من الاوائل الملتحقين بالقاعدة في العراق فيما يسمى في الخطاب الداعشي بالحقب الثلاث (التوحيد والجهاد – القاعدة-والدولة الاسلامية)

سابعاً

طرخان تيموورازوفيتش باتيرشفيلي: (أبو عمر الشيشاني) ولد في عام 1986 في قرية بيركاني في وادي بنكيسي في جورجيا خدم في الجيش الجورجي الخدمة الالزامية بين 2006و2007 شارك في المعارك مع الجيش الجورجي ضد الجيش الروسي في عام 2008 اصيب بمرض السل في عام 2010 وسرح من الجيش.

لعب دورا كبيرا في ضم قطاعات من القوقاز وغيرها لتنظيم داعش الذي كلفه بقيادة المنطقة الشمالية من سوريا يقول الشيشاني (بان هدف الدولة الاسلامي واضح وجليل وهو اقامة الخلافة الاسلامية ونحن اليوم سعداء لأننا نشارك في اسقاط الحدود التي وضعتها الطواغيت منعا لانتقال المسلمين في اراضيهم) ويقول ايضا فان لم يقدر الله ارجاع الخلافة الان فنستأذنه ان يرزقنا الشهادة. وقد قاد جيش المهاجرين والأنصار قبل الانضمام إلى الدولة الإسلامية في العراق والشام وهو كان قائد العمليات العسكرية في سوريا، وخاض معارك عدة في سوريا وبرز أسمه أكثر عندما تولى قيادة الحملة العسكرية الأخيرة على كوباني في بداياتها.

و يعتقد انه قتل في مقاومة كوباني على يد وحدات حماية الشعب ونشر له صور عديدة على شبكة الأنترنت وإلى جانبه البعض من ضباط الاتراك ومرات أخرى إلى جانب البعض من الضباط الروس.

بالإضافة إلى شخصيات بارزة أخرى لا يعرف درجة مراكزها في صفوف التنظيم وهم

- أبو علاء العفري[4]: ينحدر أبو العلاء العفري -واسمه الحقيقي عبد الرحمن مصطفى القادولي هو معلم ومدرس في الفيزياء من منطقة الحضر في العراق التي تبتعد عن الموصل 80 كم –وهو من أصل تركماني من بلدة تلعفر في شمال غرب العراق، ويعتقد بحسب التقارير الصادرة عن وزارة الدفاع العراقية بأنه الرجل الثاني في قيادة الدولة الإسلامية بعد أبو بكر البغدادي. ويعتقد بأن صفته في التنظيم نائب أبو بكر البغدادي، ينحدر العفري من أصل تركماني. سافر إلى أفغانستان في عام 1998 ذلك قبل أن يصبح أحد قادة تنظيم الدولة الإسلامية، ولكن بعد أن نشأ التنظيم وأصبح زعيمه أبو مصعب الزرقاوي، تعهد بالولاء له في عام 2004. تم ترشيحه من قبل أسامة بن لادن لقيادة التنظيم بعد مقتل زعيم التنظيم اللاحق أبو عمر البغدادي وبعدها أصبح أمير التنظيم في العراق من عام 2010، كما يعتبر العفري نجم صاعد بين أعضاء التنظيم. حيث تمت ترقيته من قِبَل البغدادي ليصبح نائبه بعد مقتل النائب السابق في غارة أمريكية أيضاً نهاية العام الماضي.

وكما أعلنت وزارة الدفاع العراقية يوم 13أيار/ مايو 2015م، عن مقتل الرجل الثاني في قيادة تنظيم الدولة الاسلامية في ضربة جوية للتحالف على مسجد كان مجتمعا فيه مع أعضاء آخرين من التنظيم في شمال البلاد.

وقالت الوزارة في بيان على موقعها الإلكتروني "استنادا إلى معلومات استخبارية دقيقة تم توجيه ضربة جوية من قبل قوات التحالف الدولي إلى الرجل الثاني في عصابات داعش (اختصار الاسم السابق لتنظيم الدولة الإسلامية) الإرهابية أبو علاء العفري."

وقالت وزارة الدفاع الأمريكية إنها علمت بالأنباء لكنها لا يمكنها التعقيب عليها.

- أبو أسامة العراقي: عين والياً على "ولاية البركة" الحسكة، وشارك في قيادة الحرب على كوباني بعد فشل كل من أبو عمر الشيشاني وأبو خطاب الكردستاني في احتلال كوباني، ويعتقد أن أبو عمر الشيشاني قتل هناك، وكم تم تأكيد خبر مقتل أبو خطاب، حيث قام بالإشراف على عملية اقتحام معبر مرشد بينار من الجهة التركية وذلك بغية استكمال السيطرة على كوباني نهائياً، ولكنه فشل في ذلك ليعود بعدها لقيادة العمليات في الحسكة وخاصة بعد تمكن وحدات حماية الشعب من تحرير مدينتي تل حميس وتل براك من داعش، ليقود العمليات العسكرية على جبهة تل تمر، ومن ثم تم نشر تغريدات على التويتر تؤكد توليه ولاية البركة (الحسكة).

- أبو أحمد العلواني: اسمه وليد جاسم العلواني. من منسوبي الجيش في عهد صدام. عضو المجلس العسكري لداعش، والمكون من 3 أشخاص.

[4] ويكيبيديا، رويترز، وزارة الدفاع العراقية، تقرير الديلي تيلغراف البريطانية، الاتحاد برس، Newsweek. 2

- أبـو فاطمـة الجحيشـي: نعمـة عبـد نـايف الجبـوري، تـولى عمليـات التنظـيم فـي جنـوب العـراق، ومـن ثـم كركـوك ومواقـع أخـرى فـي الشمال.

- أبو خطاب الكردستاني: وهو قائد عسكري بارز قاد العمليات العسكرية في كوباني بدل أبو عمر الشيشاني في شهري سبتمبر وأكتوبر 2014، وهـو كـردي مـن جنـوب كردسـتان- العراق، قتل في كوباني
الاسم الحقيقي – غير معروف

- أبو عمر: منسق وممول بارز – أبو عمر
الاسم الحقيقي – طـارق بـن الطـاهر بـن الفـالح العوني الحرزي
الصفة: منسق بارز، تونسي الجنسية، مسؤول عن توظيف المقاتلين الأجانب وجمع الأموال. متمركز في سوريا.

- أحمد أبو سمرة: مسؤول العمليات الإعلامية
الاسـم الحقيقـي – أحمـد أبـو سـمرة الصـفة: مـواطن سـوري أميركـي، عهـدت لـه إدارة العمليـات الإعلاميـة لـداعش، يُـزعم أنـه مـن حلب.
مصـدر: مكتـب التحقيقـات الفـدرالي، أبـرز المطلوبين الإرهابيين

القسم النيجيري والصومالي
حركة بوكو حرام وعلى لسان زعيمها ابو بكر شيكاو تعلن الـولاء لأبـو بكـر البغـدادي خليفـة داعش CIA تتوقع علاقة دونية بين الطرفين السود والبيض.
(وبالنسـبة فـي الصـومال وللمقـاتلين السـود عموما، هناك الكثير من الطرق التي تستخدمها دواعش والقاعدة بشكل عام في جذب العناصر الجديـدة فـي هـذه المنـاطق النائيـة والفقيـرة، وخاصة أن هذه المناطق يسكنها ذوي البشرة السوداء، وفـي فيديو يحمل عنوان من ثغور العز 2 -المرابطون في جبال غوليس، يظهر فيـه أحـد "المجاهـدين" ذوي البشـرة السـوداء وهـو صـومالي الجنسـية، يلقـي أحـد الـدروس الشـرعية للمقـاتلين علـى قمـة جبـل غـوليس الكائن في الصومال، يتكلم باللغة الصومالية تم ترجمتهـا بوسـاطة الحسـاب الرسـمي للقاعـدة هناك مؤسسة الكتائب للإنتاج الإعلامي، قائلاً: "إن الله لا يصـطفي الشـهداء بسـبب علمهـم ومكانتهم بل هـي منحـة يمنحهـا عبـاده الأتقيـاء الأخفياء، أولئك الذين جهلهم النـاس ولكـن رب الناس يعرفهم.
جـاء رجـل أسـود إلـى النبـي صـلى الله عليـه وسلم، فقـال: يـا رسـول الله إنـي رجـل أسـود، منتن الريح، قبيح الوجـه، لا مـال لـي، فـإن أنـا قاتلت هؤلاء حتىّ أقتل، فأين أنـا ؟ قـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم في الجنـة، فقاتـل حتـى قُتل.
وهنـا يـردد المقـاتلون السـود الصـوماليين رداً علـى كـلام الشـيخ لهـم علـى لسـان الرسـول، ويغمرهم الفرح والروح المعنوية العالية "الله أكبر ...."، ويكمل الشيخ خطابـه" فأتـاه النبـي صـلى الله عليـه وسـلم (وقبّـل رأسـه) فقـال قدْ بيّض الله وجهك، وطيّب ريحك، وأكثر مالك، ثـم انصـرف عنـه النبـي صـلى الله عليـه وسـلم وسـأله أصـحابه لـم فعلـت ذلـك يـا رسـول الله؟ فقـال إنـي رأيـت زوجتـه مـن الحـور العـين، نازعتـه جُبَّـة لـه من صـوف تـدخل بينـه وبـين جُبّته. رواه البيهقي والحاكم" بـالنهي الشـرعي خطبته ويردد عليه الحاضرون "الله أكبر....")

داعش من التجربة السورية

تتواجد داعش وتسيطر على مناطق في سوريا مثل محافظات الرقة وحلب وريف اللاذقية ودمشق وريفها وديرالزور ولاية الخير وحمص وحماه وبعض ريف الحسكة التي يسميه داعش بولاية البركة بالإضافة الى ادلب ويتفاوت التواجد والسيطرة العسكرية من محافظة الى اخرى فمثلا لديها نفوذ قوي في محافظة الرقة وفي بعض اجزاء من محافظة حلب وليها اقل في حمص واللاذقية.

وقد أعلن قائد القيادة المركزية الامريكية في افريقيا الجنرال رود ريكز ان لداعش مناطق في ليبيا تستخدم للتدريب المقاتلين لتنظيم داعش.

تحدثنا في الفصول السابقة على ان لخليفة داعش ابو بكر البغدادي نائبان وهما ابو مسلم التركماني الذي قتل في شهر شباط عام 2015 في مدينة القائم العراقية وابو علي الانباري بالإضافة الى شخصيات اخرى وهم كل من

1 ابو لقمان امير الدولة الاسلامية في الرقة السوري واسمه الحقيقي علي الحمود (ابو لقمان) يوصف بانه رجل التنظيم الاول في سوريا بعد امير الجماعة وقائده ابو بكر البغدادي.

علي الحمود الشواخ من مواليد عام 1973 وهو من عشيرة العجيل (فخذ الكبيسات) وينحدر من قرية السحل الواقعة غرب مدينة الرقة تخرج الحمود من جامعة حلب عام 1999 م حائزا على شهادة الحقوق من جامعة حلب وكان من ضمن السوريين الذين توجهوا لمشاركة العراقيين في حربهم ضد القوات الامريكية في العراق.

اعتقل علي الشواخ في عام 2004 وسجن في صيدنايا ثم أفرج عنه في ايار عام 2011 فكان من ضمن من شملهم العفو الذي اصدره بشار الاسد امثال قادة جيش الاسلام وصقور الشام واحرار الشام (زهران علوش – وعيسى الشيخ – وحسان عبود) وقد قتل الاخير في ادلب وابو لقمان هو المسؤول عن اعلان العمليات العسكرية وهو على اتصال مباشر مع ابو بكر البغدادي تسلم امارة الرقة بعد السيطرة عليها قبل ان يقتل في 17-1 -2014 وهو كان المسؤول عن عمليات الاعدام التي جرت في الرقة واهمها اعدام ابو سعد الحضرمي امير جبهة النصرة في الرقة.

2 خلف الذياب الحلوس اسمه داخل التنظيم ابو مصعب الحلوس اسمه بين اهله وعمومته ابو ذياب مواليد قرية كنطري احدى قرى بلدة سلوك وهو اول من بايع تنظيم داعش عند قدومها الى الرقة كان مقررا ان يكون الامير في الرقة الا ان قدوم ابو لقمان اضاع عليه فرصة الامارة حاول الانشقاق عن دولة داعش الا ان ابو لقمان أرسل له تهديدا بالقتل فعدل عن قراره.

3 ابو عمر الملاكم عراقي الجنسية هرب من سجن تسفيرات في تكريت دخل الاراضي السورية بطلب من البغدادي ليكون المراقب الاول على الجبهة ان ذاك علما انه طلب منه البقاء في شهر 12 من عام 2012 وبعدها ذهب الى ادلب وحلب وتنقل بينهما يفتقد لاحد قدميه ويستعمل قدما صناعيا محكوم عليه بالإعدام في تونس اختصاصه التفجير عن بعد من خلال الاجهزة الإلكترونية.

4 ابو علي الشرعي اسمه فواز محمد حسن العلي من اناء ناحية الكرامة في ريف الرقة الشرقي وسجن عدة سنوات في صيدنايا خلال تسعينات القرن الماضي ثم خرج ليعمل في السعودية ثم يعود بعد ذلك الى سوريا عاملا عاديا.

لم يعرف له اي نشاط عسكري او مدني في الحراك الشعبي قبل ان يبرز بعد اعلان تنظيم داعش وانشقاقه عن جبهة النصرة اضافة لغموضه وغرابة تسميته قاضيا شرعيا، عرف ابو علي بدموية شديدة ويشتهر ابنه بحمله سيفا لأبيه يقوم به بتنفيذ احكام الاعدام كما يعرف ابو علي بتعصبه الشديد لعشيرته وقد شملته التغييرات التي حدثت في اذار ونيسان عام 2014 حيث اقيل وحولت مهامه للعراقي ابو علي الانباري (علاء قرداش).

يقول هيثم مناع رئيس هيئة التنسيق الوطنية سابقا في كتابه عنوان خلافة داعش (ان داعش يحمل في طياته كل عناصر الهدم ولا كنه لا يمتلك اي تصور خلاق لإعادة البناء بغض النظر عن نمط الحياة المطلوب في هذا البناء).

كيف تم تشكيل الجناح الاعلامي في الدولة الاسلامية داعش.

رأى العقيد حجي بكر والبغدادي ان الحاجة الماسة لجناح اعلامي يقوم بالدفاع عن دولتهم واهمية تشكيل لجنة اعلامية تعمل ليل نهار واتفقت الرؤية ان اخطر مكان يمكنه تشويه دولة البغدادي هو شيوخ وشباب السعودية وان اللجنة الاعلامية لا بد ان تنطلق من هناك وبأسماء سعودية تكفل السعودي ابو بكر القحطاني بهذه المهمة وانه يعرف شباب سعودي يتولى هذه المهمات، طلب العقيد حجي بكر من القحطاني تشكيل لجنة سريعا اقترح القحطاني تشكيل لجنتين الاولى من السعوديين داخل سوريا والثانية لجنة من السعوديين داخل السعودية وسميت هذه اللجان (لجان انصار المجاهدين الجناح الاعلامي) ووضع على كل لجنة رئيس وتحت كل لجنة اعضاء يعملون ليل نهار، اتصل ابو بكر القحطاني بضابط السعودي الاسبق بندر الشعلان باعتباره الاقرب اليه وصاحب الفضل من تقريبه من قيادة دولة البغدادي، طلب القحطاني من الشعلان الاسراع بتشكيل لجنة مناصرة اعلامية ابدى الشعلان استعداده لذلك وانه سيتواصل معه لهذ الامر بعد انجازه قريبا تم تشكيل اللجنة الاعلامية في السعودية وتم رفع تقرير للبغدادي بذلك ونص بتولي رئاستها ابو دجالة (almehajer@8225)

وهو سعودي اسمه ريان ابو حيمد ويتولى مجلس شورى اللجنة السعودي عبد الله الفايز كممول ومؤسس (a-alfaiz@) ومشارك بعدة حسابات وهمية لانتقاد ما يسمى بالسرورية (مذهب منشق من الاخوان المسلمين في سوريا ويرأس هذا المذهب محمد بن سرور بن زيد العابدين) وتوصيف السرورية بالطابور الخامس (bmr8000@) يديره السعودي عائد الخالدي ابو عمر النجدي واما المشاركون تتم استقطاب شباب حماسي كبير من وسط الشبكة تتم ادارتهم بواسطة مجموعات مغلقة خاصة نظمها الرجل الثاني في اللجنة الاعلامية لنصرة البغدادي السعودي عبدالله الفايز والسعودي الفايز مقاتل سابق مع التنظيم في العراق وتم اصابته في العراق وسجن في السعودية لسنوات وخرج ليناصر البغدادي من بعيد تم الكتابة لأبو بكر عمر القحطاني على تحصين هذه اللجنة الداخلية من اعضاء متعلمين لانهم سيتكلمون من الداخل حتى لا تتشوه دولة البغدادي بطرح سطحي اختير لعضوية لجنة الشورى الاعلامية المناصرة الداخلية منهم ابو ليث الضغيني (abo – aleeth@)

يديره السعودي معاذ بن محمد الشمراني وعضوية عبد الرحمن المرزوقي (a-s-m2010@) بدا وضع مجموعة مغلقة تربط

المجموعتين الإعلاميتين ببعضهم لسرعة انتشار الاخبار وسرعة مهاجمة الخصوم.

اصدر القحطاني للمجموعتين فتوى خاصة بجواز الكذب للمصلحة لأنه هناك دليل (الحرب خدعة) واستند لفتوى شرعيين هما تركي بن علي وناصر الثقيل، بدأت اللجان تعمل بنشاط كبير ولكن شعر العقيد حجي بكر والبغدادي ان دولتهم تتناقص بشدة والانشقاقات كبيرة والتشويه الاعلامي يتصاعد حاول البغدادي وحجي بكر الضغط والتشديد على القحطاني بضرورة اصدار فتوى مناصرة من شيوخ بارزين ومؤثرين فقام ابو بكر القحطاني باتصالات كثيرة لمناصريه ان يحاولوا بالشيوخ السعوديين بالأخص السعوديين سليمان العلوان وعبد العزيز الطريفي ومحاولاتهم بائت بالفشل تم البحث عن شخصيات اخرى بديلة تمت المحاولات بالفشل ايضا جاءت موجة كبيرة لدولة البغدادي والعقيد حجي بكر ان اخطاء دولة العراق تنتشر من غير تحسين لها وبالأخص حوادث القتل وتزايد تناقص المؤيدين الى حد لم تشهده دولة العراق الداعشية من قبل بعد مقتل محمد فارس وقطع راسه بدأت موجات الشجب والنقد تتضخم اتجاه دولة البغدادي، طلب البغدادي والعقيد حجي بكر السعودي ابو بكر عمر القحطاني وقرعه وكاد يأمر بحبسه بسبب تقصير القحطاني في تجنيد المؤهلين من وسط المؤثرين السعوديين مما دعا القحطاني ان يكتب في حسابه في تويتر يدافع عن قتل محمد بن فارس ويبرره ويدلل عن ذلك من الدين والفقه بسبب ضغوط حجي بكر والبغدادي عليه.

كانت حادثة مقتل محمد فارس اشد وقعة على دولة البغدادي في العراق والشام وكان غضبة العقيد حجي بكر شديدة لأنها اثرت على المؤيدين جدا حيث استدع العقيد حجي بكر من قام بقتل محمد فارس وطلب منهم ان يخرجوا بمقطع ينفون بانتسابهم الى دولة العراق وسيحميهم من المحاكمة رفض القتلة رفضا قاطعا وان قتل محمد فارس تم بأمر امير المجموعة ولا يتحملون اي شيء اتجاه القتل ولما اتسعت دائرة التشويه لدولة العراق استدعى العقيد حجي بكر ابو عمر القحطاني ووبخه وطلب منه عمل اي شيء ديني لصد الهجمة الشرسة وركز الحجي بكر على القحطاني لمحاولة عدم خروج اي فتوة لشيوخ مؤثرين ضد دولة العراق والشام ابدى القحطاني ان لجان التي شكلها الشرعية والاعلامية غير جادة ويديرها صغار ولم نجد كبار مؤثرين مع دولة العراق، اقترح القحطاني على البغدادي وحجي بكر طريقة استخباراتية لإسكات المؤثرين ضد الدولة وهي تقوم على مشروعين .

الاول

حملة اسقاط وتشويه للمؤثرين بالعمالة والصحوات

الثاني

تسجيل مكالمات خاصة تدينهم ليسكتوا

ابلغ ابو بكر القحطاني اميره البغدادي انه سيبدأ بالمشروعين، مشروع الاسقاط ومشروع التسجيل على المؤثرين لأدانتهم فلا يتكلموا وابلغه انه سيبدأ بمشروع التجسس والتسجيل وتوثيق المكالمات او مجالس لرموز ما زالوا يوالون دولة البغدادي لتتم ادانتهم بذلك اذا واجهوا البغدادي، كان هذا المشروع مشروع التجسس بالغ الحساسية لأنه يحتاج تجنيد شخصيات مهمة شديدة السرية تقوم بتجسس وارسال الصوتيات الى البغدادي كان اختيار الشخصيات صعب جدا استأذنه ابو بكر القحطاني من البغدادي انه سينتحل شخصيته

هه والمدى كتب

ليتصل بالشيخ السعودي سليمان العلوان حتى يتحدث بكلام يؤيد البغدادي ولو مجاملة ثم يتم توثيقها بتسجيل كإدانة اعطا البغدادي اذنه للقحطاني بانتحال شخصيته بالمكالمات قام القحطاني بالاتصال بالسعودي العلوان وكان من قبل قد اخبره عبر وسطاء ان البغدادي سيتصل به تم الاتصال وعرف بنفسه انه ابو بكر البغدادي تعامل السعودي العلوان مع الاتصال بحماس والمكالمة مدتها 16 دقيقة عليه طابع المجاملة تم تسجيل المكالمة وطار بها القحطاني الى البغدادي كوثيقة مهمة وادانة كبيرة يمكن خلالها بتر صوت القحطاني ووضع صوت البغدادي في مونتاج يصنعه المختصون بالمونتاج ينشر عند الحاجة، كانت تلك هي المحاولة الاولى الناجحة لأبو بكر القحطاني لتشكيل خلية التجسس تقوم بتوثيق وتسجيل ادانات على المتبقين من المؤيدين لدولة البغدادي، كانت الخلية تتكون من اربعة سعوديين وهم كل من ريان ابو حيمد وعبد الله الفايز وعادل الخالدي والضابط السعودي بندر الشعلان ابلغ القحطاني البغدادي بتشكيل خلية التجسس وانها بدأت العمل وكان الخطر الاكبر هو في كيفية توثيق الادانات على رموز المؤثرين وهذه الادانات على الترتيب التالي:

1- تزكية البغدادي كأهم خطوة لخلية التجسس

2- إذا لم يتم بمدح البغدادي يتم مبايعته ودعوى للانضمام الى داعش على الاقل

3- توثيق سب وطعن وتشكيك بالجولاني او زهران علوش وعبد الله الحموي او الويتهم التي يقودونها.

بدأت خلية التجسس بالمهمة وتقوم بزيارات متكررة لرموز مؤثرين وبأجهزة تسجيل عالمية الدقة قام اعطاء خلية التجسس بتبادل الادوار على شخصيات مؤثرة من أبرزهم السعودي سليمان العلوان حيث عرض ما يريدون في صورة اسئلة.

تم تسجيل عدة مقاطع صوتية على العلوان تقدر بخمس مجالس اطولها مدتها نصف ساعة تتضمن كلام فيه مدح للبغدادي والذم لبعض القيادات السورية وبالأخص زهران علوش ووصف بعض الالوية بأنهم صحوات وتحذير منها ومقطع واحد يوصف الجبهة الاسلامية كمشروع صحوات، ارسلت هذه الصوتيات الخاصة الى القحطاني وبدوره سلمها للبغدادي فرح البغدادي بهذه الادانات وقال للقحطاني إذا شعرتم باحتمال وقوفه في مواجهة دولتنا استعملوها كإدانات عليه.

اقترح القحطاني للبغدادي ان تقوم دولة العراق بإبلاغ العلوان عبر وسطاء مجهولين انه هناك ادانات عليكم مسجلة يحتمل ان يتم نشرها حتى يخاف من التغيير فليلتزم الصمت وقال ابو بكر القحطاني لأميره سبق ان جربت ادانة العلوان بتكفير محمد مرسي عبر تسجيل تصنت في مجلسه وتم نشر تسجيل تكفير مرسي ثم التزم العلوان الصمت اتجاه تأييد اخوان مصر وقال القحطاني للبغدادي ان هذه الوسيلة مهمة ليصمت وافق البغدادي وفوض القحطاني بذلك وقام القحطاني بإرسال رسائل مجهولة للعلوان يشعره بوجود تسجيلات لدى شباب يعزمون على نشرها اعترض العقيد حجي بكر على النشر وقال ان نشر هذه الصوتيات سيجعل الكويتي حامد العلي بنشر الصوتيات لديه على البغدادي لان الكويتي حامد العلي سبق وان سجل مجلس طويل له مع البغدادي بدا سليمان العلوان يشعر بالقلق حتى ارسل اليه الكويتي حامد العلي نسخة من التسجيل الصوتي للعلوان ليطمئن ثم اقترح العقيد حجي بكر ان يتم تسريبات للعوان ان تسجيلات يملكها شباب جهادي وان هذه

التسجيلات ليست بحوزة دولة البغدادي حتى تتم مساومة العلوان من جهة محايدة فيلتزم الصمت وهذا ما حصل بالفعل حيث تم تسريب الصوتيات لمقربين منه حتى تزول الشبه عن دولة البغدادي والقحطاني خصوصا استمر عمل خلية التجسس تستهدف السعودي عبد العزيز الطريفي والكويتي حامد العلي والمغربي عمر الحدوشي، الاول كمؤثر جهادي يشكل عقبة بتوجيهه ضد دولة البغدادي وشعبيته كبيرة عند الجهاديين خاصة وان هناك ثقة بتوجيهه الديني ضد الحكومات والثاني كمؤثر في محيط الجهادي والدعم المادي مم جعل له تأثير على جبهة النصرة خصوصا ان ترفض بيعة البغدادي والثالث كمؤثر في الجهاديين في بلاد المغرب مثل تونس والمغرب وليبا على وجه الخصوص، كتبت الخلية الى ابو بكر القحطاني المفوض على هذه الخلية عن البغدادي بصعوبة تسجيل وتوثيق الادانات على هؤلاء الثلاثة، الاول لأنه ليس لديه دواوين خاصة به ومجالس وغير قابل للتسجيل الا عبر الاتصالات والثاني يملك اكبر ادانة صوتية ضد البغدادي فإدانته غير مجدية والثالث وهو المغربي الوصول اليه صعب وليس هناك في بلاد المغرب مندوبين يملكون قدرة من الامانة والسرية وعمر الحدوشي شخصية مؤثرة جدا في تنظيم القاعدة في المغرب ولابد من البحث عن بديل اخر يتم به التأثير عليه، توقفت الخلية عن العمل بأمر من البغدادي بلغهم به ابو بكر القحطاني وذلك حتى اشعارا اخر.

المشروع الثاني الدفاعي لأبو بكر عمر القحطاني هو اسقاط المعارضين لدولة البغدادي شكل القحطاني مجلس سري لهذه المهمة حيث كان المعارضون لدولة البغدادي يزدادون والمؤيدون ينقصون بشكل متسارع جدا ولذلك وضع القحطاني لجنة مكونة من الفريقين.

الفريق الاول فريق شرعي يتكون من شخصين وهما حمود المطيري وعليوي الشمري وتم اختيار الاثنين حسب قول القحطاني للبغدادي ان الاول حمود المطيري يتقن الانترنت بمعرفات مجهولة وكان قد سجل في السابق بسبب دفاع عن تنظيم البغدادي والثاني عليوي الشمري سجين سابق مؤيد لتنظيم البغدادي وله علاقات كبيرة مع تكفيريين سابقين وهو قادر على تجنيدهم قام الفريق الاول المطيري والشمري بالعمل الاول باسم صريح وعدة اسماء مستعارة والثاني بدا العمل بأسماء مستعارة فقط، مهمة الفريق الاول جلب ادلة دينية لتأييد البغدادي والرد على أي شخص يصدر شبه على دولته بأسلوب ديني فقط ويجندون معهم من يؤيد الفكرة .

الفريق الثاني يتكون من ناشطين عبر شبكة الانترنت مهمتهم اثارة الشائعات حول الشخصيات المؤثرة على دولة البغدادي. تم رفع تقرير للبغدادي بهذا الفريق وفيه انه يتكون مما يلي يتراس الفريق شخص يدعى الجريس ابو عمر النجلي سعودي ويسانده اشخاص سعوديون مثل من يدعى حيدرة (hydra_q) ويدير الحساب عبدالله قاسم وسعودي اخر عبدالله فايز (a-alfaiz) ويدير السعودي عبدالله فايز حساب باسمه الشخصي ويقوم بالإشراف مباشر على عدة حسابات حول ما تسمى السرورية ويصف أبو بكر القحطاني المذكور الفايز في مجلس حضره البغدادي والعقيد حجي بكر واخرون انه اكبر شخصية فاعلة في الانترنت وانه محرك لمجموعات في تويتر والواتس اب وانه طاقة

في الاشاعات ضد خصوم البغدادي يجب ان يقدر ويشكر .

تلقى الفايز بواسطة القحطاني شكرا خاصا من العقيد حجي بكر على جهوده في مواجهة ما يسمى السرورية عبر شبكة الانترنت حيث يقوم الفايز بالإشراف المباشر والمتابعة الشخصية لجميع الحسابات التي تواجه ما تسمى السرورية.

وضع الفريقان أصحاب مشروع اسقاط المؤثرين لمعارضة البغدادي مسارين أولا المسار الديني بحيث يتم الرد بأدلة قرآنية على كل معارض ومسار اعلامي وتشويه أي معارض بانه عميل للمخابرات وإيجاد مبررات ومسوغات لهذه الاتهامات حتى تكون محل التصديق من المتابعين وفي نفس الوقت تجعل المعارضين محل خوف من هذه الهجمات واستند هذا الفريق في جواز ترهيب المعارضين على فتوى القحطاني بدليل ديني (نصر الرسول بالرعب مسيرة شهر) واخر (الحرب خدعة) فأجاز المكر بالخصوم والمعارضين وارهابهم وتخويفهم من ان تطالهم سبل الشائعات فيسكتون عن مهاجمة دولة البغدادي كان هناك اذن مفتوح وفتوى واسعة في مهاجمة أي شخص يقف في وجه دولة البغدادي بتهم مفتوحة أيضا .

طلب أبو بكر القحطاني من السعودي السبيعي الملقب السمبتيك (@ntfooosh) محاولة استخدام حسابه في تويتر لمهاجمة خصوم دولة البغدادي لان السعودي السبيعي له متابعون كثر قال له القحطاني انك قد تدخل الجنة بتجنيد حسابك للبغدادي حاول السمبتيك ان يجرب تغريدة واحدة فيها صور لشيوخ معارضين لدولة البغدادي وجاءه اسرته هجوم ونقد كاسح من والديه تاسف سمبتيك من والده واعتذر للقحطاني ان والده رفض ذلك، حاول القحطاني ان يوسط اليه السعودي (Abu @alwaljdmhair) أبو الوليد المهاجر القصيمي بالضغط على السمبتيك لان السعودي أبو الوليد المهاجر من الشخصيات التي تؤيد دولة البغدادي ومؤثرة تأثير صامت وقالو للسمبتيك يجوز عصيان الوالدين لأنه بزعمهم طاعة امير المؤمنين البغدادي اشد فرضا من والديك واصر والد السمبتيك على عدم دخول ولده في مهاترات والمسبات للشيوخ كان اكبر الشيوخ المؤثرين على دولة البغدادي هم السعوديون عبد العزيز الطريفي وسليمان العلوان ويوسف الأحمد والمغربي عمر الحدوشي .

اجتمع أبو بكر القحطاني بمجلس البغدادي برئاسة العقيد حجي بكر في كيفية القضاء على التأثير هؤلاء الأربعة كأخطر شيوخ تم وضع سيناريوهات للمواجهة واسقاط هؤلاء بحملة منظمة يقوم فيها فريق المخصص بمشروع اسقاط المعارضين، كان فريق التجسس السعودي الذي سبق ذكره قد رصد على شيخ السعودي يوسف الأحمد عدة مكالمات واحاديث وادانات أرسلت الى البغدادي بحيث تكون وسيلة ضغط وتهديد عن الحديث حول قيادة البغدادي، تتضمن المكالمات والاحاديث في نقد السرورية ومدح البغدادي ودولة العراق والشام وعملها ولكن كان أبو بكر القحطاني يقول لمجلس العقيد حجي بكر ان شخصية احمد سرورية ولا يمكن الاطمئنان لها ولا يمكن التنبؤ بها بما تفعل وقام السعودي أبو وليد المهاجر مع أبو عمر الشيشاني المهاجر بتسجيل مكالمة لأسئلة واجوبة دينية للسعودي عبد العزيز الطريفي سلمت المكالمة للعقيد حجي بكر وللبغدادي وأبو بكر القحطاني قال العقيد حجي بكر انها غير كافية لعمل شيء اقترح أبو بكر القحطاني محاولة اسقاط

الجميع تحت مبدا العمالة للطواغيت الخليجيين والمخابرات الأجنبية والاجندة السرورية كان هذا الخيار الوحيد اتجاه المؤثرين على دولة البغدادي .

من جانب اخر كشف الباحث المصري في هذا الصدد السيد صبرا القاسمي القيادي السابق في تنظيم الجهاد في دراسة خاصة له جاءت تحت عنوان الاذرع الإعلامية السبع في وزارة اعلام داعش أهدافها وكيفية المقاومة حيث كشف ان هناك مجموعة من الأهداف الأساسية لهذه القنوات ابرزها التشويق لأفكار التنظيم في مختلف دول العالم بحيث يمكن تجنيد اكبر عدد من المواطنين خاصة منهم الشباب المتشدد في أفكاره داخل هذه الدول حيث ان اهداف داعش تتلخص في السيطرة على العالم بأكمله لتحقيق وعد الله بفتح جميع دول الكافرة الا اننا نرى على النقيض من ذلك فداعش تهاجم الأقليات الاثنية والدينية في الشرق الأوسط ولم تهاجم أي دولة كافرة كما تدعي هي في خطاباتها الإرهابية والعنفية .

وأكدت الدراسة ان داعش رصد ميزانية ثلاثة مليار دولار لتمويل القنوات السبع والاذاعات والمواقع الالكترونية والمجلات والتي تروج لفكرة التنظيم الشريرة بأكثر من 12 لغة عالمية وداعش تمتلك ثروة هائلة بسبب سيطرته على ابار النفط في كل من سوريا والعراق واستلائه على 480 مليون دولار من بنك الموصل وتصل عدد المقاتلين من صفوف داعش 200 الف مقاتل في كل من سوريا والعراق وأوضحت الدراسة ان داعش ينفق المليارات المخصصة لدعم قنواته الإعلامية على استيراد احدث الأجهزة والكاميرات من الدولة التركية التي تدعم تنظيم داعش في توريد ما تملكه من اجهزة اعلامية حديثة جدا تمكن التنظيم من التصوير في المناطق الجبلية بتقنية متقدمة للغاية تصل جودتها الى جودة الافلام الهوليودية .

من القنوات الاعلامية لداعش هي كالتالي

1- قناة الاجناد يعد ذراع الاعلامية الاولى من أذرع داعش وبداخله يتم انتاج الاناشيد الدينية والجهادية الارهابية وهو مجهز على اعلى مستوى بأحدث التقنيات المتقدمة في مجال الصوت ورصد التنظيم لهذه القناة مليون دولار

2- قناة الفرقان تعد الذراع الاعلامية الثانية للتنظيم وتم تأسيسها بدعم من القاعدة منذ عدة سنوات ثم انتقلت تبعيتها لداعش ورصد لها نحو 200 مليون دولار

3- قناة الاعتصام فقط خصص لها التنظيم 500 دولار ولديها العديد من المراسلين داخل سورية والعراق ومهمتها نقل جميع المعارك التي تدور داخل البلدين بالصوت والصورة لكي يتم بثها عبر هذا القناة

4- قناة الحياة وقد رصد لها التنظيم ميزانية تزيد عن 500 مليون دولار وهي مخصصة لأجراء الحوارات التلفزيونية مع قيادات التنظيم مثل البغدادي ومحمد العدناني كما انها النافذة الاعلامية المعنية بعمل المونتاج للفيديوهات الاجرامية للتنظيم وهي التي انتجت فيديو قطع رؤوس الاقباط في ليبيا وتشرف على هذه القناة اطباء نفسيين وعلماء اجتماع وعلماء الفقه والشريعة في تنظيم الدولة الاسلامي داعش.

مجلة دابق تصدر كجلة اسبوعية وكموقع الكتروني يومي ورصد لها التنظيم 500 مليون دولار وقد اطلقوا عليها هذا الاسم لانهم يزعمون ان هناك احاديث نبوية تشير الى اندلاع حرب بين المسلمين والكفار في دابق بالعراق وسينزل عيسى بعدها في دابق كي

يقتل الخنزير وتتوعد الغرب ويتم توزيع هذه المجلة في امريكا وأوروبا والعديد من الدول الاخرى وتطبع باثنا عشرة لغة اجنبية كما يمتلك التنظيم اكثر من 90 الف صفحة من المواقع الالكترونية مثل فيسبوك وتويتر والمواقع الاجتماعية الاخرى وذلك لبث افكارهم المتطرفة يعملون في هذه المواقع مناصرون لداعش من مختلف دول العالم ومتطوعون تم تجنيدهم من اعضاء التنظيم المركزي في سوريا والعراق بعد اقناعهم بان ما يفعله داعش لنصرة الاسلام وتأسيس دولة الخلافة وكل شخص من هؤلاء الاشخاص يجلسون امام الكومبيوتر 12 ساعة يوميا تكون مهمته نشر البيانات التي يكتبها قادة التنظيم بالإضافة الى متابعة كل ما يكتب عن التنظيم في المواقع والصحف المختلفة حول العالم والرد على اي حملات هجومية تنال من التنظيم اضافة الى تحليل ردود الافعال المصاحبة لنشر فيديوهات التنظيم الاجرامية واغلب المتطوعين من تونس والسودان والجزائر وبريطانية والمانيا ونيجيريا والصومال وتشاد عدا عن وجود 200 الف مقاتل في العراق وسوريا مهمتهم فقط القتال بالإضافة الى وجود 500 قيادة من القيادات المركزية متواجدين في سوريا العراق وكان اخر هجوم الكتروني لهم ضد القنوات التلفزيونية الكردية في بلجيكا مثل قناة روناهي ونوجه تفي وستيرك وراديو كردستان

داعش يتسلح من 21 دولة [5]

تنظيم داعش يتسلح من 21 دولة من بينها امريكا هذا ما كشف عنه بحث اجرته منظمة تعني بالصراعات المسلحة وتجمع معلومات عن داعش البحث الذي نشر في صحيفة نيويورك تايمز بان 80% من ذخائر الخرطوش التي يستخدمها التنظيم صنعت في الصين وامريكا وروسيا وصربيا بالإضافة الى دول اخرى مثل إيران.

العينات التي اعتمدها البحث شمل 1730 خرطوشا صنعت منذ عام 1945 حتى عام الحالي استولت عليه مقاتلون اكراد من موقعا لداعش، 26 % من هذه الذخيرة صينية و19% خراطيش امريكية الصنع8،5 % خراطيش روسيا تبيعها شركة سبورت ينغ سبلايس انتر ناشيونال الامريكية هذا التنوع في مصادر تسليح تنظيم يظهر حسب البحث براعة التنظيم مقاتليه في تسليح انفسهم مع توسيع مناطق نفوذهم اما كيفية حصول داعش على ذخائر فيوضح البحث ان مقاتلي التنظيم يجمعون الاسلحة بأساليب عدة منها الغنائم التي استولى عليها من المعارك والجماعات المعارضة التي تنضم اليه ومن بعض العناصر التي وصفها البحث بالفاسدة في القوات الامنية العراقية والسورية عبر سوق السوداء وبحسب قائد في المعارضة السورية ان داعش يختار خلال المعارك مع قوات الاسد والجبهات التي فيها مستودعات الاسلحة يمكن ان يحصل منها على غنائم اكثر وعلى ضوء هذه المعطيات يحذر البحث من خطورة تزويد الاسلحة عبر وكلاء بالمنطقة ويشير ان القوات الامنية التي تتسلم الذخائر ليست قادرة على الاحتفاظ بها ما ينذر المدافعين عن التدخل الاجنبي بسورية والعراق بعواقب وخيمة .

من هم أمراء داعش؟

اهم وأبرز 20 شخصية في داعش هم كل من[6]:

[5] برنامج سؤال وجواب على قناة العربية الحدث

[6] (برنامج سؤال وجواب العربية الحدث)

1- الاسم الحركي: أبو بكر البغدادي، الاسم الحقيقي: إبراهيم عواد البدري، العمر: 43 عام، الجنسية: عراقي، الصفة: زعيم التنظيم.
2- الاسم الحركي: أبو مسلم التركماني، الاسم الحقيقي: فاضل الحيالي، الجنسية: عراقي من مدينة تل عفر، الصفة: نائب زعيم التنظيم، وهو كان في السابق ضابط في الجيش العراقي.
3- الاسم الحركي: أبو عبد الرحمن البيلاوي، الاسم الحقيقي: عدنان إسماعيل نجم، الجنسية: عراقي، الصفة: المسؤول العسكري العام، وهو كان في السابق ضابط في الجيش العراقي، وقتل في الموصل في 5 يونيو 2014.
4- الاسم الحركي: أبو الحارث، الاسم الحقيقي: بشار إسماعيل الجرجرة، الجنسية: عراقي من الموصل، الصفة: رئيس المجلس العسكري العام.
5- الاسم الحركي: أبو القاسم، الاسم الحقيقي: عبد الله أحمد المشهداني، الصفة: مسؤول استقبال المقاتلين وتأمين الانتحاريين.
6- الاسم الحركي: أبو هاجر العساقي، الاسم الحقيقي: محمد حميد الدليمي، الصفة: المنسق العام في التنظيم.
7- الاسم الحركي: أبو صلاح، الاسم الحقيقي: موفق مصطفى الكرموش، الصفة: مسؤول المالية في التنظيم.
8- الاسم الحركي: أبو علي التركماني، الاسم الحقيقي: عبد الواحد خضير أحمد، الصفة: المسؤول الأمني العام.
9- الاسم الحركي: أبو محمد، الاسم الحقيقي: بشار إسماعيل الحمداني، الصفة: مسؤول ملف السجناء.
10- الاسم الحركي: أبو عبد القادر، الاسم الحقيقي: شوكت حازم الفرحات، الصفة: المسؤول الإداري العام في التنظيم.
11- الاسم الحركي: أبو كفاح، الاسم الحقيقي: خيري عبد حمود الطياوي، الصفة: مسؤول التفخيخ في التنظيم.
12- الاسم الحركي: أبو سجى، الاسم الحقيقي: عوف عبد الرحمن العفري، الصفة: مسؤول الشؤون الاجتماعية في التنظيم.
13- الاسم الحركي: أبو شيماء، الاسم الحقيقي: فارس رياض النعيمي، الصفة: مسؤول مخازن السلاح في التنظيم.
14- الاسم الحركي: أبو ميسرة، الاسم الحقيقي: أحمد عبد القادر الجزاع، الصفة: مسؤول التنظيم في بغداد.
15- الاسم الحركي: أبو مهند، الاسم الحقيقي: عدنان لطيف السويداوي، الصفة: مسؤول التنظيم في الأنبار، وهو كان في السابق ضابط في الجيش العراقي.
16- الاسم الحركي: أبو جرناس، الاسم الحقيقي: رضوان طالب الحمدوني، الصفة: مسؤول الحدود بين العراق وسوريا.
17- الاسم الحركي: أبو فاطمة الجحيشي، الاسم الحقيقي: أحمد محسن الجحيشي، الصفة: مسؤول التنظيم في جنوب بغداد.
18- الاسم الحركي: أبو فاطمة الجبوري، الاسم الحقيقي: نعمة عبد نايف الجبوري، الصفة: مسؤول التنظيم في كركوك.
19- الاسم الحركي: أبو نبيل، الاسم الحقيقي: وسام عبد الزبيدي، الصفة: مسؤول التنظيم في صلاح الدين، قتل في بداية يوليو 2014.
20- الاسم الحركي: أبو محمد العدناني، الاسم الحقيقي: طه صبحي فلاحة، الصفة: المسؤول الإعلامي في التنظيم، الجنسية: سوري (ويعتبر الشخصية الوحيدة البارز غير العراقي في التنظيم).
21- الاسم الحركي ابو عمر داريا الاسم الحقيقي محمود الاحمد المعروف "ابو عمر داريا"، الصفة: امير منطقة جبل عبد العزيز

غرب الحسكة كان في السابق قائدا لحركة أحرار الشام في محافظة الحسكة ومن ثم انضم إلى داعش الجنسية: سوري، وقتل أمير تنظيم "داعش" في منطقة جبل عبد العزيز في الحسكة إثر الاشتباكات مع ووحدات حماية الشعب في قرية الطواريج بريف تل معروف في قامشلو في صيف العام 2014م

22- الاسم الحركي: عمر فاروق التركي، الاسم الحقيقي: غير معروف، الجنسية: تركي من مدينة اسطنبول الصفة: ضابط في القوات الخاصة التركية أو قوات النخبة "الكوماندوز" صفته في ضفوف داعش: القائد العسكري السابق لولاية البركة "الحسكة–حياته: انضم إلى صفوف المجاهدين الأفغان وحارب في صفوفهم لمدة ثلاثة سنوات ونصف، ليعود بعدها إلى تركيا عابرا منها إلى سوريا لينخرط في صفوف جبهة النصرة وشارك في حملات النصرة على مدينة سري كانيي وتل حميس وتل كوجر، وبعد انكسار حملات جبهة النصرة على كانتون الجزيرة وطردهم من المنطقة على يد وحدات حماية الشعب، انضم عمر فاروق إلى صفوف داعش، حيث قتل بتاريخ 29-03-2014م في جزعة على يد وحدات حماية الشعب في كانتون، وهو بحسب ما نشر عنه في تغريده على الحساب الرسمي لولاية البركة التابعة للجناح الإعلامي لداعش بتاريخ 30\03\2014م، ما يلي:

"نبذة من سيرة المجاهد عمر الفاروق التركي –رحمه الله-القائد العسكري لـ ولاية البركة

الأخ عمر الفاروق مهاجر تركي من مدينة اسطنبول كان سابقا في قوات الكومندوز التركية تم تاب إلى الله، هاجر إلى خراسان وجاهد هناك 3 سنوات ونصف ثم عاد إلى بلاده ثم هاجر إلى هاجر إلى الشام وقاتل في صفوف #جبهة_النصرة، عد ما شاهده من انحرافات في #جبهة_الجولاني التحق بصفوف مجاهدي #الدولة_الإسلامية في ولاية البركة"الحسكة" وعمل مدربا في معسكر الحدود، ثم تم تعيينه قائدا عسكريا لجيش #الدولة_الإسلامية في #ولاية_البركة مع بداية ظهور #صحوات_الشام، قاد معظم العمليات العسكرية في #ميسرة #مركدة سابقا وكان دائما في مقدمة مجموعات الاقتحام يقاتل برشاش PKS، في الهجوم الأخير لـ #الدولة_الإسلامية على مرتدي "بي كي كي" في جزعة قاد رحمه الله مجموعة من الاقتحامات فيها ثم في ولاية البركة وقتل في البكارية في 25\05\1435 هـ، أثناء اشتباكه بشكل مباشر برشاش "بي كي سي" مع قناص مرتد اعتلى سطح بناية وآذى الإخوة، عرف عنه رحمه الله الإقدام والشدة في الحرب والرحمة بإخوانه والهدوء في السلم وكان متواضعا جدا تقبله الله.

كان يحزن عندما يحاور إخوانه في تركيا عبر الأنترنت ويسمع منهم الافتراءات ضد #الدولة_الإسلامية.

صبيحة مقتله استحم وشاهد مع الإخوة إصداراً لمؤسسة #الملاحم ثم أراهم صورة ولديه عبد الله وصفية.

كتبه: حساب ولاية البركة

albaraka_news@

أسماء الولاة

كشف مركز بروكينغز-الدوحة، هرم وطبيعة التشكيلة القيادية التي تسير داعش، في العراق وسوريا، التي يهيمن عليها العراقيون، وخاصة بعض الضباط والعسكريين العراقيين السابقين.

وقال تشارلز ليستر، الذي وضع القائمة التي تضم حوالي 45 اسماً، إن القيادة الكاملة

للتنظيم الخاضع للبغدادي، تقوم على مجموعة كبيرة من العراقيين وبعض الأجانب، من دول عربية وغربية مختلفة، وذلك في إطار ورقة عمل تحمل عنوان "تحليل معالم" التنظيم.

والقائمة الحالية تتضمن أسماء الولاة فقط:

والي بغداد -أبو ميسرة
الاسم الحقيقي – أحمد عبد القادر الجزاع

والي الأنبار / أبو عبد السلام / أبو مهند السويداوي الاسم الحقيقي – عدنان لطيف حامد السويداوي

والي صلاح الدين -أبو نبيل
الاسم الحقيقي – وسام عبد زيد الزبيدي

والي كركوك -أبو فاطمة الاسم الحقيقي – نعمة عبد نايف الجبوري

والي جنوب ووسط الفرات -أبو فاطمة
الاسم الحقيقي – أحمد محسن الجحيشي

والي" ولاية الحدود" -أبو جرناس
الاسم الحقيقي – رضوان طالب حسين إسماعيل الحمدونى

والي نينوى – غير معروف
الاسم الحقيقي – غير معروف

والي الرقة – أبو لقمان
الاسم الحقيقي – علي موسى الشواخ

والي حلب-أبو الأثير العبسي
الاسم الحقيقي- غير معروف
الصفة: هو الشقيق الأصغر لفراس العبسي (يُعرف أيضاً بالشيخ أبو محمد العبسي)، والذي اغتيل من قبل كتائب الفاروق في سوريا في أغسطس 2012. تشير بعض التقارير أن أبو الأثير قد تم إرساله إلى مكان آخر، ربما إلى حمص.

والي دير الزور – حجي عبد الناصر
الاسم الحقيقي – غير معروف

والي دمشق – غير معروف
الاسم الحقيقي – غير معروف

والي حمص – عمرو العبسي
الاسم الحقيقي – غير معروف
الصفة: تم تعيينه والي داعش في حمص في منتصف شهر يوليو 2014. يرجح أنه متمركز في حمص ودير الزور. متورط في عمليات الخطف التي تقوم بها داعش.

والي البركة (الحسكة) – أبو أسامة العراقي
الاسم الحقيقي – غير معروف

أبرز أسماء 11 نساء في تنظيم داعش

ويضم التنظيم في صفوفه المئات من النسوة الأجانب والذين يتم تجنيدهم في صفوف كتيبة الخنساء التابعة لداعش ويطلقن على أنفسهن بالمجاهدات، وبالرغم من نشر الكثير من المواقع الالكترونية والتلفزيونية تقارير تفيد بأن الدور الرئيسي لهؤلاء النسوة الترويج عن المجاهدين في ساحات القتال من خلال ممارسة الجنس معهم من خلال فتاوي "جهاد المناكحة" ولكن **العكس تماماً من ذلك** لا يقتصر دور المجاهدات المهاجرات الى الدولة، أو المنضمّات إليها من المجتمعات المحلية، على ما يسمى "جهاد النكاح"، بل أيضا تقوم النساء في دولة داعش أيضاً بدور قيادي وتنظيمي وحتى قتالي في العديد من المواقع.

الاسم: خديجة دير.
الاسم الحركي: مهاجرة الشام.
الجنسية: بريطانية.

تقاتل في صفوف الدولة الاسلامية داعش، مع زوجها السويدي أبو بكر، تقوم بنشاط كبير في تجنيد الفتيات البريطانيات والغربيات للمشاركة في القتال في سوريا، عبر تغريداتها على التويتر مثل "إلى كل من يعيش في دار الكفر، ماذا تنتظرون سارعوا وانضموا إلينا، حيث نطبق أحكام الله".

كانت فتاة عادية تحب اللهو والعبث، تحولت إلى جهادية بعد زواجها من أبو بكر السويدي، كتبت على التويتر طالبة من الجميع "نشر صور ذبح الصحفي الأمريكي جيمس فولي"، وغردت ساخرتاً "بريطانيا وأمريكا ترتعدان الآن " وأضافت " اتمنى ان أكون اول مسلحة تذبح بيدها بريطانيا أو امريكيا".

وبرز من نساء داعش الكثير من الشخصيات النسائية القيادية في تنظيم الدولة، يمكن في السرد التالي تسليط الضوء على أبرز 8 نساء في تنظيم دولة داعش [7]

1 و2: التوءمتان البريطانيتان سلمى وزهرة ابراهيم محمد حلني، أو ما يعرفان بلقب ((التوءمتان الإرهابيتان)).

سلمى وزهرة وأحمد ابراهيم محمد حلني انتقلت سلمى وزهرة، صوماليتا الأصل، مواليد الدانمرك، بريطانيتا الجنسية، البالغتان من العمر 16 عاماً فقط، إلى سوريا في أيار الماضي، للانضمام الى أخيهما أحمد حلني، البالغ 21 عاما، والمنضم الى داعش من أول العام.

وأطلقت إحداهما اسم "أم جعفر" على نفسها، وصرحتا من سوريا أنهما سعيدتان بالانضمام للجهاد، وأنهما تتدربان على استخدام القنابل اليدوية وبنادق كلاشينكوف، وتعهدتا بعدم عودتهما لبريطانيا.

3 – أم المقداد:

والمعروفة بـ " أميرة نساء" داعش، وهي المسؤولة عن تجنيد الفتيات والسيدات بمحافظة الأنبار العراقية، ويذكر أنها سعودية الجنسية، وتبلغ من العمر 45 عامًا، وتمكنت القوات العراقية من القبض عليها بداية هذا العام في الأنبار.

4 – أم ريان، " أميرة "، وتعرف أيضاً باسم " أم مهاجر "، هي المسؤولة عن كتيبة "الخنساء" في الرقة في سوريا، والتي تتكون من النساء الداعشيات، وتتخذ من الفندق السياحي في الرقة مقراً لها، وتحمل " أم مهاجر" الجنسية التونسية وانتقلت من العراق إلى سوريا برفقة زوجها بعد تزويج بناتها لكبار المسئولين بداعش.

داعش فتحت باب الانتساب إلى الكتيبة والبيعة لـ أم ريان. حيث يتم استقطاب الفتيات العازبات اللواتي يتراوح عمرهن بين 18 و25 سنة مقابل راتب شهري لا يتجاوز 200 دولار وبشرط التفرّغ الكامل.

5 – أم حمزة، (لا يعرف بعد أي تفاصيل عنها أو جنسيتها) سجانة في الهيئة الشرعية، وهي سيئة الصيت، تعرف بقسوتها وتعذيبها للسجينات.

6 – أم أحمد التونسية، القيادية في التنظيم، من أخطر أعضاء داعش في حلب، وتثير رعب السوريين قبل السوريات.

تحولت أم أحمد إلى كابوس لدى السوريين خاصة بعد جلدها لعشرات النساء في المدن السورية، وحسب شهادات ضحاياها فإن القيادية ضمن تنظيم داعش، تونسية وتبلغ من العمر نحو 40 سنة وتعرف بعنفها الشديد وقسوتها.

وتنفذ أم أحمد، أحكام المحكمة الشرعية لتنظيم دولة العراق والشام، داعش مهما كانت

[7] (نشر في موقع البوصلة – خاص)

الأحكام، فتقوم أحياناً بجلد النساء اللواتي لا يرتدين اللباس الشرعي حسب أحكامهم، أو المتهمات بالزنا أو غيرها من التهم.

7 – ندى معيض القحطاني، الملقبة بـ (أخت جليبيب)، وهي أول مقاتلة سعودية تنتمي لداعش، في أواخر 2013، وانضمت الى أخيها أحد المقاتلين في التنظيم، وهي زوجة الشيخ أبو محمد الأزدي مؤلف كتاب "أحوال المعارضين لدولة المسلمين" والداعم لـ "داعش" ويشاع أن الشيخ نفسه غير موجود في سوريا.

ندى القحطاني اشتهرت في السعودية بما يعرف بـ (نفير ندى)، إذ قادت حملة إعلامية شرسة ومكثفة لتجنيد الرجال والنساء للالتحاق بما أسمته الجهاد في أرض الشام، وايدتها مجموعات من النساء السعوديات، أطلقت على نفسها (رفيقات الجنان)، إذ أصدرن بياناً مؤيداً لندى القحطاني.

تغريدات أم جليبيب (ندى القحطاني)

تقول (أخت جليبيب) إن سبب انضمامها للتنظيم وترك زوجها وأطفالها هو تخاذل أكثر الرجال، كما أنها أعلنت نيتها القيام بعملية انتحارية، لتكون بذلك أول انتحارية في تنظيم داعش.

8 و9 و10 – أم ليث، أم عبيدة، أم حارثة، سيدات بريطانيات مهاجرات من إنجلترا لسوريا، وهن شخصيات مؤثرة في ماكينة إعلام داعش، حيث بلغ عدد متابعيهن على تويتر عشرات الآلاف، أغلبهم من النساء الاوروبيات والأمريكيات الراغبات بالانتساب الى فصائل الجهاد الاسلامية التابعة لداعش في سوريا والعراق.

ما إن وصلت "أم ليث" من إنجلترا إلى سوريا حتى وضعت عدة صور لها على حسابها في "تويتر"، متلحفة بالزي الشرعي الذي يفرضه "داعش"، تثبت أنها أصبحت في الرقة حيث "الدولة الإسلامية" كما تسميها، وتظهر في إحدى هذه الصور بجانب صديقتيها "أم حارثة" و" أم عبيدة" اللتين هربتا أيضاً نحو سوريا للانضمام لمقاتلي داعش.

أم ليث

تخاطب "أم ليث" على صفحتها ذات الألفي متابع، النساء الغربيات اللواتي يرغبن لو يحذين حذوها فيما تسميه الهجرة، وتدعوهن لعدم المبالاة بوصف جهاد النكاح الذي سيطلق على هجرتهن.

احدى تغريدات أم ليث

(الأمر صعب في البداية، وعليكِ أن تتحملي الإهانات وكذلك الضغوط العاطفية من أجل أن تكوني جزءاً من الدولة الإسلامية وزوجة لمجاهد)، وتخاطبهن: (أول اتصال هاتفي مع أهلك بعد تجاوزك الحدود سيكون أصعب شيء تفعلينه في حياتك على الإطلاق، حينها ستسمعينهم يترجونك بشكل جنوني من أجل أن تعودي).

تغريده أم ليث

(هذه المشاق لن تذهب هباء، فالثمن الذي ستحصلين عليه كبير جداً بعد هجرتك، ستصبحين أخيراً زوجة لشهيد، وستتملكك مشاعر يعجز اللسان عن وصفها، إذ لا توجد طريقة لوصف شعور الجلوس مع الأخوات في انتظار أخبار عمّن منكن سيحظى زوجها اليوم بالشهادة).

تغريده لأم ليث وصورة لها مع أم عبيدة وأم حارثة

وفي تغريده ثانية: تقول أم ليث: (للهجرة أصول وقواعد، ليس هناك من داعٍ لاتخاذ الطرق الالتفافية، سافري بأقصر الطرق واعبري الحدود، ثم عليكِ أن تتصلي بإحدى

الأخوات من "كتيبة الخنساء" النسائية التي أنشأها داعش، وذلك بمجرد أن تصلي إلى وجهتك في سوريا، كما أن هناك قواعد واضحة تخصّ الأخوات غير المتزوجات حينما ينوين الهجرة، يجب عليهن أن يبقين في مقر الأخوات حتى يحصلن على محرم ويتزوجن).

ولا يختلف مضمون الصفحات الأخرى من صديقات "أم ليث"، فـ" أم حارثة" و" أم عبيدة" يكتبن أيضاً باللغة الإنجليزية، ويعرّفن عن أنفسهن كعضوات في "كتيبة الخنساء"، وبين تغريده وتغريده تدعو النساء للهجرة، هناك تغريده تظهر ما يرينه عظمة "الدولة الإسلامية" و" الخليفة" من خلال الصور أو أخبار الانتصارات، لقد كانت الصورة التي تظهر فيها كومة من رؤوس فصلت عن الأجساد أجمل هدية قدمها أزواجهن لهن بمناسبة العيد، كما تقول إحدى التغريدات.

تغريدات أم عبيدة وأم حارثة

الجدير بالذكر أن وزارة الداخلية البريطانية أقرت بأن عدداً من النساء قد ذهبن إلى سوريا للانضمام لداعش، يُعتقد أن عددهن لا يتجاوز الـ 10، إلا أن الأعداد الحقيقية قد تفوق ذلك.

وفي نيسان الماضي، اختفت فتاتان نمساويتان، تتراوح أعمارهما بين 15-16 عاماً، ثم عادتا للظهور في سوريا، وفي شهر مايو، تسلل توأم بريطاني (سلمى وزهرة) تبلغان من العمر 16 عاماً من منزلهما في مانشستر، وسافرتا إلى سوريا، وفي يوليو اعتقل مكتب التحقيقات الفيدرالي في أميركا ممرضة تبلغ من العمر 19 عاماً تحولت إلى الإسلام، وكانت تتوجه نحو تركيا من أجل العبور لسوريا، بعد أن تم تجنيدها على الإنترنت بوساطة شبكات مشابهة.

إذا هذه عينة من الداعشيات، وهذا ما وصل من دور وتأثير بعضهن في التنظيم، مع العلم أنه ربما تكون هناك نساء كثر لهن أدوار هامة وفعالة في بنية داعش الأكثر تماسكاً وتمويلاً وإمكانات بشرية ولوجستية على الساحة السورية، والمبني على فكر عقائدي صلب، وله مئات آلاف المناصرين في الكثير من دول العالم، وهذا التنظيم الذي يرفده الآلاف بشكل يومي من النساء والرجال، مهاجرين أو محليين.

دراسة من جزئين الجزء الثاني في العدد القادم

تاريخ الحركة السياسية الكردية في روج آفايي كردستان

من النشأة 1956م، وحتى الربع الأول من العام 2015م

الجزء (2)

بحث تم إعداده في مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية NRLS

الحركة السياسية الكردية بين عامي 1980-2010م

في الوقت الذي كانت فيه السلطات السورية (حكومات حزب البعث) تستغل الخلافات التي تنشب في صفوف الحركة السياسية الكردية طوال النصف الثاني من القرن العشرين، فطبقت مشاريعهاالاستثنائية والتعريبية في المناطق الكردية (مشروع الإحصاء الاستثنائي وتجريد عشرات الآلاف من الكرد من الجنسية السورية، مشروع الحزام العربي في الجزيرة....)، وأصدرت مجموعة من القوانين العنصرية بحق اللغة والثقافة الكرديتين، وطبقت سياسة الحرمان والفقر في المناطق الكردية. بقيت حال أحزاب الحركة السياسية الكردية في تلك الفترة متأثرة بالوضع الداخلي للأحزاب الكردستانية في جنوب كردستان، وأسيرة للخلافات الشخصية بين قياداتها، مع استمرار بعض القيادات أمثال صلاح بدر الدين وغيره بسياسة التسول المادي أمام أبواب بعض الأنظمة الحاكمة لكردستان ليصبحوا أجندات بأيدي تلك الأنظمة.

اليسار الكردي

في 15 شباط 1980، وقع ميثاق بين ثلاثة تنظيمات كردية في سورية: الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سورية (بقيادة حميد حاج درويش)، والحزب الديمقراطي الكردي في سورية (بقيادة الشيخ محمد باقي الشيخ محمد عيسى)، والحزب اليساري الكردي في سورية (بقيادة عصمت سيدا)، حيث تميزت هذه التنظيمات الثلاث بعلاقات جيدة مع الاتحاد الوطني الكردستاني-العراق بقيادة جلال طالباني.

من بين هذه التنظيمات الثلاث، فقط الحزب اليساري الكردي كان يعلن التزامه بالماركسية-اللينينية، وحسب المبادئ الشيوعية في التحالفات والجبهات، طمح هذا الحزب الأخير إلى قيادة هذا التحالف الثلاثي، ولكن على ما يبدو، كان الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سورية، ذو كفة راجحة عند الحليف المشترك (الطالباني)، ولأسباب أخرى ظهر للجماهير ولقواعد التنظيمات بأن حميد حاج درويش هو الأكثر فعاليةً ونشاطاً من الآخرين. وهذا ما أغاظ قواعد وبعض أعضاء الـ (الحزب اليساري الكردي في سورية)، واتهموا أمينهم العام (عصمت سيدا) بالرضوخ للطالباني، وبعدم الكفاءة في قيادة هذا اليسار. وبذلك ولد تيار معارض للقيادة ضمن هذا التنظيم تبنى زعامته صبغت الله هيزاني من عامودا، كان يدعمه الصيدلي عبدي نعسان من مدينة كوباني.

إلا أن صبغت الله هيزاني (ومن حوله) لم يستطع نيل الأغلبية في القيادة. وكان يرى بأن هذه الأخيرة لم تستوعب بعد الماركسية اللينينية، ويتوجب على الحزب البدء بإنشاء حلقات دراسية يدرس فيها الحزبيون العلم الماركسي-اللينيني بشكل جيد، ومن بعد الانتهاء من التعلم يجب الانطلاق في العمل السياسي.

وكان صبغت الله هيزاني يدين خط الحزب "الذي كان هو بالذات في قيادته" بالمهادنة والمساومة مع الحكومة من جهة، ومع الطالباني من جهة أخرى، وكان يطرح أطروحات تفيد بضرورة الدعوة إلى المطاليب الكردية القومية في سورية، وبالتالي تغيير أشكال النضال السابقة والتي ثبت عدم جدواها. واتصل صبغت الله هيزاني بمختلف التنظيمات الكردية وغيرها لتعرية الأمين العام للحزب.

في نهاية حملته الدعائية، وبعد أن كسب صبغت الله هيزاني عددا من قواعد الحزب، تراجع عن النقاط الأساسية التي كان يثيرها أثناء الحملة الانشقاقية، وفي اجتماع موسع بيّن القواعد كيف إن إقامة الحلقات الدراسية خطة غير عملية، وتنفيذها يعني تجميد العمل التنظيمي. كما أنه أجاب على أحد المطالبين بتجذير المطاليب القومية، بأن كل الأعضاء سبق وأن أصبحوا مكشوفين من قبل السلطة والقيادة القديمة وأنه إذا تم تشديد المطاليب، فإن السلطة ستقضي عليهم أو ستزجهم في السجون.

أخيراً، عقد المنشقون مؤتمرهم باسم المؤتمر السادس للحزب الذي دام من 29 أيلول وحتى 1 تشرين الأول 1982م، واتخذوا اسما جديدا للتنظيم وهو "حزب الشغيلة الكردية في سورية"، وأصبح صبغت الله هيزاني أميناً عاماً له. وباشر العمل بإصدار جريدته المركزية (صوت الشغيلة) فضلا عن مجلة فصلية بعنوان (الطريق). على الصعيد الايديولوجي، لم يتغير أي شيء، وبقيت المطاليب كما كانت.

صلاح بدر الدين ... بين التسول السياسي والحلم بقيادة اليسار الكردي

وقبيل دخول صلاح بدر الدين إلى سوريا (عن طريق مساعده مصطفى جمعة) وكذلك أثناء وجوده أيضاً حاول لملمة بعض من أنصاره، ليؤسس حزباً جديدً باسم "الاتحاد الشعبي الكردي في سوريا" وذلك خلال عامي 1980-1982م.

وفي بداية التسعينيات اندمج حزب الشغيلة في مشروع "حزب الوحدة الديمقراطي الكردي"، بينما تابع الحزب اليساري – جناح عصمت سيدا مسيرته، فبعد وفاة الأخير في عام 1989م، ترأس الحزب يوسف ديبو، وفي عام 1993م انقسم الحزب اليساري إلى جناحين "حزبين" الأول برئاسة محمد موسى محمد، والثاني برئاسة خير الدين مراد.

استمرت رئاسة بدر الدين لحزب الاتحاد الشعبي حتى عام 2003م، حيث قدم استقالته بعد وصول حزبه إلى مرحلة الإفلاس السياسي، وخاصة بعد تعرض حزبه لانشقاق أعضاء بارزين (حسن صالح، فؤاد عليكو، عبدالباقي يوسف، سعد الدين ملا) الذين شكلوا حزباً بنفس الاسم عام 1990م، ولينضموا فيما بعد إلى مشروع حزب الوحدة الديمقراطي (يكيتي)، وترك بدر الدين دفة الحزب لمساعده مصطفى جمعة الذي سرعان ما أدرك حقيقة وضع حزبه المنهار، ولهذا السبب وافق ودون تردد على مشروع دمج الاتحاد الشعبي بالحزب اليساري – جناح خير الدين مراد في 21 أيار 2005م تحت اسم جديد "حزب آزادي الكردي في سوريا" وبرئاسة خير الدين مراد.

ونتيجة لعلاقات صلاح بدر الدين المتشعبة بالمنظمات الفلسطينية والمخابرات السورية والعراقية، قام الحزب الديمقراطي الكردستاني – العراق بقيادة السيد مسعود البارزاني باستدعائه وتعيينه كواحد من مستشاريه، للاستفادة من علاقاته تلك، ولإبعاده عن تفاصيل الحركة السياسية الكردية في الداخل السوري، حيث يسعى البارزاني دائماً إلى جعل حزب البارتي يده الضاربة في غربي كردستان.

اعتقد صلاح بدر الدين إن نتائج تأسيس حزب آزادي سيكون لصالحه، ويعيد تأهيل وتسويق ذاته داخل جسم الحركة السياسية، ولهذا دعم

هذا المشروع في بدايته، إلا أن خير الدين مراد نجح خلال فترة وجيزة من إبعاد معظم أنصار الاتحاد الشعبي من عدة منظمات حزبية وبخاصة في أوروبا، وعلى إثر حملة خيرالدين مراد على عناصر الاتحاد الشعبي في الخارج، توقفت الجريدة المركزية للحزب عن الصدور بحلتها الكبيرة التي كانت تطبع في إقليم جنوب كردستان، كما توقفت الزاوية المخصصة لكتابات صلاح بدرالدين في الصفحة الأولى من الجريدة.

وفي حقيقة الأمر أن الخلافات داخل حزب آزادي بين المحسوبين على اليسار بزعامة خيرالدين مراد والاتحاد الشعبي بزعامة مصطفى جمعة، كان في إطار مساعي كل طرف للسيطرة على أكبر عدد ممكن من هيئات الحزب قبل انعقاد المؤتمر التوحيدي، والذي تم الاتفاق بين الطرفين على عقدها في أيار 2006.

وفي المؤتمر الأول للحزب في 17-19 أيار 2006م، جرت انتخابات شكلية لرئاسة الحزب تم فيها انتخاب خير الدين مراد رئيساً للحزب، وكانت نتائج هذه الانتخابات على الشكل التالي:

1- خيرالدين مراد 75صوت.
2- مصطفى جمعة 30 صوت.
3- بشار أمين 10صوت.

ونتيجة لحملة خيرالدين مراد على أنصار الاتحاد الشعبي، وتخبطاته حتى داخل كتلة اليساري في الحزب، وانتقال إقامته إلى النرويج، وتمرد بعض منظمات الحزب (كمنظمة الطلبة للحزب في جامعة دمشق) تجمد النشاط الداخلي في الحزب، وأصبح الحزب منقسماً إلى تكتلات عدة.

حاول صلاح بدرالدين مرة أخرى إبراز نفسه كأحد أعمدة الحركة السياسية الكردية، فأطلق مشروع باسم "ائتلاف وحدة قوى 5 آب" أو " ائتلاف وحدة اليسار الكردي"، ولكن هذا المشروع لم يحظى بدعم أي من القوى المحسوبة على اليسار كأحزاب يكيتي وآزادي وتيار المستقبل، ففشلت محاولة بدر الدين هذه المرة أيضاً.

في بداية الثمانينيات من القرن العشرين تأسس الحزب الاشتراكي الكردي في سوريا، وترأسه صالح كدو، وفي عام 2002م اندمج هذا الحزب في الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي برئاسة عبد الحميد درويش، ولكن سرعان ما انسحب كدو ورفاقه من التقدمي، بسبب تهميشهم من قبل درويش في اتخاذ قرارات الحزب. وبقي كدو يعمل في السياسة كمستقل حتى مؤتمر عام 2008م للحزب اليساري الكردي في سوريا، حيث أعلن عن انضمام صالح كدو ورفاقه إلى الحزب، ليصبح كدو نائباً لسكرتير اليساري محمد موسى.

وفي أواخر عام 2008م، تم اعتقال محمد موسى بسبب نشاطات حزبه، وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة أشهر وتم الإفراج عنه، ولم يذهب إلى السجن نظراً للمدة التي قضاها خلال التوقيف الاحتياطي، ورغم ذلك اعتقل مجدداً في 9آب 2009م، وقضى إحدى وعشرون يوماً المدان بها بعد احتجازه الأول، وقد أفرج عنه في 31 آب 2009م.

اليمين الكردي

خلال أعوام 1978-1982م، شهدت مدينة حلب غلياناً سياسياً، سواء من ناحية اليسار أو من اليمين. فكانت هذه المدينة ثاني مركز للمتطرفين الاسلاميين بعد حماه، وكانت رابطة العمل الشيوعي تنتشر بين صفوف طلبة جامعة حلب، وكانت التنظيمات الناصرية وخاصة الاتحاد الاشتراكي الذي يقوده الدكتور جمال الأتاسي تعيد نشاطها، لمحاولة استعادة مراكزها كما كانت في بداية الستينات، كما كانت العناصر والتنظيمات الموالية للعراق تحاول استغلال الموقف الداخلي المتأزم في المدينة، لتجعل منها المركز الثاني لدعايتها، بعد دير الزور، حالمة باستعادة أمجاد /حزب الشعب/ في نهاية

الأربعينات لمحاولة إخضاع سورية للحكم العراقي.

ومن المعروف أن أغلب التنظيمات الكردية لها منظمات حزبية بين الطلبة والعمال الكرد في حلب، وخاصة يتبع لهذه المحافظة إقليماً كردياً واسعاً(عفرين). ومن الطبيعي أن يتأثر هؤلاء الكرد الحزبيون بالتطورات الايديولوجية والسياسية التي كانت تشهدها هذه المدينة. ولعل ذلك من أحد الأسباب التي سهلت الانشقاق في الحزب الديمقراطي الكردي في سورية الى حزبين (كمال وآلي) عام 1981م.

أما بالنسبة للحزب الديمقراطي التقدمي في سوريا (حميد حاج درويش)، فكانت منظمته في حلب قد رفعت عام 1980م، إلى القيادة رسائل وتقارير حزبية، تفيد بأن بعض أعضائها من طلبة جامعة حلب يطالبون الحزب بالالتزام بالماركسية، وتفيد أوساط القيادة بأنها استمهلت الموضوع لحين انعقاد المؤتمر.

أثناء التجهيز لمؤتمر 1982، سارت منظمة حلب في معارضة واضحة ضد القيادة، رافضة الخضوع للتعليمات الحزبية الصادرة عن رشيد حمو، وهو أكبر القياديين سناً، وذو نفوذ قوي عند الأمين العام بالذات. فكان جواب القيادة قاسياً، حيث تم طرد الأغلبية الساحقة (إن لم نقل كل) أعضاء منظمة حلب.

حسب زعم المفصولين، كان الخلاف إيديولوجياً وسياسياً، حيث أرادوا الضغط على الحزب كي يتبنى الماركسية، والمطالبة بحق تقرير المصير للشعب الكردي في سورية (وليس بالحقوق الديمقراطية للأقلية الكردية كما كانت تفعل القيادة). أما القيادة، فكانت تدعي بأن أسباب الخلافات تنظيمية بحتة، وما اختلقه المفصولون من ادعاءات ايديولوجية ليس إلاّ محاولة للبحث عن مبررات لتمردهم على الأوامر التنظيمية وخروجهم على النظام الداخلي.

مهما يكن من الأمر، فقد خسر الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سورية عددا لا بأس من أعضائه، وفي وقت كان بأمس الحاجة إليهم، ولا سيما توجب على هذا الحزب محاولة إعادة منظمة حلب بكاملها. أما المفصولين، فقد حاولوا تأطير أنفسهم في قالب تنظيمي جديد، لكنهم فشلوا في ذلك لعدم توفر وحدة فكرية بينهم أو خطة سياسية مشتركة تجمعهم، فكان البعض منهم قد خرج ليرتاح من العمل السياسي، وكانت الفرصة مناسبة، والبعض كان يكره رشيد حمو فقط ويتفق مع خط القيادة، في حين رأى البعض إمكانية لتعديل منهاج الحزب وتثوير التنظيم، كان يرى آخرون بضرورة بناء تنظيم ماركسي-لينيني، لكي يكون أهلا للنضال من أجل حق الشعب الكردي في سورية في تقرير مصيره. أخيرا تبعثرت هذه المجموعة ولم يعد من رابط يجمعها منذ أواسط عام 1984م.

وفي التسعينيات من القرن العشرين حصلت خلافات داخل الحزب التقدمي وتشكلت كتلة معارضة لسكرتير الحزب، ولكن تلك الكتلة حصلت فيها خلافات فيما بينها، وانقسمت بدورها إلى حزبين، اتجه أحدهما باسم (الحزب الديمقراطي الوطني في سوريا) بقيادة طاهر صفوك، وبقي الآخر محتفظا باسم (الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي) بقيادة عزيز داوي، وهذا الأخير غير من اسم حزبه إلى "حزب المساواة الديمقراطي الكردي في سوريا" في عام 2008م.

فيما وقع الحزب التقدمي – جناح عبد الحميد درويش خلال عامي 2008و2009م في موقف حرج جداً إثر اتساع دائرة الانتقادات الموجهة إليه من قبل الكتاب والمستقلين على خليفة ما سميت بفضيحة الفساد المالي في مكتب الحزب في السليمانية "فضيحة تلاعب مكتب التقدمي في السليمانية (الذي يرأسه علي شمدين) بمخصصات بعض الطلبة الكرد السوريين الذين كانوا يدرسون في جامعة السليمانية "، وفضيحة نقل عبد الحميد درويش

رسالة تهديدية من الأمن السوري إلى قادة كردستان العراق إضافة إلى تسببه في انقسام التحالف، ومهاجمته لانتفاضة آذار 2004م، وكذلك مهاجمته للصحفيين والإعلام الكردي على خلفية قيام الكاتب محمد جمعة بنشر مقالة ناقدة وإصلاحية في 7 أيار 2009م، تحت عنوان (حقيقة رأب الصدع في التحالف) في مواقع كردية كان من بينها الموقع الرسمي للحزب الديمقراطي الكردي (البارتي)- جناح الجبهة، حيث اعتبر عبد الحميد ذلك المقال تمادياً من جانب الكتاب، ولا سيما بعد قيام البارتي بنشره في موقعه الرسمي، وعلى الفور طلب من عبد الحكيم بشار توضيح بشأن ذلك، فرد عليه عبد الحكيم بأن هذا التصرف لم يكن بعلمه، وأمر بنشر توضيح واعتذار على الموقع الرسمي للبارتي، في 14/أيار/2009م، بعد إلغاء وسحب مقال محمد جمعة من الموقع، في اليوم التالي 15/أيار/ بدأ عبد الحميد درويش وحزبه في توجيه حملة مركزة وشرسة ضد الكتاب الذين ينشرون الكتابات والمقالات النقدية والاصلاحية والمعارضة، فدعت جريدة الديمقراطي في مقالتها الافتتاحية التي جاءت تحت عنوان (لنعمل معا في مواجهة هجمة التضليل الشرسة)، والأحزاب والمواقع الإعلامية الكردية إلى التعاون والتنسيق المشترك لقمع الأصوات المعارضة والكتاب المستقلين، ووصفت الجريدة الكتاب المستقلين بالمشبوهين،واتهمتهم بأن هدفهم ممارسة الاغتيال السياسي لقادتها الحقيقيين.

وفي عام 2010 بدأت كتلة معارضة لسكرتير الحزب التقدمي تتبلور داخل الحزب، يقودها عضو اللجنة المركزية فيصل يوسف تحت اسم (الحزب الديمقراطي التقدمي في سوريا – تيار الإصلاح).

البارتي ... انشقاق في كل مؤتمر

في عام 1980م استلم كمال أحمد آغا (موظف في دائرة السجل العقاري بالقامشلي) الأمانة العامة في الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي).

وفي تشرين الأول عام 1981، جرت الانتخابات التشريعية الثانية في عهد حافظ الأسد، وزع الحزب الديمقراطي الكردي في سورية (بقيادة كمال أحمد آغا) بيانا دعا فيه الكرد الى المشاركة في الانتخابات بممارسة حقهم في الاقتراع. إلا أن أحد أعضاء المكتب السياسي لهذا الحزب وهو محي الدين شيخ آلي والذي كان يتمتع بنفوذ قوى في منظمة الحزب في عفرين، وزّع بيانا معارضا لقيادة الحزب، دعا فيه الى مقاطعة الانتخابات، التي لم تهيأ ولن تتم، حسب البيان، في أجواء ديمقراطية، فضلا عن وجود عدد كبير من الكرد المجردين من هوياتهم، فبأية هوية سيذهب الكردي الى صناديق الاقتراع؟! بهذا الشكل برر الشيخ آلي بيانه المعارض لقرار القيادة. وبذلك انشق الحزب عملياً.

أما الأمين العام للحزب (كمال أحمد آغا) فاتهم سامي عبد الرحمن الذي كان قد انشق عن الحزب الديمقراطي الكردستاني-العراق (بزعامة مسعود البرزاني) بدعم شيخ آلي وتحريضه على الانشقاق ليكون امتدادا له في سورية.

وبذلك أصبح الحزب الديمقراطي الكردي في سورية (البارتي) حزبين بنفس الاسم، أحدهما مواليا لمسعود البرزاني، والأخر مؤيدا لسامي عبد الرحمن. وتابع التنظيمان بإصدار الجريدة المركزية (دنكي كرد-صوت الكرد) وفي عام 1983م، عقد التنظيم الذي يقوده شيخ آلي، مؤتمرا غير فيه اسم التنظيم الى حزب العمل الديمقراطي الكردي في سورية، وتبنى الماركسية _ اللينينية.

وفي عام / 1984م / وبعد المؤتمر الرابع للحزب حصل انشقاق في صفوف البارتي قام به جمعٌ من المثقفين الداعين إلى التزام الحزب بالماركسية – اللينينية، وقد التزموا بيوتهم في الظاهر إلى انشقاق إسماعيل عمر عام1988م، فانضموا إليه إذ لم تنقطع العلاقة

بينهم وبين قيادة الانشقاق المذكور خلال فترة استبعادهم عن الحزب، وكانوا يصرحون بذلك علناً.وكان انشقاق عام / 1988م/ في ((البارتي)) بقيادة إسماعيل عمر مميزاً بالكم والنوع، ولولا وقوف الديمقراطي الكردستاني العراقي إلى جانب المرحوم كمال أحمد لكان انقسام الحزب إلى قسمين شبه متساويين، ولكن حسم الموقف من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني –العراق كان له أثره البالغ على رصيد هذا الأخير في القواعد وقلل من أنصار الانشقاق إلى دون نصف المتعاطفين معه وانحسار نفوذه في مناطق معينة.

وفي عام 1996م توفى (كمال أحمد)، واجتمعت اللجنة المركزية للحزب والمكتب السياسي وانتخبت (نصر الدين براهيم)سكرتيراً جديداً، وقاد الحزب الى مؤتمر عام 1998م حيث دبر رفاقه في القيادة مؤامرة داخلية لعزله عن سكرتارية الحزب، مصرين على تعيين سكرتير آخر من خارج ملاك الحزب، وعلى هذا الأساس انشق الحزب الى حزبين في ذلك الوقت، الأول بقيادة نذير مصطفى، والآخر بقيادة نصر الدين إبراهيم. وكان الطرف الأول مدعوماً من الحزب الديمقراطي الكردستاني – العراق.

وفي عام 1998م حدث خلاف آخر في حزب البارتي، فقبيل مؤتمر الحزب أجريت انتخابات داخلية،وحصل تكتل (سعود الملا، عبد الحكيم بشار) على أغلبية الأصوات في اللجنة المركزية، إلا أن كتلة عبد الرحمن آلوجي حصلت على أغلبية الأصوات في اللجان المحلية والمنطقية، فرفضت الكتلة الأولى نتائج انتخابات اللجان المحلية والمنطقية، ع وأصدر سكرتير الحزب نذير مصطفى قراراً بإلغاء نتائج الانتخابات، وهو ما دفع آلوجي للاحتجاج ورفض هذا القرار، وبذلك أصبحت كتلته خارج الحزب الأم الذي أصدرت قيادته تأكيداً بعدم شرعية كتلة آلوجي. وفيما بعد تحولت هذه الكتلة إلى حزب باسم " البارتي الديمقراطي الكردي – سوريا". وأصبح عبد الحكيم بشار سكرتيراً جديداً للحزب في عام 2007م.

وقد عانى الحزب خلال 2009م من انقسام حاد بين تكتلاتها الرئيسية (عبد الحكيم بشار-سعود الملا-محمد إسماعيل -نصر الدين برهك). حيث بدأت إحدى تلك التكتلات بإظهار شخصية على المواقع الالكترونية الكردية باسم مستعار هو (لوند الملا)، الذي أكد إنه يقود ثورة إصلاحية بيضاء داخل الحزب، هدفها تصحيح مساره وطرد الحكيم، وذلك بشتى ذرائع منها تراجعه عن مواقف الحزب أمام السلطات وتقاربه الشخصي مع حميد درويش.

انشغل الحكيم كثيراً بمعرفة هوية (لوند الملا) تزامناً مع مطالبة عدد من الشخصيات المستقلة للوند بالكشف عن اسمه الحقيقي. اعتقد الحكيم في البداية إن لوند هو نفسه سعود الملا، ثم اتهم الإعلامي لوند حسين بأنه وراء اسم لوند الملا، لكن الأخير نفى في تصريح له هذا الأمر. وأخيراً قام الحكيم باستخدام نفس الأسلوب الموجه ضده،فأظهر شخصية على مواقع الانترنيت وبنفس الاسم (لوند الملا)،واتهم الأخير كل من خالد كمال أحمد (عضو المكتب السياسي السابق للحزب) ومحمد إسماعيل ونصر الدين برهك بأنهم وراء شخصية لوند الملا المعارض. ومن ثم قامت كتلة الحكيم بإصدار مقالات بأسماء مستعارة أخرى، وتم نشر قائمة بأسماء الكتلة التي تعمل ضد الحكيم وقد شملت القائمة أسماء (14) قيادياً في الحزب كان من أبرزهم: محمد إسماعيل ونصر الدين برهيك وأمين كولين وخالد كمال أحمد.

في تشرين الثاني 2009م كشف لوند الملا(المعارض) بأن الحكيم أصدر نشرة حزبية داخلية ذكر فيها إن الحزب يعاني من ظاهرة التكتلات والتمردات، وكشف للأسرار، متوعداً بتأديب المتمردين، ومشيراً أنه في

حال تعرض الحزب إلى انشقاق فإن الشرعية ستكون مع السكرتير.

لكن لوند الملا (الموالي) نفى ما ذكره لوند المعارض، مؤكداً إن الحزب لا يعاني من أي تكتل، وإن النشرة الداخلية تطرق فقط إلى معاناة البارتي منذ تأسيسه وحتى قبل مؤتمر أيار 2007م.

وبالنسبة للحزب الديمقراطي الكردي السوري فقد توفي مؤسس الحزب محمد باقي ملا محمود (المعروف بشيخ باقي) في 5 أيار 2008م، إثر تعرضه لنوبة قلبية حادة في منزله ببلدة شبعا (ريف دمشق)، وتم دفنه بمقبرة الشيخ خالد النقشبندي في حي الأكراد بدمشق (ركن الدين).وترأس الحزب بعد وفاته نجله جمال شيخ باقي.

حزب الوحدة ... وانشقاق حزب يكيتي منه

في عام 1990م اندمج حزبا "الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا – البارتي" جناح إسماعيل عمر و"حزب العمل الديمقراطي الكردي" بقيادة محي الدين شيخ آلي المنشقين عن حزب البارتي، تحت اسم حزب جديد هو الحزب الكردي الديمقراطي الموحد.

وفي 1993م حدث اندماج آخر بين الحزب الكردي الديمقراطي الموحد وكل من اتحاد الشعب (كتلة حسن صالح وفؤاد عليكو) وحزب الشغيلة (آزاد علي) والمجموعة المنشقة عن الحزب اليساري (صديق شرنخي) تحت اسم حزب جديد هو "حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا" (يكيتي)، وانتخب إسماعيل عمر لرئاسة الحزب.

خلال أعوام 1994-1995-1996م، قام حزب الوحدة بحملة ملصقات في ذكرى يوم الإحصاء للمطالبة بحقوق المجردين من الجنسية وحل القضية الكردية. فأدى ذلك إلى اعتقال النظام لمئات من أعضاء ومناصري الحزب.

وعلى أثر ذلك حدث خلاف داخل الحزب حول الاستمرار بحملة المسيرات والحملات المطالبة بالحقوق الكردية، فانقسم الحزب إلى كتلتين، (كتلة الموحد والشغيلة) و(كتلة الاتحاد الشعبي)، حيث انسحبت الكتلة الأخيرة من الحزب على شكل انسحابات فردية خلال أعوام 1997 و1998م، وفي عام 2000م تجمع المنسحبون وشكلوا حزباً جديداً باسم "حزب يكيتي الكردي في سوريا" مؤكدين انهم امتداد شرعي لحزب الوحدة ونضاله.

سرعان ما شهد حزب يكيتي صراع حاد بين حسن صالح وفؤاد عليكو، وفي مؤتمر الحزب المنعقد في نهاية عام 2009م تم رفع جلساته دون انتخاب قيادة جديدة للحزب، ودون إكمال جدول أعماله، بسبب رفض فؤاد عليكو وأغلبية أعضاء اللجنة السياسية الترشح اعتراضاً على إقرار تغيير اسم الحزب من حزب يكيتي الكردي الى حزب يكيتي الكردستاني، وتبني الحكم الذاتي كحل سياسي للقضية الكردية في سورية، اللذين حسمتهما أصوات أكثر من ثلثي أعضاء المؤتمر.

في 8 كانون الأول 2009م عقد اجتماع للجنة المركزية (قيادة الحزب) وقد سماه بعض المراقبين بـ (اجتماع الثلاثاء) نتج عنه توافق بين تياري فؤاد عليكو (الرافض للتغييرات الجديدة) وحسن صالح (المبادر للتغييرات الجديدة) كما يلي:

1 -إلغاء قرار تغيير تسمية الحزب إلى الكردستاني.
2 -تثبيت قرار تبني الحكم الذاتي كحل سياسي للقضية الكردية.
3 -انتخاب اللجنة السياسية لدورة قادمة.

رفض الجناح المؤيد لحسن صالح في منظمة أوروبا (عبد الباسط حمو -عمر داوود ورفاقهما) نتائج اجتماع الثلاثاء، وأعلنوا في 15كانون الأول تبنيهم لقرارات المؤتمر العام، مؤكدين استمرارهم في العمل تحت المسمى الجديد للحزب (حزب يكيتي الكردستاني).

وفي 26كانون الأول تم اعتقال (حسن صالح) مع ثلاثة من أعضاء اللجنة السياسية (محمد مصطفى -معروف ملا أحمد -أنور ناسو) بعد استدعائهم من قبل مدير منطقة قامشلو. وفي بداية عام 2010م انتخبت اللجنة المركزية لحزب يكيتي إسماعيل حمي سكرتيراً جديداً للحزب.

التيار الآبوجي ... وتأسيس حزب الاتحاد الديمقراطي

في بداية الثمانينات من القرن العشرين تمركز مؤسسي حزب العمال الكردستاني ومن بينهم قائد الحزب السيد عبد الله أوجلان في الأراضي السورية واللبنانية، واستطاع الحزب خلال فترة قياسية من نشر فكره وحشد أعضاء وأنصار كثر في الوسط الكردي السوري.

إن أفكار الحزب الداعية إلى تحرير أجزاء كردستان الأربعة، واتباع اسلوب الكفاح المسلح يشجع الكرد في سوريا على الانضمام إليه بشكل متزايد. حتى أن مجموعات تقدر بالعشرات كانت تنسحب من الأحزاب الكردية الأخرى التي كانت الخلافات تعصف بها، وتنضم إلى صفوف حزب العمال الكردستاني.

تشكل حزب الاتحاد الديمقراطي فعليا في بداياته خارج روج آفايي كردستان في جبال جنوب كردستان، وذلك نتيجة عمليات الملاحقة والاعتقال غير المسبوقة التي كان يتعرض إليها مناصري ومؤيدي هذا التيار، من قبل أجهزة الأمن السوري ومخابراتها، وخاصة بعد مغادرة السيد أوجلان إلى خارج الأراضي السورية في العام 1998م، والتي جاءت على أثر التوتر في العلاقات السورية – التركية وتهديد الدولة التركية بشن حرب على سوريا، ووقعت بعدها اتفاقية أضنة لإصلاح العلاقات بين الجانبين.

وارتأت قيادات هذا التيار اتخاذ مقرات بجانب قوات الدفاع الشعبي في جبال قنديل، بغية تسيير أمورهم التنظيمية بعيدة عن قبضة الأجهزة الأمنية في سوريا، حيث تعرض أعضاء الحزب لحملة قمع عنيفة على يد النظام السوري، ولم تمانع قيادات قنديل هذا الأمر. وبالفعل وبعد الإعلان عن الحزب في 2003م، باشر فورا بنشاطه التنظيمي داخل الأراضي السورية باسم "حزب الاتحاد الديمقراطي"، كانت أجهزة المخابرات السورية تسميه "حزب الآبوجيين الجدد"، وتنظر إليهم على أنهم منشقون عن حزب العمال الكردستاني تارة، أو أنه متفرع منحزبالعمال الكردستاني تارةً أخرى، ولكن الحزب بالمجمل ينفي هذه الاتهامات مرارا وتكرارا، ويعلن أنه يتبنى نهج وفكر السيد أوجلان ويقوم بتطبيقه في روج آفايي كردستان، ولكنه ليس تابعا أو على صلة بحزب العمال الكردستاني، وإن القاسم المشترك بينهما فقط هو فكر السيد أوجلان، بالإضافة إلى علاقة قوية ومتينة تربطه بحزب العمال كونه استشهد في صفوفه الآلاف من شبان وشابات روج آفا في مراحل مختلفة من نضال حزب العمال التحرري.

شكل أنصار التيار أو الفكر الآبوجي حزباً يمثل فكر ونهج السيد عبد الله أوجلان، وسمي الحزب باسم الاتحاد الديمقراطي (PYD) وقد تم تسمية الحزب في المؤتمر التأسيسي الذي انعقد بتاريخ 2003/10/23م، حيث تم طرح أسماء كثيرة بناء على تبنيها لنهج الأمة الديمقراطية، بحيث يكون الاسم مطابقاً لنهجه وقد اختارت الأغلبية هذا الاسم في ذلك المؤتمر، وفي المؤتمرات اللاحقة تم تقديم العديد من الاقتراحات لتغيير الاسم وإضافة اسم الكردي أو الكردستاني، ولكن لم تتم الموافقة عليها من جانب الأغلبية إيماناً منهم بأن الحزب يرسم سياسات كافة المكونات السورية، وضمان حقوقها في عمليتي التغيير والتحول الديمقراطي.

وفي المؤتمر الأول الذي انضم إليه 160 عضواً والذي انعقد بتاريخ 2003/10/23م، تم انتخاب زرادشت حاجو رئيساً للحزب

ونتيجة لبعض ظروفه وبقاءه خارج الوطن، لم يتمكن من لعب الدور المنوط به، وتم تغييره في المؤتمر الثاني في عام 2005م، وفي المؤتمر الثاني تم انتخاب فؤاد عمر رئيساً للحزب، وبعد اتمامه للدورتين وانعقاد المؤتمر الرابع تم انتخاب السيد صالح مسلم رئيساً للحزب.

المنشقون عن حزب العمال الكردستاني يشكلون حزب الوفاق

خلال عامي 2003-2004م ترك عدد من الكوادر الكرد السوريين صفوف حزب العمال الكردستاني، والتجأوا إلى الاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية، وأسسوا حركة الوفاق الديمقراطي الكردي السوري في عام 2004م، برئاسة كمال شاهين الذي سرعان ما اغتيل في ظروف غامضة، وبعد ذلك حصلت خلافات وانقسامات داخل قيادة الوفاق (المقيمة في السليمانية) في أعقاب مؤتمره الثاني المنعقد في 2007م.

ضمت قيادة الوفاق (المنسقية العامة) آنذاك كل من: فوزي شنكالي (المنسق العام) -حجي عفريني (المسؤول الإعلامي) -صالح صوفي -نشأت محمد -نديم يوسف (ممثل الحزب في أوروبا) -طلال محمد -جكر خوين شيخو (حلب). وخلال عامي 2008-2009م انقسم الوفاق إلى تكتلين:

1- تكتل ضم (شنكالي-صوفي- طلال محمد)
2- تكتل ضم (عفريني -نشأت-جكر خوين)

في أواخر 2008 انسحب نديم يوسف من الوفاق، وقبل ذلك بأشهر انسحب من الوفاق عدد من أعضائه ليشكلوا في نيسان 2008م منظمة الاتحاد الوطني الحر بقيادة عبد الفتاح دهير.

في 12 حزيران 2009م، وقع فوزي شنكالي باسم حزبه تفاهماً مع هوشنك درويش (مؤسس تيار حرية كوردستان سوريا) وعبد الباقي كولو (مؤسس حركة 12 آذار الوطنية) حول تشكيل إطار أو اتحاد بين تنظيماتهم. وفي اليوم التالي قام حجي عفريني باعتباره المسؤول الإعلامي (مدير موقع وجريدة الوفاق) بإصدار بيان ونشر توضيح مضاد ينفي فيه أي علاقة للوفاق بالتفاهم السابق.

تدخل العديد من الشخصيات لإيجاد حل وصيغة مناسبة لإنهاء الخلافات القائمة إلا أن كل جهودهم باءت بالفشل.

كان شنكالي بحاجة شديدة إلى شخصية قادرة على إنشاء وإدارة اعلام موالي له، وذلك بهدف كسر قوة حجي عفريني الذي كان يسيطر على اعلام الحزب، فاتفق شنكالي مع هوشنك درويش (الباحث عن دور سياسي لائق به) على انضمام الأخير إلى الوفاق مقابل انشاء قوة إعلامية موالية له، وفعلاً أنشأ درويش موقعا الكترونية باسم"rekeftin.org" وأصدر جريدة باسم الوفاق، وفي 27 آب 2009م استكمل تنفيذ الاتفاق بالإعلان عن اندماج تيار حرية كردستان سوريا مع الوفاق.

وأخيراً عقدت كتلة شنكالي مؤتمرها العام باسم (المؤتمر الثالث للوفاق) في 25 -26 تشرين الثاني 2009م، وعلى أثرها انتخب فوزي شنكالي سكرتيراً عاماً للوفاق وأعلنت طرد كتلة حجي عفريني من الحزب.

وفي 1 كانون الأول 2009م نشر موقع (rekeftin.net)، بيانا صادر عن عائلة كمال شاهين (مؤسس الوفاق) نفت فيها تقديمها أي رسالة تهنئة إلى جناح شنكالي، بحسب ما أعلنه موقعrekeftin.org، واستنكرت ذلك، وأوضحت إن الهدف من هذه التصرفات اللامسؤولة إضفاء الشرعية على المحاولة الانشقاقية التي قامت بها تلك الفئة المشبوهة - بحسب ما ورد في البيان -وأشارت إلى إنها سوف تلجأ إلى القضاء لوضع حد لهذا العمل.

وفي 7 -8 كانون الأول 2009م عقدت كتلة عفريني اجتماعاً موسعاً أعلنت فيه عدم الاعتراف بما سمي المؤتمر الثالث للوفاق في 26 تشرين الثاني، واعتبار الواقفين ورائه

منشقين عن الوفاق، والعمل في أسرع وقت لعقد المؤتمر الثالث للوفاق.

وفي عام 2010م عقدت كتلة عفريني مؤتمرها العام، ولكن سرعان ما حدثت خلافات بين أعضاء هذه الكتلة، لتنبثق عنها حزبين جديدين هما "حزب الوفاق الكردستاني-سوريا برئاسة نشأت محمد" و " الوفاق الديمقراطي الكردي السوري (تيار الاصلاح) برئاسة حجي عفريني".

تيار المستقبل ... استنساخ جديد لعقلية التحزب الكردي

أما تيار المستقبل الكردي فقد تأسس في 29 أيار 2005م، برئاسة مشعل التمو (عضو المكتب السياسي السابق في حزب الاتحاد الشعبي الكردي).سرعان ما انسحب أحمد موسى من التيار وأخذ يصدر بيانات باسم (الهيئة المؤقتة لتيار المستقبل)، وبعد أشهر توقف عن العمل باسم التيار، وفي 2007م جرى انسحاب معظم مؤسسي التيار احتجاجاً على تفرد التمو بالقرارات في التيار، وفي آب 2008م أعلن عن اندماج هيئة المثقفين الكرد التي أسسها إبراهيم مصطفى (كابان).

في 15 آب 2008م اعتقل التمو بتهم إضعاف الشعور القومي وإيقاظ النعرات العنصرية ونشر أنباء كاذبة، وفي 31 آب 2008م اعتقل عمران السيد مسؤول منظمة عامودا للتيار بعد توزيعه مناشير تدعو إلى الإفراج عن التمو، وبعد الإفراج عن عمران السيد رفض عدد من قيادات التيار عودته إلى موقعه السابق بحجة إن موقفه في المحكمة لا يتوافق مع موقف التيار، لكن منظمة عامودا كانت تساند عمران بما فيهم جنكيدار محمد -الذي استلم مسؤولية منظمة عامودا أثناء فترة اعتقال عمران.

كان عمران يرى إن التيار تنظيم ثقافي سياسي رافضاً أن يكون سياسياً بحتاً، كما كان يقف ضد آلية اتخاذ القرارات في التيار موضحاً في أحد لقاءاته الإعلامية إن اتخاذ القرارات يتم في الخفاء من قبل أشخاص خارج مكتب العلاقات العامة، وإن مهمة مكتب العلاقات هي التصديق عليه فقط. مضيفا بقوله "إن ما يتم التغني به من ممارسات ديمقراطية واحترام تعددية الرأي ليست سوى شعارات جوفاء لا صلة لها بحقيقة الأمور في التيار". كما ذكر جنكيدار محمد أيضاً إن منظمة عامودا كانت ترفض دفع المترتبات المالية عليها موضحاً "إن الأمور المالية في التيار مرتبطة بشخص واحد ولا أحد يعلم كيف تتم عمليات الصرف، وكانوا يرفضون مطالبنا بتشكيل لجنة مالية للإشراف على ايرادات ومصاريف التيار".

رفض قيادة التيار لمطالب عمران وجنكيدار، دفعهما إلى تجميد نشاط منظمة عامودا لحين انعقاد الاجتماع العام للتيار الذي كان مقرراً في أواخر أيار 2009م، لكنه تأجل إلى موعد غير مسمى، وعلى إثر ذلك عقد باقي قيادة التيار اجتماع لمكتب العلاقات العامة في 14 تشرين الثاني 2009م، قرروا فيه طرد عمران السيد، ورداً على ذلك أعلنت منظمة عامودا -بما فيهم عضوي مكتب العلاقات عمران وجنكيدار -الانسحاب من التيار احتجاجا على تهميشهم في التيار.

التحالفات السياسية الكردية بين أعوام 1980-2010م

ارتبط قيام التحالفات السياسية الكردية في غرب كردستان بتطورات الوضع السياسي والعلاقات بين الحزبين الرئيسيين في جنوب كردستان. فبعد فشل ثورة البارزاني ووفاة الأخير في عام 1979م، وقَع في 15 شباط 1980م، ميثاق بين ثلاث أحزاب كردية في سورية هي: الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سورية (بقيادة عبد الحميد درويش)، والحزب الديمقراطي الكردي في سورية (بقيادة الشيخ محمد باقي الشيخ محمد عيسى)، والحزب اليساري الكردي في سورية (بقيادة عصمت سيدا)، وتتميز هذه التنظيمات

الـثلاث بعلاقـات جيـدة مـع الاتحـاد الـوطني الكردستاني- العراق بقيادة جلال طالباني.

حـاول الحـزب الـديمقراطي الكردسـتاني – العراق لململة نفسه من الداخل، وإعادة نفوذه إلى الساحة السياسية الكردية في سوريا، ليتم في عام 1986م، تأسيس تحالف موال له ضم الأحزاب / البارتي – اتحاد الشعب – اليساري الكردي/.

ونتيجـة لتوحيـد الخطـاب السياسـي للاتحـاد الـوطني الكردسـتاني والحـزب الـديمقراطي الكردستاني – العراق في جنوب كردستان في إثـر حـرب الخليـج الثانيـة، أعلـن فـي غـرب كردستان عن التحالف الديمقراطي الكردي في 1 شباط 1992م بين أربعة أحزاب هي:

1- الحـزب الـديمقراطي الكـردي فـي سـوريا (البارتي)-كمال أحمد.
2- الحـزب الـديمقراطي التقـدمي الكـردي فـي سوريا - عبد الحميد درويش.
3- الحـزب اليسـاري الكـردي فـي سـوريا – يوسف ديبو.
4- الحزب الديمقراطي الكردي السوري - ملا محمود شيخ باقي.

وجـاء تأسيس هذا التحـالف كأحد أسباب قيام المجموعـات والكتل المنشقة عن أحزابها الأم لتتوحـد فـي إطـار حـزب الوحـدة الـديمقراطي الكردي في سوريا، واتخاذه لأسلوب جديد في النضـــال السياســـي الكـــردي الســـوري (الملصقات)، بهدف أخذ الشرعية السياسية من الجمـاهير الكرديـة ومـن القـوى الكردسـتانية، وسـعت إحـدى الكتـل فـي حـزب الوحـدة للانضمام إلى هذا التحالف.

وفي غمرة الخلافات التي حصلت بين الاتحاد الـوطني الكردسـتاني والحـزب الـديمقراطي الكردسـتاني – العـراق وتطـور الأوضـاع إلـى نزاع مسلح بين الطرفين، انقسم التحـالف علـى نفسه وتأسست الجبهة الديمقراطية الكردية في عـام 1996م، ممـا أدى إلـى فـرز جديـد فـي التحالفات وأصبحت كما يلي:

التحالف الديمقراطي الكردي، ضم الأحزاب:

1- الحـزب الـديمقراطي التقـدمي الكـردي فـي سوريا - عبد الحميد درويش.
2- الحـزب الـديمقراطي الكـردي فـي سـوريا (البارتي)-نصر الدين إبراهيم.
3- الحـزب اليسـاري الكـردي فـي سـوريا - محمد موسى محمد
4- الحزب الديمقراطي الكردي السوري - ملا محمود شيخ باقي (وقد انسحب هذا الحزب من التحالف في عام 2003م).
5- حـزب الوحـدة الـديمقراطي الكـردي فـي سوريا - إسماعيل عمر.

الجبهة الديمقراطية الكردية، ضمت الأحزاب:

1- الحـزب الـديمقراطي الكـردي فـي سـوريا (البارتي)-كمال أحمد.
2- الحـزب الـديمقراطي التقـدمي الكـردي فـي سوريا - عزيز داوود.
3- الحزب اليساري الكردي في سوريا - خير الدين مراد.
4- الحـزب الـوطني الـديمقراطي الكـردي فـي سوريا - طاهر صفوك.

وقد كانت هناك مطالبات من بعض المثقفين والكتـاب الكـرد لتوحيـد الأحـزاب السياسـية ضمن مرجعية سياسية موحدة، وعلى الرغم من تبني بعض الأحزاب لفكرة عقد المؤتمر الوطني الكردي، وتوحيد الخطاب السياسي،إلا أنهـا بقيـت حبـراً علـى الـورق، بـل إن جميـع الانشقاقات في الأحزاب الكردية كانت تحصل تحت شعار وحدة الخطاب السياسي.

وكان لاندلاع انتفاضة آذار 2004م، وتأسيس أحزاب جديدة أثره الكبير في حدوث تغييرات فـي خارطـة التحالفـات السياسـية الكرديـة، فانســحب الحــزب اليســاري مــن الجبهــة الديمقراطيـة بعـد حـل نفسـه وتأسـيس حـزب آزادي الكـردي فـي 2005م. ليتأسـس إطـار تحالفي ثالث باسم "لجنة التنسيق الكردية" في عام 2006م وضمت الأحزاب:

1- حزب يكيتي الكردي -فؤادعليكو.

2- حزب آزادي الكردي -خير الدين مراد.
3- تيار المستقبل الكردي –مشعل التمو.

تعرضت لجنة التنسيق بعد سنة من تأسيسها إلى خلافات بين أعضائها ولاسيما بين يكيتي وآزادي. وكان أبرز مواضع الخلاف: مقاطعة آزادي للانتخابات البرلمانية دون التشاور مع يكيتي ــ استقبال يكيتي للمنسحبين من آزادي (كتلة هشيار أحمد في منظمة كوجرات، عدد من الطلبة الجامعيين). وتحول الأمر في بعض الأحيان إلى اتهامات متبادلة بين الطرفين (تحول الأمر إلى خلاف شخصي بين عليكو وخير الدين)، ووصل الأمر إلى استفزاز كل من الطرفين للطرف الآخر، كان من أبرز مظاهره تقرب خيرالدين من حميد حاج درويش المعروف بعدائه الشديد ليكيتي، فيما تقرب عليكو من محمد موسى سكرتير الحزب اليساري حيث العداء القديم المتبادل بين خير الدين وموسى على خلفية من يمثل زعامة اليسار الكردي.

وقد استغل عبد الحميد درويش خلافات يكيتي وآزادي فبدأ بطرح مشروع على خيرالدين يتضمن تشكيل تحالف رباعي بين أحزاب (التقدمي، الوحدة، آزادي، البارتي) كبديل للمرجعية السياسية الشاملة وذلك بمعزل عن يكيتي والأحزاب الأخرى. وافق خيرالدين مبدئياً على المشروع وبدأ بتسويق المشروع في جسم حزب آزادي ولكن رفض البارتي- جناح عبد الحكيم بشار أجهض مشروع حميد درويش.

أيقن خير الدين صعوبة التحالف مع حميد، وعندما لاح في الأفق تحركات لعبد الحكيم بشار سكرتير الحزب الديمقراطي الكردي /البارتي لإقامة مجلس سياسي كردي موحد كبديل للمرجعية الشاملة، بدأ خير الدين بسلسلة من الإجراءات للتقرب من قيادة البارتي لإيجاد موقع أو دور له في مشروع البارتي، فنشر في البداية مقالات مدح للبارزاني، مروراً بنشر مقالات لعبد الحكيم بشار في جريدة حزبه، وتوج التقارب باجتماع في تشرين الأول 2008م، بين المكتب السياسي للحزبين حيث اتفقا على تطوير العلاقات الثنائية بينهما وتنسيق مواقفهما بشأن المرجعية .

أما فؤاد عليكو من جانبه قام باستغلال خلافات محمد موسى سكرتير اليساري مع حميد (محاولات حميد تهميش اليساري في التحالف)، فتقرب من موسى وقام بإشراكه عملياً في نشاطات للجنة التنسيق بمعنى إنه فتح الباب أمام موسى لترك التحالف والانضمام إلى لجنة التنسيق، وعندما تأججت الخلافات في التحالف انقسم عملياً إلى:

* اللجنة العليا للتحالف (اليساري والبارتي جناح نصرالدين).
* المجلس العام للتحالف (التقدمي والوحدة).

بادر عليكو على الفور إلى الاعتراف باللجنة العليا للتحالف، وساهم في إشراك حزبي اللجنة العليا في عدة نشاطات ميدانية للجنة التنسيق.

حاول حميد درويش في أواخر 2007م، جرّ البارتي إلى مشروعه المعروف بالتحالف الرباعي لكن البارتي رفض الفكرة، مؤكداً انها لا تشمل كل الأحزاب، ويعود رفض البارتي إلى خوفه من ثلاثة أمور:

* عقلية حميد درويش ومحاولاته المتكررة للهيمنة على القرار السياسي وتهميشه للأطراف الأخرى.
* تزعزع مكانته ومركزه (من فقدان لقيادة تكتل الجبهة إضافة لتفكك الجبهة وحلها).
* من انتقام حزب يكيتي (الذي سيقدم عندئذ على تشكيل تحالف موسع منافس يضم الأجنحة الأخرى للبارتي وبقية الأحزاب).

وبعد فشل مشروع حميد بدأ عبد الحكيم بطرح مشروع ينص على تشكيل مجلس سياسي موحد للأحزاب الكردية، وعلى الفور حصل عبد الحكيم على موافقة خير الدين، وحدث تقارب سياسي بين البارتي وآزادي، كما بدا في أواخر 2008م توجه ليكيتي نحو الموافقة على مشروع البارتي.

استغل عبد الحميد درويش قيام يكيتي وآزادي بتظاهرة قامشلو سنة 2005م، احتجاجاً على اغتيال المفكر معشوق الخزنوي ونجح بعقد تحالف مع الجبهة ضد تحالف يكيتي وآزادي.

وعندما بدأت التحركات لبناء مرجعية كردية، حاول حميد درويش ضرب وعزل ومحاصرة منافسه التقليدي (يكيتي)، وأثناء اللقاءات التي كانت تجرى بين الكتل الثلاثة (التنسيق والجبهة والتحالف)، طالب حميد باستبعاد تيار المستقبل من المرجعية وهو أحد أبرز حلفاء يكيتي لكن رفض طلبه بشكل كلي. عندما اتفق الكتل الثلاثة على التوقيع النهائي على الرؤية السياسية الموحدة، والانتقال إلى الجانب التنظيمي، طالب حميد بدعم من اسماعيل عمر بإعادة النقاش حول عدة أمور في الرؤية وصفها بالمتطرفة في إشارة إلى مفهوم (أرض وشعب).

وعندما دبت الخلافات بين يكيتي وآزادي بدأ حميد بطرح مشروع ينص على تشكيل إطار سياسي جديد يضم (التقدمي والوحدة من التحالف، آزادي من لجنة التنسيق، البارتي من الجبهة)،وهدف حميد من وراء هذا المشروع إلى ما يلي:

1- جعل نفسه المرجع في كل شاردة وواردة.
2- فك كل من التحالف والجبهة والتنسيق.
3- عزل يكيتي ومحاصرته في الساحة الكردية.

وبحصول عبد الحميد درويش على الموافقة المبدئية من خيرالدين سكرتير آزادي، بدأ بتنفيذ مشروعه على الأرض، فقام بتهميش حزبي اليساري والبارتي في هيئات التحالف، وقام التقدمي والوحدة باحتكار تمثيل مقاعد التحالف في مكتب أمانة إعلان دمشق، مما دفع باليسار والبارتي إلى إقامة تحالف ضد التقدمي والوحدة، وأعلنا باسم اللجنة العليا للتحالف تجميد عضوية التقدمي في التحالف في أيار 2008م، بينما سيطر التقدمي والوحدة على المجلس العام للتحالف عبر عقد اجتماع للمجلس دون دعوة اليساري والبارتي إليها.

أي انقسم التحالف عملياً إلى تحالفين هما:

* اللجنة العليا للتحالف (اليساري والبارتي).
* المجلس العام للتحالف (التقدمي والوحدة).

وبادر حزب يكيتي على الفور إلى الاعتراف بشرعية اللجنة العليا للتحالف وإشراكها في عدة نشاطات للجنة التنسيق.

وجاء رد البارتي / جناح عبد الحكيم برفض مشروع حميد للتحالف الرباعي، فكانت ضربة كبيرة لحميد وحليفه الوحدة اللذين أصبحا معزولين في الساحة السياسية الكردية، ولفك عزلتهما طرحا على الرأي العام الكردي مشروع المؤتمر الوطني الكردي في سوريا يضم جميع القوى السياسية الكردية في سوريا، ولكن تلك المحاولة كانت دون جدوى.

أما الأحزاب الأخرى فقد شكلوا "المجلس السياسي الكردي في سوريا" على أثر إفلاس جميع الأطر "التحالفاتية" السابقة من الجبهة الديمقراطية ولجنة التنسيق واللجنة العليا للتحالف. ولكن كما يقال فقد ولد المجلس الوليد ميتاً، وكان خطابه السياسي ضعيفاًأمام محاولة السلطات السورية إحياء مشاريعه العنصرية في المناطق الكردية، والاستمرار بتطبيق القوانين العنصرية والتضييق على الشعب الكردي.

الحركة السياسية الكردية بين أعوام 2011-2014م

أحدثت الثورة السورية التي اندلعت في 15 آذار 2011م ومن ثم قيام ثورة روج آفا في 19 تموز 2012م تغييراً جذرياً في بنية الحركة السياسية الكردية في غرب كردستان.

في العام 2011م كانت الساحة الكردية تضم ثلاث كتل أو قوى سياسية:

1- المجلس الوطني الكردي في سوريا ENKS: انحل المجلس السياسي

الكردي والمجلس العام للتحالف أمام الظروف الجديدة للواقع السياسي الذي أحدثته قيام "الثورة السورية"، وانبثق عنهما "المجلس الوطني الكردي في سوريا"، الذي تأسس في 26 /2011/10م، بدعم من السيد مسعود البارزاني رئيس إقليم جنوب كردستان. وأتى تأسيسه في أعقاب تأسيس المجلس الوطني السوري، أي كان الهدف من تشكيله محاولة تمثيل الواقع السياسي الكردي في محافل المعارضة السورية والدولية. حاول عدد من أحزاب المجلس تشكيل كتائب عسكرية، ولكن تم حل معظمها فيما بعد. ونتيجة لتداعيات المرجعية السياسية الكردية حدثت خلافات بين أحزاب المجلس الوطني، وأدى ذلك إلى اتخاذ قرارات إقصائية بحق بعض الأحزاب.

2- التنسيقيات الشبابية: من جملة أسباب ظهور التنسيقيات في غربي كردستان بعد اندلاع الثورة السورية "ضعف موقف الأحزاب السياسية الكردية والتردد في المشاركة "بالثورة السورية" ضد نظام بشار الأسد، تهميش الأحزاب السياسية للفئة الشبابية وظهور تململ واسع داخل الأوساط الشبابية من واقع الأحزاب السياسية الموجودة". وقد استغل أحزاب المجلس الوطني الكردي التنسيقيات الناشئة، واخترقوا هيئاتها الإدارية مما أدى إلى الضبابية في الرؤية السياسية لتلك التنسيقيات. وبسبب استمرار الاختراقات الحزبية، وعدم القراءة الصحيحة للواقع السياسي وتطوراته المستقبلية، واستمرار وجودها الشكلي في مجالس المعارضة السورية، انسحب منها العديد من أعضائه، وفي نهاية 2013م لم يبقى لها أي أثر على أرض الواقع.

وقد حاول اتحاد تنسيقيات شباب الكرد لملمة أعضائه، والتوجه نحو عقد مؤتمر تنظيمي له في بداية عام 2013م، وكان هناك تحضيرات لإعلان نفسه حركة أو حزب سياسي شبابي كردي على الساحة السياسية، إلا إن تلك المحاولة فشلت بسبب تصاعد الصراعات الحزبية داخل الاتحاد، والذي أودى به إلى الانقسام على نفسه في أكثر من محطة، كان آخرها حول مشاركتها في مؤتمر المجلس الوطني الكردي في ذلك العام.

3- حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM:
تأسست في منتصف عام 2011م، وكان الهدف من تأسيسه قيادة ثورة روج آفا وتنظيم المجتمع عبر الأحزاب والمؤسسات، انضم إليه حتى نهاية عام 2014م ستة أحزاب كردية أبرزها حزب الاتحاد الديمقراطي، وإلى جانب الأحزاب السياسية تضم الحركة ممثلين عن تنظيم المرأة "اتحاد ستار" والشبيبة ومؤسسات المجتمع المدني.

أحزاب الحركة السياسية الكردية بين أعوام 2011-2014م

- حزب آزادي: عقد مؤتمره في عام 2011م واختير مصطفى أوسو سكرتيراً جديداً للحزب، وخيرالدين مراد عضواً في اللجنة المركزية، ولكن الحزب انقسم على نفسه إلى حزبين (الأول مثل كتلة الأعضاء السابقين في اليسار برئاسة مصطفى أوسو، والثاني مثل كتلة الأعضاء السابقين في الاتحاد الشعبي برئاسة مصطفى جمعة)، وذلك على خلفية توزيع الأموال المقدمة من البارزاني إلى أحزاب المجلس الوطني الكردي. انتقل رئيسا الحزبين للإقامة في الخارج، وقد انضم جناحي آزادي لمشروع الاتحاد السياسي الديمقراطي الكردي في بداية 2013م والذي تحول إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني – سوريا في العام 2014م. وفي آذار 2014م اعتزل خير الدين مراد العمل السياسي، ولكنه عاد وصرح بأنه على استعداد لوضع خبرته في خدمة الحزب الوليد من الاتحاد السياسي الديمقراطي الكردي، إلا أن الأخير لم يأبه لهذا التصريح.

- حزب يكيتي: أفرجت السلطات السورية عن قيادات يكيتي المعتقلين في بداية "الثورة السورية"، وفي نهاية آذار 2013م عقد يكيتي مؤتمره السابع، واختير إبراهيم برو سكرتيراً جديداً للحزب وحسن صالح نائباً له. انضم

لمشروع الاتحاد السياسي الديمقراطي الكردي ولكنه انسحب في حزيران 2013م بعد محاولات من البارتي –عبد الحكيم بشار لإغراء قيادات من يكيتي للانضمام إلى حزبه. وردّاً على ذلك تم استبدال حزب يكيتي الكردي في مشروع الاتحاد السياسي بحزب يكيتي الكردستاني برئاسة عبد الباسط حمو (المنشق عن يكيتي)، وانتقل فؤاد عليكو للإقامة في الخارج.هذا وقد أعلن منظمة كوباني لحزب يكيتي الكردستاني في آذار 2014م انسحابه من الاتحاد السياسي، والانضمام للنفير العام الذي أعلنه وحدات حماية الشعب ضد مرتزقة داعش.

- الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي): بعد وفاة عبد الرحمن آلوجي سكرتير البارتي الديمقراطي الكردي – سوريا حدثت خلافات بين أعضاء قيادة حزبه، وانقسم إلى حزبين " البارتي الديمقراطي الكردستاني – سوريا" برئاسة د. عبد الكريم سكو الذي انضم إلى حركة المجتمع الديمقراطي، و"البارتي الديمقراطي الكردي –سوريا" برئاسة لزكين محمد الذي اندمج مع البارتي – جناح عبد الحكيم بشار والذي بدوره تبنى مشروع الاتحاد السياسي الديمقراطي الكردي الذي أعلن في مطلع عام 2013م كخطوة تمهيدية للاندماج بين أربعة أحزاب كردية وهي: (البارتي – آزادي بجناحيه – يكيتي الكردستاني)، وفي 3 نيسان 2014م أعلن عن اندماج الأحزاب الأربعة تحت اسم "الحزب الديمقراطي الكردستاني – سوريا" في مؤتمر توحيدي حضره 600 شخص من مندوبي الأحزاب الأربعة. حيث اختير سعود الملا سكرتيراً، ومحمد إسماعيل نائباً له ومسؤولاً إدارياً، فيما ضم المكتب السياسي للحزب "لزكين محمد، نشأت ظاظا، عبدالكريم محمد أبو لقمان، محمدعليأبونادو، محسنطاهر، نافع بيرو، فرهاد شاهين، مسلم محمد، كاميران حاجو، بشار أمين، مصطفى معمو، عبدالحكيم بشار، مصطفى أوسو، مصطفى جمعة، عبدالباسط حمو". واختير عبد الحكيم بشار كمسؤول للعلاقات الخارجية، ومصطفى جمعة مسؤول الحزب في إقليم كردستان. وقد تم توزيع النسبة في المكتب السياسي كالآتي: "البارتي:9، آزادي أوسو:9، آزادي جمعة:2، يكيتي الكردستاني:2". وجرت عدة محاولات لعدد من أعضاء في حزب آزادي بجناحيه لإعادة إحياء حزب آزادي لكن محاولاتهم فشلت، وحالياً يقوم أدهم باشو بإصدار بيانات باسم حزب آزادي. كما أن حزب يكيتي الكردستاني تأثر بالوحدة الاندماجية، فانسحبت منظمة كوباني وانضمت لحملةالنفير العام الذي أعلنته وحدات حماية الشعب (YPG) ضد مرتزقة داعش.

- الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي.. وانشقاق حركة الإصلاح منه: بعد تبلور الحركة الإصلاحية في الحزب بقيادة فيصل يوسف ومطالبته العلنية بإجراء بعض الإصلاحات في الحزب، قام عبد الحميد درويش بطرد كافة أعضاء تلك الحركة، التي سرعان ما نظمت نفسها في إطار حزب جديد سمي " حركة الإصلاح – سوريا" برئاسة فيصل يوسف في مؤتمر انعقد في أيار 2012م. هذا وقد دبت الخلافات بين أعضائه بعد تقديم ثلاثة من أعضاء اللجنة التنفيذية للحركة "من بينهم أمجد عثمان" في 1 آب 2014م، رسالة إلى فيصل يوسف منوهين فيها إلى خروقاته التنظيمية لمبادئ الحركة بحسب الأعضاء الثلاثة، فأسرع يوسف إلى عقد المؤتمر الثاني للحركة في 22 آب 2014م ليغير اسم الحركة إلى " حركة الإصلاح الكردي – سوريا " ويطرد الأعضاء الثلاثة من الحركة، لكن هؤلاء الثلاثة وأنصارهم رفضوا ما قام به يوسف مؤكدين مواصلة العمل السياسي تحت اسم "حركة الإصلاح – سوريا". تدخل المجلس الوطني الكردي لحل الخلافات بين جناحي حركة الإصلاح ليتم الإقرار بعضوية الطرفين في المجلس الوطني الكردي، مع توقف إجراءات تثبيت عضوية جناح حركة الإصلاح – سوريا، بسبب الأزمة التنظيمية التي عصفت

بالمجلس الوطني نفسه بسبب تداعيات انتخابات المرجعية السياسية الكردية.

أما الحزب التقدمي، ونتيجة لانتقال سكرتيره عبد الحميد درويش للإقامة في الخارج، وكذلك شقيقه صلاح درويش الذي تم اختياره كممثل للتقدمي في الائتلاف الوطني السوري، فقد برز دور لافت لعضو المكتب السياسي للحزب أحمد سليمان وظهر كعضو إداري ناجح يقود الحزب في الداخل.

- حزب الوحدة الديمقراطي الكردي (يكيتي): توفي رئيس الحزب إسماعيل عمر في عام 2010م، فظهرت تباينات واضحة بين تكتلي الحزب " محي الدين شيخ آلي – زرادشت محمد" حول الموقف من "الثورة السورية" والمعارضة السورية ومن حركة المجتمع الديمقراطي. عقد الحزب مؤتمره في نيسان 2013م، انتخب فيه محي الدين شيخ آلي سكرتيراً للحزب ومصطفى مشايخ نائباً له، وقد رشح زرادشت محمد نفسه لسكرتارية الحزب لكنه خسر في الانتخابات. ولإدراك الأخير أن موقعه داخل الحزب أصبح حرجاً جداً، انتقل إلى إسطنبول وأصبح مستشاراً لحكومة أحمد طعمة " الائتلاف الوطني السوري".

تحالف زرادشت محمد مع كاميران حاج عبدو مسؤول منظمة أوروبا للحزب لإزاحة شيخ آلي من سكرتارية الحزب، من جانبه استفاد حاج عبدو مادياً من وجوده في مجالس المعارضة السورية، ليمدّ نفوذه إلى داخل منظمات الحزب في الداخل ولاسيما في الجزيرة. وقد عمل حاج عبدو على تطبيق سياسة خلق الفوضى والأزمة في الحزب ومن ثم إدارتها، فأعلن مع بقية أعضاء قيادة منظمة أوروبا الانسحاب من الحزب، ليقوم أنصاره في مختلف منظمات الحزب في الجزيرة والخارج بتكرار ما قام به،ويعلنوا الاستنكاف عن العمل الحزبي. وفي بدايات عام 2015م، أعاد كاميران حاج عبدو لملمة أنصاره (المستنكفين عن العمل الحزبي) وعقد اجتماعاً لهم في بلدة كركي لكي في كانتون الجزيرة، ليعلن أنه الطرف الشرعي لحزب الوحدة، أما شيخ آلي فاستمرّ في قيادة حزبه متحالفاً مع مصطفى مشايخ في الجزيرة دون أن يتأثر كثيراً بما قام به حاج عبدو.

- حزب الوفاق: استمر جناح فوزي شنكالي في العمل تحت اسم (حزب الوفاق الديمقراطي الكردي السوري)، وقد انشق عنه عضو المكتب السياسي للحزب طلال محمد ورفاق له، وعقدوا مؤتمرهم في 22 آذار 2013م، وفي هذا المؤتمر تم تغيير اسم الحزب إلى "حزب السلام الديمقراطي الكردي في سوريا"، لينضم بعدها إلى حركة المجتمع الديمقراطي، وإلى مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية. وبالنسبة لحجي عفريني قام بحل جناحه من الوفاق وبدأ العمل كصحفي في إقليم جنوب كردستان لدى "الإعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني". أما جناح حزب الوفاق الديمقراطي الكردستاني فقد قام جكر خوين علي شيخو بعقد مؤتمر له في 30 كانون الأول 2014م في ناحية راجو بمقاطعة عفرين، معلناً حل حزب الوفاق الديمقراطي الكردستاني وتأسيس حزب الطريق الديمقراطي الكوردستاني – سوريا (Rêbaz)، والاعتماد على البارزانية كنهج للحزب الجديد.

- تيار المستقبل الكردي: بعد اغتيال مشعل التمو مؤسس التيار في 8 أيلول 2011م من قبل أجهزة الأمن السورية، تصاعدت الخلافات والصراعات الداخلية على زعامة التيار. وفي 11 تشرين الأول 2014م عقد مكتب العلاقات العامة اجتماعه الدوري العام، انتخب فيه نارين متيني رئيسة لمكتب العلاقات العامة، وعبد الرحيم تمه نائبا لها، وعبد الحميد التمو مسؤولا للعلاقات الخارجية. وعلى أثر ذلك تحرك الرئيس السابق لمكتب العلاقات العامة ريزان شيخموس الذي انتقلت إقامته إلى الخارج، وتحالف مع سيامندحاجو مسؤول منظمة اوروبا للتيار. ونظما مؤتمراً

لتكتلهم في اسطنبول التركية حيث تم اختيار سيامند حاجو رئيساً للتيار. لتبدأ بعدها حرب كلامية بين الطرفين، ويقوم كل طرف بفصل الآخر، وليصبح تيار المستقبل الكردي بذلك حزبين منفصلين عن بعضهما.

- حزب الاتحاد الديمقراطي: عقد الحزب مؤتمره الخامس الاستثنائي في مدينة قامشلو بتاريخ 2012/6/16، وتم تبني نظام الرئاسة المشتركة، وانتخاب السيد صالح مسلم والسيدة آسيا عبد الله كرئيسين مشتركين للحزب. طرح الحزب في أواخر 2013م مشروع الإدارة المرحلية والذي انضم إليه عدد كبير من الأحزاب والمنظمات والجمعيات من جميع مكونات روج آفا، ليتوج بإعلان الإدارة الذاتية الديمقراطية في 21 كانون الثاني 2014م.

- الحزب اليساري الكردي: ظهرت خلافات بين سكرتير الحزب محمد موسى وصالح كدو في بداية عام 2012م، وأدى ذلك إلى افتراقهما، وانقسام الحزب على نفسه إلى حزبين "الحزب اليساري الكردي وسكرتيره محمد موسى محمد" و "حزب اليسار الديمقراطي الكردي وسكرتيره صالح كدو". وقد شهد الأخير محاولة انشقاقية بقيادة شلال كدو ممثل الحزب في إقليم جنوب كردستان وبدعم من عدد من أعضاء الحزب في الداخل، وعقدوا اجتماعا في سري كانيه بتاريخ 28 آذار 2014م تحت اسم "المؤتمر الاستثنائي لحزب اليسار الديمقراطي الكردي" مؤكدين موالاتهم للمجلس الوطني الكردي، وكان طرفي اليسار الكردي قد انسحبا من المجلس الوطني الكردي في شباط 2014م بعد انضمامهما إلى مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية التي أعلنت في كانون الثاني 2014م.

الأحزاب السياسية الكردية في روج آفا

1- الأحزاب الكردية في الإدارة الذاتية الديمقراطية

- أحزاب حركة المجتمع الديمقراطي

1- حزب الاتحاد الديمقراطي / صالح مسلم – آسيا عبد الله
2- البارتي الديمقراطي الكوردستاني – سوريا / عبد الكريم سكو
3- الاتحاد الليبرالي الكردستاني / فرهاد تيلو
4- حزب السلام الديمقراطي الكردي / طلال محمد
5- الحزب الشيوعي الكردستاني / نجم الدين ملا عمر
6- حزب التجمع الوطني الكردستاني / محمد عباس

- الأحزاب الحليفة لحركة المجتمع الديمقراطي

1- الحزب اليساري الكردي في سوريا / محمد موسى محمد
2- حزب اليسار الديمقراطي الكردي في سوريا / صالح كدو
3- الحزب الديمقراطي الكردي السوري / جمال شيخ باقي
4- حزب التغيير الديمقراطي الكردستاني / كاميران حسين – مزكين زيدان
5- حزب الخضر الكردستاني / لقمان أحمي
6- حزب الاتحاد الوطني الحر / توفيق حمدوش – سليمان -سليمان
7- حركة التجديد الكردستاني – سوريا / ريزكار قاسم

2- أحزاب المجلس الوطني الكردي:

1- الحزب الديمقراطي الكردستاني – سوريا / سعود الملا
2- حزب يكيتي الكردي في سوريا / إبراهيم برو
3- الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا / عبد الحميد درويش
4- الحزب الوطني الديمقراطي الكردي / طاهر صفوك
5- حزب المساواة الديمقراطي الكردي/ نعمت داوود
6- حركة الإصلاح الكردي-سوريا / فيصل يوسف

3- الأحزاب المعاقبة في المجلس الوطني الكردي (صدرت بحقها الفصل، ولكن تلك الأحزاب تصرّ على عضويتها للمجلس):

1- حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا / محي الدين شيخ آلي
2- الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي) / نصر الدين إبراهيم
3- حزب الوفاق الديمقراطي الكردي السوري / فوزي شنكالي

الأحزاب السياسية المرخصة في روج آفايي كردستان [8]

أصدرت المجالس التشريعية للمقاطعات الثلاث لروج آفا في شهر نيسان 2014 قانون الأحزاب السياسية والذي يهدف إلى تنظيم الحياة السياسية وعمل الأحزاب. وقد وضع قانون الأحزاب السياسية عدداً من الشروط الواجب توفره لترخيص أي حزب سياسي ومن أبرزه:

- عدم تعارض مبادئ الحزب أو أهدافه أو برامجه أو سياساته أو أساليب ممارسة نشاطه مع المبادئ الأساسية للعقد الاجتماعي، أو مقتضيات حماية الأمن الوطني لسكان المقاطعات، أو الحفاظ على الوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي والنظام الديمقراطي.
- تميز الحزب باسمه وبسياساته وأساليبه في تحقيق برنامجه تميزاً ظاهراً عن الأحزاب الأخرى.
- عدم انطواء وسائل الحزب على إقامة تشكيلات عسكرية أو شبه عسكرية، ونبذ العنف بمختلف أشكاله والتطرف والعنصرية وكل الأوجه الأخرى للتمييز.

واشترط القانون في عضو أي حزب أن يكون من مواطني سوريا والمقاطعات الثلاث، وأن لا يكون من أعضاء الهيئات القضائية أو أفراد القوى العسكرية أو قوات الأمن الداخلي.

إجراءات التقدم لترخيص الحزب السياسي

ورد في المادة /7/ من قانون الأحزاب حول ذلك كما يلي:

يجب تقديم طلب كتابي إلى رئيس لجنة شؤون الأحزاب السياسية المنصوص عليها في المادة التالية عن تأسيس الحزب مصحوباً بتوقيع مائة عضو من أعضائه المؤسسين ومصدقا رسمياً على توقيعاتهم، على أن يكونوا على الأقل من خمس بلدات أو مدن سورية والمقاطعات الثلاث، وترفق بهذا الطلب جميع المستندات المتعلقة بالحزب وبصفة خاصة نظامه الداخلي وأسماء أعضائه المؤسسين، وبيان أموال الحزب ومصادرها والمصارف المودعة به، واسم من ينوب عن الحزب في إجراءات تأسيسه، ويعرض طلب تأسيس الحزب على اللجنة المشار إليها في الفقرة السابقة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ تقديم هذا الطلب.

لجنة شؤون الأحزاب السياسية

يضم لجنة شؤون الأحزاب السياسية كما ورد في قانون الأحزاب عضوية كل من:

1- الرئاسة المشتركة للمجلس التشريعي للمقاطعة رئيساً.
2- رئيس هيئة العدل.
3- رئيس هيئة الداخلية.
4- رئيس هيئة الشؤون الاجتماعية والعمل.
5- أحد أعضاء ديوان العدالة.

ويتمتع الحزب بالشخصية الاعتبارية ويمارس نشاطه السياسي اعتباراً من اليوم التالي لنشر قرار لجنة شؤون الأحزاب السياسية بالموافقة على تأسيسه في الجريدة الرسمية ولوحة اعلانات المجلس التشريعي.

المنظمات والاتحادات ذات الأهداف والتوجهات السياسية:

أثارت مسألة ترخيص المنظمات والاتحادات والتجمعات التي تحمل برامج وأهداف سياسية جدلاً في الأوساط السياسية داخل الإدارة

[8] دلشادمراد، الأحزاب المرخصة في روج آفا، تقرير نشر في صحيفة روناهي، العدد 146 بتاريخ 8 أيلول 2014م . وتم تحديث المعلومات الواردة فيها في هذه الدراسة.

الذاتية، وظهر هذا الجدل بشكل خاص بعد أن تقدم تنظيم اتحاد ستار النسائي بطلب ترخيص نفسه لدى الجهات المعنية في الإدارة الذاتية.

نوقش هذا الموضوع داخل المجلس التشريعي لمقاطعة الجزيرة، إلا أنه لم يتم التوصل إلى صيغة معينة لحل هذه الإشكالية، إذ تركز الخلاف فيما إذا كان اتحاد ستار أو حركة الشبيبة الثورية مثلاً تعتبر تنظيمات سياسية، وبالتالي فيما إذا كان قانون الأحزاب السياسية يطبق عليها من ناحية الترخيص الرسمي، فجرى اجتماع بهذا الخصوص بين لجنة شؤون الأحزاب السياسية وأعضاء اللجنة القانونية في المجلس التشريعي، ليتم إيجاد صيغة حل، وعليه أصدرت لجنة شؤون الأحزاب السياسية في مقاطعة الجزيرة بتاريخ 3 أيلول 2014م، تعميماً تضمن[9]:

1- تعد المنظمات والاتحادات وكل تجمع مشكل لأغراض وأهداف سياسية في معرض تطبيق قانون الأحزاب الصادرة بالقانون رقم /5/ تاريخ 2014/4/15م والجلسة رقم /7/ خاضعة للترخيص بموجب القانون المذكور أعلاه.

2- يضاف إلى اللائحة التنفيذية لقانون الأحزاب تحت بند /2/ من المادة الثانية.

قائمة بأسماء الأحزاب السياسية المرخصة في روج آفا وماهيتها:

على إثر صدور قانون الأحزاب السياسية بدأت الأحزاب السياسية الناشطة، وبخاصة العاملة تحت مظلة الإدارة الذاتية الديمقراطية بإعداد إجراءات الترخيص.

وعدد الأحزاب التي حصلت على الترخيص الرسمي حتى شهر آذار 2015م، /13/ حزباً هي:

1- حزب الاتحاد الديمقراطي: تأسس الحزب في 20 أيلول 2003م. يعتمد الحزب على نهج وفلسفة السيد عبد الله أوجلان ويعتبره قائداً له وللشعب الكردي، ويعمل على تحقيق الإدارة الذاتية الديمقراطية ضمن إطار سوريا ديمقراطية حرة، ويعتبرها الحل الأمثل لحل القضية الكردية وقضايا الشعوب الأخرى. ترأس الحزب بعد تأسيسه زردشت حاجو إلى أن تم تغييره في مؤتمر 2005م، ليترأس فؤاد عمر الحزب بين عامي 2005 – 2010م، وفي المؤتمر الخامس الاستثنائي للحزب الذي انعقد في مدينة قامشلو بتاريخ 16 حزيران 2012م تم تبني الرئاسة المشتركة للحزب وانتخب كل من صالح مسلم وآسيا عبد الله في الرئاسة المشتركة.طرح الحزب مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية في أواخر عام 2013م على جميع التنظيمات في روج آفا، ونجح باستقطاب عدد كبير من الأحزاب والمنظمات والجمعيات المدنية والشخصيات المستقلة، ليتم الاعلان عن الإدارة الذاتية الديمقراطية في 21 كانون الثاني 2014م.تم ترخيص الحزب بشكل رسمي في 17 حزيران 2014م، من قبل لجنة شؤون الأحزاب السياسية في مقاطعة الجزيرة.

2- الاتحاد الليبرالي الكردستاني: تأسس في 29 كانون الأول 2011م، وشارك في الحراك الجماهيري دعا -كما جميع الأطراف- إلى التغيير في بنية النظام والسلطات في سوريا. واستطاع جذب بعض النخب الكردية. ويتركز وجوده في مدينة قامشلو.يستند الحزب في منهجه على الفكر الليبرالي ويدعو إلى تطبيق النظام الفيدرالي في سوريا والمساواة والاعتراف المتبادل بين مكونات البلاد.في 19 نيسان 2013م عقد مؤتمره الأول في مدينة قامشلو بحضور (109) عضو، حيث تم الاتفاق على النظام الداخلي والبرنامج السياسي للاتحاد. وانتخب مجلس للأمانة واختير د. فرهاد تيلو أميناً عاماً للاتحاد.وفي 24 أيار 2014م انعقد مؤتمر استثنائي للاتحاد بعد حصول خلافات بين أعضاء مجلس الأمانة، وتم خلالها تشكيل هيئة سياسية جديدة، انتخبت بدورها د. فرهاد تيلو أميناً عاماً للاتحاد لفترة

[9]-الوثيقة الأصلية تم نشرها في آخر هذه الدراسة في قسم الوثائق.

جديدة.في 14 أيلول 2013م، توصل الاتحاد الليبرالي الكردستاني مع حزب الاتحاد الديمقراطي إلى اتفاق الشراكة الحقيقية في مجلس شعب غرب كردستان. كما انضم إلى مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية ويعتبر من التنظيمات المؤسسة لها.تم ترخيص الاتحاد بشكل رسمي في 17 حزيران 2014م، من قبل لجنة شؤون الأحزاب السياسية في مقاطعة الجزيرة.

3- حزب السلام الديمقراطي الكردي: يعتبر امتداداً لحزب الوفاق الديمقراطي الكردي (أحد أجنحة تنظيم حركة الوفاق الذي تشكل عام 2004م)، وقد غير اسمه إلى حزب السلام الديمقراطي الكردي في سوريا في مؤتمر له انعقد في مدينة قامشلو بتاريخ 22 آذار 2013م وبحضور /83 / ممثلاً من مختلف المناطق في روج آفا. ووضع النظام الداخلي للحزب وبرنامجه السياسي، واختير طلال محمد رئيساً للحزب.يستند الحزب في منهجه على الثقافة الديمقراطية، وطالب في بيانه التأسيسي على تطبيق مبدأ الحكم الذاتي للمناطق الكردية في سوريا.كان حزب الوفاق جزءاً من المجلس الوطني الكردي وبعد تغيير اسمه أصبح خارج المجلس، ومن ثم تقرب حزب السلام من حزب الاتحاد الديمقراطي،وقام بمشاركة الأخير في مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية، وأصبح من التنظيمات المؤسسة له. كما انضم الحزب إلى مجلس شعب غرب كردستان.تم ترخيص حزب السلام الديمقراطي الكردي بشكل رسمي في 17 حزيران 2014م، من قبل لجنة شؤون الأحزاب السياسية في مقاطعة الجزيرة.

4- حزب الاتحاد السرياني: حزب سياسي سرياني، تأسس في 1 /2005/10م، ويعمل على تمثيل الشعب السرياني في سوريا.انعقد المؤتمر العام الأول للحزب في 20 كانون الأول 2013م في مدينة ديريك، وانتخب فيه ايشوع كورية رئيساً للحزب.يطالب الحزب بتأمين الحقوق القومية المشروعة للشعب السرياني، ويرى في الفيدرالية أو اللامركزية النظام الأمثل لتطبيقه في سوريا.شارك الحزب في مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية وأصبح من التنظيمات المؤسسة له.تم ترخيص حزب الاتحاد السرياني بشكل رسمي في 7 تموز 2014م، من قبل لجنة شؤون الأحزاب السياسية في مقاطعة الجزيرة.

5- الحزب اليساري الكردي في سوريا: يعتبر امتداداً للجناح اليساري في الحركة الكردية في غرب كردستان والذي انطلق في عام 1965م، ومنذ عام 1996م يترأس الحزب محمد موسى محمد. كان الحزب اليساري جزءاً من المجلس الوطني الكردي، إلا أنه انسحب منه بعد مشاركته مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية وأصبح من التنظيمات المؤسسة له.تم ترخيص الحزب اليساري بشكل رسمي في 7 تموز 2014م، من قبل لجنة شؤون الأحزاب السياسية في مقاطعة الجزيرة.

6- البارتي الديمقراطي الكوردستاني – سوريا: يعتبر هذا الحزب امتداداً للتيار البارزاني (الملا مصطفى البارزاني) في الحركة السياسية الكردية في غرب كردستان، ويرأسه د. عبد الكريم سكو. شارك الحزب في مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية وأصبح من التنظيمات المؤسسة له. وقع الحزب اتفاقية الشراكة مع مجلس شعب غرب كردستان لينضم إليه بشكل رسمي فيما بعد. تم ترخيص البارتي الديمقراطي الكوردستاني بشكل رسمي في 23 حزيران 2014م، من قبل لجنة شؤون الأحزاب السياسية في مقاطعة الجزيرة.

7- الحزب الشيوعي الكردستاني: نشأ الشيوعي الكردستاني في أواسط آب / 1981م /، وانعقد مؤتمره التأسيسي الأول في تموز 1983م، فيما انعقد مؤتمره الثاني في عام 1995م، توقف نشاط الحزب لفترة من الزمن ليعود إلى الظهور خلال عامي 2012-

2013م. يعتمد الحزب على المنهج الماركسي اللينيني، ويدعو إلى تحرير كردستان. ويرأس الحزب نجم الدين ملا عمر، ومن المزمع انعقاد المؤتمر الثالث للحزب خلال العام الحالي.شارك الحزب في مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية وأصبح من التنظيمات المؤسسة له.وقع الحزب اتفاقية الشراكة مع مجلس شعب غرب كردستان لينضم إليه بشكل رسمي فيما بعد.تم ترخيص الحزب الشيوعي بشكل رسمي في 23 حزيران 2014م، من قبل لجنة شؤون الأحزاب السياسية في مقاطعة الجزيرة.

8- حزب اليسار الديمقراطي الكردي: ظهر هذا الحزب على أثر خلاف نشبت بين قيادات الحزب اليساري الكردي في مؤتمره الأخير المنعقد في ربيع 2012م، ويرأس الحزب صالح كدو.كان الحزب اليساري الديمقراطي جزءاً من المجلس الوطني الكردي، إلا أنه انسحب منه بعد مشاركته مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية وأصبح من التنظيمات المؤسسة له.تم ترخيص الحزب اليساري الديمقراطي الكردي بشكل رسمي في 30 حزيران 2014م من قبل لجنة شؤون الأحزاب السياسية في مقاطعة الجزيرة.

9- الحزب الديمقراطي الكردي السوري: تأسس في 12 تشرين الثاني 1978و يرأسه جمال محمد باقي ملا محمود (جمال شيخ باقي).يعتبر من الأحزاب القومية الكردية، ويعتمد سياسة معتدلة في خطابه وتوجهاته.شارك الحزب في مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية وأصبح من التنظيمات المؤسسة له.تم ترخيص الحزب بشكل رسمي في 30 حزيران 2014ممن قبل لجنة شؤون الأحزاب السياسية في مقاطعة الجزيرة.

10- حزب الاتحاد الوطني الحر في سوريا: تأسس الحزب في ألمانيا في عام 1999م باسم "الحزب الديمقراطي الكردستاني سوريا"، واختير د. توفيق حمدوش رئيساً للحزب. وقد انعقد المؤتمر الأول للحزب في تموز 2006م، وتبنى الفيدرالية بدلاً من الحكم الذاتي. خلال سنوات ثورة روج آفا استطاع الحزب تشكيل كيانه في الداخل واختير سليمان سليمان سكرتيراً للحزب. انضم الحزب إلى الإدارة الذاتية الديمقراطية. وتم ترخيص الحزب بشكل رسمي في 30 حزيران 2014م، من قبل لجنة شؤون الأحزاب السياسية في مقاطعة الجزيرة. وبسبب وجود أحزاب أخرى بنفس الاسم قررت قيادة الحزب انعقاد كونفرانس استثنائي في 12 كانون الأول 2014م تم فيه تغيير اسم الحزب من الحزب الديمقراطي الكردستاني سوريا إلى " حزب الاتحاد الوطني الحر في سوريا".

11- حزب التجمع الوطني الكردستاني: كان اسم الحزب قبل تقديم طلب الترخيص (حزب التجمع الوطني الديمقراطي الكردي في سوريا)، يرأس الحزب محمد عباس (الأمين العام للحزب).شارك الحزب في مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية، وأصبح من التنظيمات المؤسسة له.تم ترخيص الحزب بشكل رسمي في 25 آب 2014م من قبل لجنة شؤون الأحزاب السياسية في مقاطعة الجزيرة.

12- حزب التغيير الديمقراطي الكردستاني: تأسس الحزب في مدينة قامشلو خلال عام 2014م، ويرأسه كل من: د.كاميران حسين ومزكين زيدان (كرئيسين مشتركين للحزب)، انضم الحزب إلى الإدارة الذاتية الديمقراطية. وتم ترخيص الحزب في 1 أيلول 2014 من قبل لجنة شؤون الأحزاب السياسية في مقاطعة الجزيرة.

13- حركة التجديد الكردستاني– سوريا: يرأسه د. ريزكار قاسم، الذي أسس حركة التغيير الديمقراطي الكردستاني في نهاية عام ٢٠٠٥م، حيث مارس النشاط السياسي في الساحة الأوروبية وجنوبي كردستان، وفي كانون الثاني من عام 2015 زار قاسم روج آفا، وعقد مؤتمراً لحركته في2015/01/20م، تغير فيه اسم الحركة

إلى "حركة التجديد الكوردستاني". انضم الحزب إلى الإدارة الذاتية الديمقراطية. وتم ترخيص الحزب في 22 شباط 2015 من قبل لجنة شؤون الأحزاب السياسية في مقاطعة الجزيرة.

بعض المعلومات العامة عن الأحزاب السياسية الكردية في روج آفا (نبذة عن تاريخها وأهدافها والمنهاج والنظام الداخلي):

المعلومات الواردة عن هذه الأحزاب هي بحسب المقابلات التي تم اجرائها مع الشخصيات الحزبية وما تم نشره في المواقع الالكترونية الرسمية لهذه الأحزاب والمواقع الالكترونية الأخرى على شبكة الانترنت:

تجدر الإشارة إلى أن الكثير من الأحزاب السياسية الكردية في روج آفا لم نعثر لها على معلومات واضحة عن منهجها ونظامها الداخلي والنهج الفكري لبعض هذه الأحزاب، وحتى لا تتوفر معلومات عنها على شبكة الانترنت، ولم نتمكن من الوصول إلى المكاتب الحزبية لهذه الأحزاب، رغم تواصلنا مع معظم الشخصيات الحزبية الموجودة في قامشلو بسبب عدم وجود مقرات دائمة وواضحة لبعض من هذه الأحزاب، والبعض الآخر من هذه الأحزاب لم نتمكن من مقابلتهم كونهم إما خارج روج آفا أو النظام الداخلي لأحزابهم قيد المراجعة والتطوير.

• الحزب الديمقراطي الكردي السوري الاسم المختصر له P.K.D.S :

في 12 تشرين الثاني عام 1978م تأسس الحزب الديمقراطي الكردي السوري، ترأسه المرحوم محمد شيخ باقي، وفي 5 أيار من العام 2008 وبعد توفي مؤسس هذا الحزب (المعروف بالشيخ باقي) ــ إثر تعرضه لنوبة قلبية حادة في منزله الكائن ببلدة شبعة (ريف دمشق)، ودفن في مقبرة الشيخ خالد النقشبندي في حي الكرد بدمشق (ركن الدين)استلم ابنه جمال شيخ باقي رئاسة الحزب، والجدير ذكره إن الحزب خلال العام 2009 شارك في حوارات المجلس السياسي للأحزاب الكردية. ويصدر عن الحزب جريدة باسم دنكي كرد باللغة العربية وليس الكردية.

ويعتبر الحزب نفسه الحزب الأم والوريث الحقيقي للحزب المؤسس في عام 14/حزيران/1957 م أي حزب آبوأوصمان صبري "البارتي الديمقراطي الكردستاني في سوري"، وينطلق في وجوده من حقيقة وجود الشعب الكردي يعيش في مناطقه التاريخية في سوريا، ويتعرض للاضطهاد القومي ويفتقر إلى حقوقه القومية والوطنية المشروعة، ومن أن القومية الكردية هي حقيقة تاريخية ثابتة، وأن الشعب الكردي في سوريا جزء من الأمة الكردية وهو في نفس الوقت جزء من الشعب السوري ومكون أساسي من مكونات الدولة السورية الحديثة، ويقبل في صفوفه ويستند في نضاله على انضواء كافة الوطنيين الشرفاء من أبناء الشعب الكردي الذين يلتزمون بمنهاج الحزب، ويعملون وفق نظامه الداخلي، ويقبل في صفوفه كافة أبناء الشعب السوري الذين يؤمنون بعدالة ومشروعية نضال الشعب الكردي في سوريا، ويتبنون قضيته كإحدى القضايا الوطنية العامة في البلاد، ويلتزمون بمنهاج الحزب ويعملون وفق نظامه الداخلي.

أهداف الحزب:

ومن أبرز أهداف الحزب في المجال السياسي:

1- يناضل هذا الحزب من أجل رفع الاضطهاد عن كاهل الشعب الكردي في سوريا.

2- يناضل هذا الحزب من أجل وقف وإزالة التعريب في المناطق الكردية وإلغاء مشروع الحزام العربي، وإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه، وتوزيع الأراضي المستولية عليها وفق مشروع الحزام العربي على أبناء المنطقة، ورد الاعتبار والتعويض لكل المتضررين من الإحصاء الاستثنائي العنصري الذي طبق في زمن حكومة الانفصال عام 1962م، وكافة

الإجراءات الاستثنائية المطبقة في المناطق الكردية وإيجاد حل لمشكلة مكتومي القيد.
3- يناضل هذا الحزب لوقف وإنهاء كافة المخططات الشوفينية والتعسفية وكافة التدابير الاستثنائية الموجهة ضد الشعب الكردي في سوريا.
4- يناضل هذا الحزب من أجل الاعتراف الدستوري بحقيقة وجود الشعب الكردي في سوريا وبهويته القومية وحل قضيته حلا عادلا ضمن إطار سورية ومن خلال احترام إرادة الشعب الكردي وتطلعاته المشروعة، في إطار دولة سورية تعددية ديمقراطية.
5- يناضل هذا الحزب من أجل تمتع الشعب الكردي بكافة حقوقه السياسية الوطنية والديمقراطية الحقيقة، وتبيحها مبادئ الحريات وحقوق الانسان.
6- يناضل الحزب من أجل تحقيق الحريات السياسية العامة في سوريا كالتعددية السياسية وحرية الرأي والتعبير، الصحافة والنشر وذلك وفق دستور وقوانين تنظم الحياة السياسية والديمقراطية في البلاد.
7- يناضل هذا الحزب من أجل نيل الشعب الكردي حقوقه الثقافية والاجتماعية وحماية خصوصياته المستقلة.

ومن أبرز أهداف الحزب في المجال الثقافي:

1- يناضل الحزب من أجل رفع الحظر عن اللغة والثقافة الكردية والاعتراف باللغة الكردية لغة رسمية في سوريا.
2- إنشاء دور النشر والطباعة باللغة الكردية.
3- يناضل هذا الحزب من أجل تخليد الرموز الثقافية والوطنية والتاريخية لجميع طوائف وقوميات المجتمع السوري، بعيدا عن الشوفينية أو التعصب الديني أو المذهبي، ويدعوا إلى تحفيز عملية الكشف والتنقيب عن المعالم الأثرية دون طمس أو تشويه دلالاتها التاريخية البعيدة عن الحقائق العلمية بأية صلة.
4- يناضل هذا الحزب من أجل توفير الأجواء المناسبة للتفاعل الحضاري بين الثقافات العالمية.

من أبرز أهداف الحزب الاجتماعية:

1- يناضل هذا الحزب من أجل احياء الأعياد والمناسبات القومية الكردية والاعتراف للشعب الكردي بحقه في ذلك، والاعتراف رسميا بعيد نوروز عيدا قوميا للشعب الكردي.
2- يناضل هذا الحزب من أجل إلغاء كافة التدخلات والموافقات الأمنية على عمل المواطنين في قطاعات الدولة وحصر ذلك في المجالات التي تمس بالأمن الوطني.
3- يناضل هذا الحزب ويصطف مع مصالح الجماهير الشعبية الكادحة ومع التطور الاجتماعي، بعيدا عن الاستغلال.
4- يناضل هذا الحزب من أجل نيل المرأة لجميع حقوقها وافساح المجال لها لممارسة دورها الاجتماعي في المجتمع.

المادة الخامسة في مجال الاقتصادي

1- يؤيد الحزب التعددية الاقتصادية التي لا بد ان تستند الى التعددية السياسية.
2- يعمل الحزب من اجل الحفاظ على القطاع العام للقيام بدور رئيسي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
3- يؤيد هذا الحزب كافة الإجراءات التي تحد من النشاطات الطفيلية ودعم المسالة الزراعية في البلاد.

• حزب الاتحاد الشعبي الكردي –سوريا:

تأسس الحزب في 5 آب من عام 1980 من قبل صلاح بدرالدين الذي قدم استقالته من الحزب في عام 2003، ليصبح مصطفى جمعة سكرتيرا لهذا الحزب حتى موعد المؤتمر العام للحزب في 20-21 أيار 2009، والذي انتهى باندماج هذا الحزب مع الحزب اليساري جناح خيرالدين (مراد) في إطار حزب جديد أطلق عليه اسم آزادي الكردي، ولكن بعدعدة أشهر انفض عنها عدد من

قيادات اتحاد الشعبي وقاموا بإعادة تأسيس حزبهم من جديد.

• حزب الديمقراطي الكردي في سوريا (جناح نصرالدين إبراهيم):

تأسس هذا الحزب في عام 1998 ويرأسه نصرالدين إبراهيم كان يقيم هذا الحزب تحالفا مع حزب اليساري باسم اللجنة العليا للتحالف الذي تأسس في 12 ايار من عام / 2008، بعد انهيار تكتل التحالف الديمقراطي وقد شارك خلال العام 2009 في حوارات المجلس السياسي للأحزاب الكردية من أبرز قيادات هذا الحزب نصر الدين إبراهيم مواليد قامشلو حاصل على درجة الماجستير في الفيزياء من جامعة حلب.

وكان الشخصية الثانية خالد سينو وكان مسؤولا عن اعلام الحزب ويصدر عن الحزب نشرة شهرية باللغة العربية وتسمى (دنكي كرد).

• الحزب الديمقراطي الكردي – سوريا:

تأسس هذا الحزب في تموز 2007، بعد انسحاب كتلة آلوجي من عملية الوحدة البارتي – جناح عبد الحكيم بشار احتجاجا على تهميش كتلته في مؤتمر أيار 2007 م، كان يصدر عن هذا الحزب جريدة شهرية باللغة العربية (صوت الكردي)، وكثيرا ما نشر المرحوم آلوجي الذي كان مقيما في الحسكة مقالات على المواقع الكردية الإلكترونية، وكان يتركز معظمها حول الحركة السياسية الكردية.

• حزب المساواة الديمقراطي الكردي في سوريا:

تأسس في أيار 2008م وكان يرأسه المرحوم عزيز داوود المعروف (عزيز داوي)، كان اسمه في السابق الحزب الديمقراطي التقدمي ولكن في آخر مؤتمر له في أيار 2008م، حيث انشق عزيز داوي وطاهر صفوك عن حزب التقدمي وبعد وقت من انفصاله عن التقدمي قام بتغيير اسمه إلى حزب المساواة، كما تم تغيير اسم نشرته إلى المساواة (Wekhevî)، كان يقود هذا الحزب عزيز داود من ريف منطقة عامودا، وهذا الحزب انشق عن حزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا (جناح عبد الحميد درويش)، ويرأس الحزب حاليا السيد نعمت داوود.

• الحزب الوطني الديمقراطي الكردي في سوريا:

تأسس في العام 2008م، ويرأسه طاهر صفوك، الذي انفصل مع عزيز داوود عن الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا، وشكلوا حزب المساواة الديمقراطي الكردي في سوريا بزعامة عزيز داوي، ولينفصل عن حزب المساواة بعد وقت قصير ويشكل الحزب الوطني الديمقراطي الكردي في سوريا، الذي شكل بدوره تحالفا مع البارتي جناح عبد الحكيم بشار حين ذاك.

• منظمة الاتحاد الوطني الحر – سوريا:

تأسست في 17 نيسان 2008م وبرئاسة عبد الفتاح دهير، حيث عقد المؤتمر التأسيسي للمنظمة في يومي 16-17/نيسان/ 2008م، وذلك بعد انسحاب مؤسسيها من حزب الوفاق الديمقراطي الكردي السوري، وقد ناشد البيان التأسيسي الجماهير بالانخراط في المنظمة دون أي توضيح عن أسماء مؤسسيها وأهدافها وبرنامجها السياسي بالإضافة إلى نظامها الداخلي وحتى دون نشر أي وسيلة للاتصال بالتنظيم في تلك الفترة، وبحسب تصريح لمنظمة ماف الحقوقية فإنه خلال يومي 15-16-آب 2009، تعرض سكرتير المنظمة عبد الفتاح دهير للاستدعاء إلى فرع الأمن العسكري بدمشق، وقد أصدرت المنظمة خلال عام 2009م عدة بيانات في عدد من المناسبات الكردية، كان تصدر عن المنظمة نشرة نودم، ولم نلحظ لهذه المنظمة أي عنوان أو نشاط بين الحركة السياسية الكردية الآن في العام 2015م.

• حزب الوفاق الديمقراطي الكردي السوري (جناح شنكالي):

تأسس في 26/تشرين الثاني/2009: برئاسة فوزي شنكالي، بعد حدوث خلافات وانقسامات داخل قيادة الوفاق التي كانت تقيم في مدينة السليمانية (جنوب كردستان)، في أعقاب مؤتمره الثاني الذي انعقد في 2007م. كانت قيادة الوفاق (المنسقية العامة) تضم آن ذاك كل من فوزي شنكالي (المنسق العام)، حجي عفريني المسؤول الإعلامي، وصالح صوفي برو، نشأت محمد، نديم يوسف الذي كان ممثلا للحزب في أوروبا، وطلال محمد من قامشلو، جكر خوين شيخو من حلب، وخلال عامي 2008 و2009 م، انقسم الوفاق إلى تكتلين:

1- تكتل ضم (شنكالي، صوفي)، موالي لـ عبد الحميد درويش ومؤيد للدخول في المحاور الحزبية.
2- تكتل ضم (عفريني، نشأت، جكر خوين)، معارض لحميد درويش ورافض للدخول في المحاور الحزبية.

في أواخر 2008م، انسحب نديم يوسف من الوفاق في مالم يعرف أي تكتل يؤيده طلال محمد.

وفي 12/حزيران/2009م، وقع فوزي شنكالي باسم حزبه تفاهما مع هوشنك درويش (رئيس تيار حرية كردستان سوريا) وعبد الباقي كولو (رئيس حركة 12 آذار الوطنية)، حول تشكيل إطار أو اتحاد مع تنظيماتهم، وفي اليوم التالي قام حجي عفريني باعتباره المسؤول الإعلامي بإصدار ونشر توضيح مضاد ينفي فيه أي علاقة للوفاق بالتفاهم السابق، وأخيرا عقد كتلة شنكالي مؤتمرها العام باسم (المؤتمر الثالث للوفاق) في 25-26/تشرين الثاني 2009م، حيث تم فيها تغيير هيكلية الحزب كما يلي:

استبدال اسم المنسقية العامة إلى السكرتير العام، حيث ضم المكتب السياسي للحزب الجديد كل من: فوزي شنكالي، هوشنك درويش، صالح صوفي، فاروق بابا ميري، أنور محمد وصالح شريفي.

وفي 4 كانون الأول 2009م، جرى اجتماع للمكتب السياسي انتخب فيه فوزي شنكالي سكرتيرا عاما للوفاق، وأعلن طرد كتلة حجي عفريني من الحزب، وبهذا الصدد تلقى شنكالي رسائل تهنئة من الاتحاد الوطني الكردستاني والتقدمي وآزادي والوحدة والبارتي.

• الوفاق الديمقراطي الكردي السوري/ جناح عفريني:

في 7-8/كانون الأول 2009م، عقدت كتلة عفريني اجتماعا موسعا قررت ما يلي:

عدم الاعتراف بما سمي المؤتمر الثالث للوفاق(شنكالي) في 26/تشرين الثاني/2009م، واعتبر المشاركين في هذا المؤتمر منشقين عن الوفاق، والعمل في أسرع وقت لعقد المؤتمر الثالث للوفاق، وفي 17/كانون الأول/2009م، صرح نشأت محمد في حوار مع الصحفي شفكر بأنه ليس هناك أي نية في تغيير اسم الوفاق، أي تغيير استراتيجيته بعدما حصل فيها من انشقاق.

• الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا:

الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا يعتبر من أحد أقدم الأحزاب العاملة في روج آفايي كردستان وسوريا، بقيادة الأستاذ عبد الحميد درويش، ظهر ملامح هذا الحزب على شاكلة تيار (اليمين) بحسب مفاهيم تلك الفترة بين عامة الشعب والنخبة السياسية الكردية في سوريا وذلك في العام 1962م، وهناك داخل هذا الحزب من يعتبر بأنه الحزب الكردي الأول الذي تأسس في 14 حزيران 1956م وهناك آراء كثيرة متباينة حول هذا الموضوع داخل هذا الحزب وغيره من الأحزاب، ويعتبره الكثير من المراقبين أنه

هوالنامه ی کتب

أكثر الأحزاب ميولا نحو السلطات السورية، وحتى نعت في الكثير من المرات بأنهم من الموالين والمتعاملين مع النظام السوري بشكل علني وليس في الخفاء. ويتميز هذا الحزب منذ نشأته بأن توجهاته بعيدة عن استغلال عواطف الشعب الكردي، وهذا ما أكده حميد حاج درويش في ندواته أكثر من مرة، بحسب الأشخاص الذين حضروا هذه الندوات، والبعض الآخر يعتبره حزبًا مساومًا على القضية الكردية في سوريا. عانى في الآونة الاخيرة الكثير من الاشكالات الداخلية كأغلبية أحزاب الحركة الكردية في سوريا، مما أدى لتشكيل تيارات بداخل الحزب تلهي الناس عن القضايا الأساسية، وحالياً تم تشكيل تيار يسمى بتيار الإصلاح بقيادة القيادي فيصل يوسف ورغم بحثنا المطول عن البرنامج السياسي لهذا الحزب لم نتمكن من العثور عليه، وفقط له نظام داخلي وهيكل تنظيمي واضح.

تأسس الحزب بهذا الاسم "الحزب الديمقراطي الكردي" في أوائل العام 1967م، بقيادة عبد الحميد حاج درويش، الرعيل الأول وأحد مؤسسي البارتي الديمقراطي الكردستاني 1957م (حزب آبوأوصمان صبري). وقام الحزب خلال المؤتمر الرابع في عام 1977م، باتخاذ عدة قرارات من أبرزها تغيير اسم الحزب من الحزب الديمقراطي الكردي، ليصبح(الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا)، بدلاً من الحزب الديمقراطي الكردي، وذلك لإزالة التشابه بين اسمه وغيره من الأحزاب الكردية التي تحمل نفس الاسم، أما على الصعيد السياسي والفكري، فقد قرر المؤتمر تعميق المحتوى الاجتماعي لنضال الحزب ونوعية كوادره وقواعده ومؤيديه، إلى جانب دعم ومساندة نضال شعبنا الكردي في أجزاء كردستان ضد الحكومات الشوفينية، في سبيل انتزاع حقوقه القومية المشروعة، وعلى قرارات المؤتمر الرابع بذلت اللجنة المركزية جهوداً مكثفة لتطوير علاقات حزبنا مع الأحزاب الكردستانية الشقيقة، وقد تم في أواخر عام 1980 الاتفاق بتشكيل لجنة التعاون والتنسيق بين حزبنا والحزب الديمقراطي في إيران، والحزب الاشتراكي الكردستاني- تركيا (كمال بورقاي)، والاتحاد الوطني الكردستاني (جلال الطالباني)، والحزبين الشيوعيين السوري والعراقي بصفة مراقبين، وخرجت اللجنة إلى حيز الظهور بعد المداولات بين هذه الأحزاب وقامت بنشاط واسع لإنجاح هذه اللجنة التي عقدت عليها آمال كبيرة، لدفع الحركة الوطنية الكردية إلى الأمام وتعزيز مواقعها بين أوساط الرأي الكردي والعالمي، وانعقد المؤتمر الخامس للحزب في كانون الثاني 1982م، وتم تقييم نضال الحزب لفترة ما بعد المؤتمر الرابع وكذلك نشاط اللجنة المركزية.

بعد فشل لجنة التعاون الكردستانية، خيم جمود عام على علاقة الأحزاب الكردية والكردستانية ومرت الحركة الوطنية الكردية بفترة ركود حقيقية، الأمر الذي أثار القلق والمخاوف لدى الوطنيين من أبناء الشعب الكردي، على مستقبل الحركة الكردية المسلحة في كل من إيران والعراق، وفي ظل هذه الأوضاع انعقد المؤتمر السادس للحزب في تشرين الأول عام1986م، وكان في مقدمة اهتماماته وضع الحركة الكردية المسلحة في ظروف انشغال الحرب الإيرانية العراقية، ومستقبلها في حال توقف الحرب بهذا الشكل أو ذاك وبعد مناقشات سادتها الحرص والشعور بالمسؤولية، استقر رأي المؤتمر على ضرورة بذل الجهود من اللجنة المنبثقة عن المؤتمر السادس لدى الأحزاب الكردستانية الشقيقة والتقدمية الصديقة المعنية بالأمر مباشرة، لإيقاف الاقتتال الداخلي فيما بين الطرفين المتحاربين، والحفاظ على استقلالية الحركة، وتأمين مستلزمات الاستمرار في الكفاح المسلح، بعد توقف الحرب وذلك تجنباً لوقوع كارثة قومية شبيهة بكارثة عام 1975م (بحسب رأي الحزب)، والدفاع عن جماهير الشعب الكردي الذي يتعرض للإبادة الجماعية على أيدي حكام العراق الفاشيست، وانطلاقاً من هذا التوجه

قامت اللجنة المركزية باتصالات واسعة رغم التوتر الذي يسود علاقات حزبنا ببعض الأطراف، وتم شرح رأي الحزب حول الوضع الكردستاني العام وضرورة العمل المشترك، لإيجاد صيغة للتعاون بين الأحزاب الكردستانية والكردية على غرار لجنة التعاون والتنسيق، وفي ختام هذه اللمحة الموجزة عن تاريخ الحزب لا يسعنا إلاالقول إنه قد تم مراعاة النواحي التنظيمية بدرجة أساسية في كتابة هذه اللمحة، وتوخي الحذر في أن يكون رفاق الحزب والمؤيدين والأصدقاء على معرفة بالتطورات التي مر بها الحزب خلال هذه الفترة.

في 16/تموز/2009م، قام عبد الحميد درويش بافتتاح قاعة في مكتب حزبه في مدينة قامشلي باسم (قاعة الدكتور نور الدين ظاظا)،وفي أواخر أيلول/2009م انعقد المؤتمر العام للحزب التقدمي (المؤتمر الثالث عشر حسب التقدمي)، حيث انتهى بتنصيب عبد الحميد درويش سكرتيرا للحزب لفترة جديدة وبهذا يكون لدرويش 73 عاما حتى يوم هذا المؤتمر في مناصب قيادية من بينها 43 عاما في منصب رئاسة الحزب، وبذلك أصبح 49 عاما في منصب رئاسة الحزب حتى تاريخ 16/آذار/ 2015م وما يزال مستمرا في هذا المنصب.

• حزب يكيتي الكردي في سوريا:

حزب يكيتي الكردي في سورياحزب سياسي كردي يعمل على الساحة الكردية السورية. عقد مؤتمره التأسيس الأول في نيسان من عام 1993. وهو حزب راديكالي يتميز بنشاطه وفاعليته بين الشعب، ومن أبرز نشاطاته حملة الملصقات في تسعينيات القرن الماضي، وأول مظاهرة علنية في سوريا في الذكرى السنوية لـ الاعلان العالمي لحقوق الإنسان في 10 ديسمبر 2002أمام مجلس الشعب السوري، والذي أدى لاحقا لاعتقال عدد من قياديه: مروان عثمان وحسن صالح. واستمر الحزب منذ ذلك الوقت في القيام بالتظاهرات بشكل مستمر في المناطق الكردية وفي العاصمة السورية دمشق.

• حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي):

في عام 1988 انشقت مجموعة قيادات وقواعد الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي) بقيادة إسماعيل عمر، والتقت المجموعة مع حزب العمل الكردي في سوريا بقيادة محي الدين شيخ علي، بالإضافة الى مجموعة من قواعد اليسار الكردي بقيادة صديق شرنخي،إلى جانب حزب الشغيلة الديمقراطي الكردي في سوريا، وإثر هذا الاتحاد تأسس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا عام 1990، وترأسه إسماعيل عمر منذ ذلك التاريخ حتى وفاته سنة 2010،ويعتبر الحزب كسائر الأحزاب المعارضة السورية حزبا محظورا، وهو من الأحزاب المؤسسة لإعلان دمشق بالإضافة الى مشاركته في تأسيس مجلس الوطني الكردي في سوريا.

سعى هذا الحزب الى بناء صلات الألفة وتعاون مع جميع الفعاليات الوطنية الديمقراطية ومنظمات حقوق الانسان ولجان المجتمع المدني ومستقلين، بهدف بناء ونشر حالة حوارية في مختلف المدن والمحافظات السورية، وصولاً إلى تنسيق والعمل المشترك باتجاه:

1- إلغاء القضاء الاستثنائي والمرسومين (64/49) لعام 2008، وجملة القوانين الاستثنائية الصادرة بموجب حالة الطوارئ والأحكام العرفية على مدى أربعة عقود ونيف، وتحقيق مبدأ فصل السلطات.
2- استصدار قانون عصري ينظم عمل الأحزاب في سوريا.
3- ضمان حرية إبداء الرأي والتعبير دون خوف، وإعادة النظر بقانون المطبوعات المكبل بقيود جمة.

عبدالقادر كتيب

4- الكف عن الاعتقال الكيفي والاستدعاءات الأمنية بحق المواطنين، بسبب آرائهم ونتاجاتهم الثقافية، والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين وسجناء الرأي.
5- حماية الحقوق المدنية والدينية للكرد الإيزيديين.
6- فضح وتبيان التطبيقات المشوهة للإصلاح الزراعي ومظاليمها، بهدف إعادة النظر وخاصة في المناطق الكردية.
7- إيلاء الأهمية اللائقة لمبدأ المواطنة والمفهوم الحقوقي والواجبات، في ظل دولة الحق وسيادة القانون.
8- استصدار قانون جديد للانتخابات، بحيث يضمن حرية الناخب ونزاهة سير مراحل العملية الانتخابية بإشراف سلطة قضائية نزيهة ومستقلة، وذلك ضماناً لتداول سلمي للسلطة.
9- إعادة النظر في المناهج التربوية، لنبذ التعصب القومي والديني، وتوفير فرص التحصيل العلمي للجميع بمختلف مراحله ومستوياته.
10- الوقوف إلى جانب المرأة وتفهم أوجه وأشكال معاداتها، حيث أنها تبقى تشكل نصف المجتمع والبشرية ومربية للنصف الآخر، ولها كامل الحق في التحصيل العلمي بأعلى درجاته وحرية إبداء الرأي والعمل، والمشاركة إلى جانب الرجل في مسعى لتحقيق الديمقراطية لبناء الدولة الحديثة، وذلك على قاعدة حماية الأسرة من التفكك ورعاية مؤسساتية لأعبائها.
11- حل المسألة الكردية حلاً ديمقراطياً في سياق التمتع بحقوق المواطنة كاملةً، والاعتراف الدستوري بوجوده للتمتع بحقوقه القومية المشروعة من خلال الإدارة الذاتية للمناطق الكردية، في إطار وحدة البلاد.
12- التضامن مع النضالات العادلة لشعبنا الكردي في مختلف أنحاء كردستان، عبر تسليط الأضواء على واقع الحرمان والمظالم التي يعيشها أشقاءنا والتي قد تخفف أو تشتد، في ظل تبادلات البرامج والسياسات لدى حكومات أنقرة وطهران وبغداد، وإدانة سياسات العنف والإرهاب.

ويصدر عن هذا الحزب جريدة الوحدة (يكيتي) باللغة العربية وليست بالكردية، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الصفحات الإلكترونية والشبكات الاجتماعية وجريدة نوروز باللغة الكردية، ومجلة حوار باللغة العربية وهي فصلية وجريدة (برس) باللغة الكردية وهي فصلية أيضاً.

• تيار المستقبل الكردي في سوريا[10]:

تيار المستقبل الكردي هو حزب معارض كردي ليبرالي، وعضو في المجلس الوطني السوري. يدعو الحزب إلى إقامة دولة مدنية تعدّدية ديمقراطية، والاعتراف بالشعب الكردي ومشاركة أبنائه كشركاء على قدم المساواة في سورية.

أسّس مشعل تمو حزب تيار المستقبل الكردي، الذي ينتمي إلى الجناح الأكثر تطرّفا في المعارضة الكردية، في العام 2005، وقد شكّل الحزب، جنباً إلى جنب مع حزبي يكيتي وآزادي، لجنة التنسيق في العام 2006، والتي انضمّت إلى المجلس الوطني السوري في تشرين الأول/أكتوبر 2011. ومع ذلك، فإنه في الوقت الحاضر الحزب الكردي الوحيد المتبقي في المجلس الوطني السوري ذو الأغلبية العربية.

يرتبط تيار المستقبل الكردي بعلاقات قوية مع المجموعات الشبابية الكردية، وقد شارك بنشاط في مظاهرات واحتجاجات المعارضة منذ بداية الانتفاضة. في الواقع، اتّهم أعضاء المعارضة الكردية تيار المستقبل الكردي بالتركيز على الثورة بشكل مفرط، بينما فشل في دعم المصالح الكردية والدفاع عنها.

على النقيض من غالبيّة الأحزاب الكردية في سورية، لا يرى تيار المستقبل الكردي المسألة الكردية بوصفها شأناً إقليمياً. فهو لا يدعو إلى

[10]-مركز كارنيغي للشرق الاوسط

تقرير المصير الكردي، بل للمشاركة الكاملة في الحكومة الجديدة على أساس التمثيل النسبي، وهو يطالب بالاعتراف بالشعب الكردي باعتباره عرقاً رئيساً، لا ثانوياً، في سورية.

كان مؤسّس وزعيم الحزب مشعل تمو سياسياً كردياً بارزاً وناشطاً ورئيساً لحركة الشباب الكردي. اغتيل في سورية في تشرين الأول/أكتوبر 2011، وقد حامت الشبهات حول الحكومة السورية في 6 حزيران/يونيو/ 2012م، انتخبت مجموعة من أعضاء تيار المستقبل الكردي جنكيدار محمد رئيساً جديدا لمكتب العلاقات العامة، اللجنة القيادية في الحزب. وقد أدى هذا إلى حدوث انقسام، حيث اعتبرت جماعة منافسة تدعم ريزان بحري شيخموس، الرئيس السابق للمكتب، الانتخابات الداخلية غير شرعية.

البرنامج السياسي:

سياسة الحزب تجاه الأزمة في سوريا

1- يدعو إلى التدخل العسكري الخارجي.
2- يدعو إلى تسليح المعارضة.
3- يرفض الحوار مع النظام.
4- يدعم خطة عنان للسلام.

الأهداف السياسية

1- إقامة سورية مدنية تعددية ديمقراطية.
2- الاعتراف بالشعب الكردي باعتباره عرقاً رئيساً في سورية.
3- مشاركة أبناء الشعب الكردي في الشؤون السورية كشركاء على قدم المساواة.

ويرى البعض من المراقبين بأن خطاب تيار المستقبل بالمجمل، هو خطاب شعاراتي استهلاكي لا يتوافق مع قوته التنظيمية، ومن أبرز قياداته:

1- **مشعل نهيت التمو:** ولدَ مشعل تمو في مدينة الدرباسية عام 1957، وانتقلَ لاحقاً للإقامة في مدينة القامشلي وحصل على إجازة جامعية بالهندسة الزراعية، وهو متزوَّج ولديه 6 أولاد (4 صبيان وبنتان)، التحق مشعل خلال حياته السياسية المبكرة بحزب الاتحاد الشعبي الكردي (صلاح بدرالدين)، وظلَّ عضواً فيه لمدة تزيد عن 20 عاماً، أسَّس لاحقاً في عام 1999 بمدينة قامشلو مع ناشطين آخرين تجمعين ثقافيين هُما "لجان إحياء المجتمع المدني في سوريا" و"منتدى جلادت بدرخان الثقافي"، ثمَّ أسس أخيراً في عام 2005 حزب تيار المستقبل الكردي بعد وُقوع مجزرة قامشلو، معَ أن الحزب سرعان ما حظرَ رسمياً. ألقت السلطات القبض عليه في 15 أغسطس عام 2008، وبعد أسبوعين من اعتقاله سلمه فرع المخابرات الجوية في حلب إلى فرع الأمن السياسي في دمشق، وهناك أحيل إلى القضاء، فحُكمَ عليه في 11 مايو عام 2009 بالسجن لمدة ثلاث سنوات بتهم "النيل من هيبة الدولة" و"إضعاف الشعور القومي" و"وهن نفسية الأمة".

أفرجَ عن مشعل تمو عنه في شهر يونيو عام 2011 في محاولة لتهدئة حركة الاحتجاجات التي اندلعت في أنحاء البلاد. وشارك مشعل بعد الإفراج عنه في فعاليات مؤتمر الإنقاذ الوطني السوري الذي عقد في مدينة إسطنبول التركية، وألقى خلاله خطاباً من داخل سوريا أكد فيه على "وحدة الشعب السوري". [4] وقد تلقى مشعل بعد خروجه من السجن عروضاً من طرف النظام السوري بالمشاركة في مؤتمرات للحوار، غيرَ أنه رفض ذلك وأعلن تأييده للمحتجين ضد النظام. وبعدَ تأسيس المجلس الوطني السوري "لتمثيل المعارضة السورية في المجتمع الدولي"، أصبحَ مشعل عضواً في المجلس.

تعرَّض مشعل تمو لمُحاولة اغتيال بتاريخ 8 سبتمبر 2011، لكنها باءت بالفشل، وعُموماً تقول جهات معارضة أنه بدأ بتلقي التهديدات بالقتل منذ أن خرجَ من السجن وبدأ بمزاولة عمله السياسي كمعارض للنظام، ولذلك فكان يُحاول أن يتوارى عن الأنظار ويَتنقل بسرية.

لكن في 7 أكتوبر من عام 2011 تمكن 4 مسلحين مجهولين من الوُصول إلى مكان إقامة مشعل، فقاموا باقتحام المنزل وفتحوا الرصاص عليه ولاذوا بالفرار خلال أقل من دقيقة، كما أدى الهُجوم إلى إصابة ابنه مارسيل والناشطة "زاهدة رشكيلو" (الذين كانا معه في المنزل) غيرَ أن عملية أجريت لابنه لاحقاً واستقرَّت حاله، أما مشعل تمو فتوفيَّ على الفور[11].

2- غربي حسو: وهو من قامشلو وعضو مكتب العلاقات العامة، وكان عضو مجلس إدارة لجنة الراصد الكردية لحقوق الإنسان، وهو مقيم حالياً في كردستان العراق.

3- هرفين أوسي: اسمها الحقيقي فهيمة صالح أوسي، وهي من ديركاحمكو وكانت مقيمة في دمشق وحاصلة على إجازة في التاريخ، وعضوة مكتب العلاقات العامة وكانت عضوة في مجلس إدارة لجنة الراصد.

4- ابراهيم مصطفى: وهو من كوباني، وكان عضو مكتب الإعلام في التيار وقد انضم إلى التيار في آب 2008م.

5- خليل حسين: من مواليد قامشلو، ومقيم حالياً في أوربا، وكان رئيس مكتب العلاقات العامة في السابق ومسؤول مكتب أوربا في التيار في عام2009م، ومحكوم عليه غيابياً بالسجن عشر سنوات.

6- نعمان شيخ أحمد: وهو من كوباني وعضو مكتب العلاقات العامة، وموجود حالياً في سويسرا.

وهناك أيضاً فرهاد خضر من الدرباسية، وزاهدة رشكيلو من الحسكة، ومحمد حمو ممثل التيار في كردستان العراق، ونارين متيني اسمها الحقيقي (فاطمة نواف) ومحمد عثمان من قرية جوهرية (ريف عامودا)، وأيضاً يونس حسين من عامودا (قرية جوهرية).

ويصدر من التيار جريدة تحت اسم المستقبل، وهي شهرية باللغة العربية.

• الحزب اليساري الكردي في سوريا:

تأسس هذا الحزب عام 1996م، ويرأسه محمد موسى محمد، وعقد هذا الحزب اليساري في أواخر أيار 2008م مؤتمره العام، حيث أعلن انضمام السيد صالح كدو سكرتير الحزب الاشتراكي الكردي سابقاً ورفاقه إلى الحزب، ليصبح كدو نائباً لسكرتير اليساري محمد موسى، وفي أواخر عام 2008م، تم اعتقال محمد موسى بسبب نشاطات حزبه وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة أشهر وتم الإفراج عنه، ولم يذهب إلى السجن نظراً للمدة التي قضاها خلال التوقيف الاحتياطي، ورغم ذلك اعتقل مجدداً في 9آب 2009م، وقضى إحدى وعشرون يوماً المدان بها بعد احتجازه الأول، وأفرج عنه في 31 آب 2009م، في السادس من شباط 2009م أعلن اليساري تجميد عضويته في تجمع اليسار الماركسي في سوريا، وذلك بسبب المواقف السلبية من الشعب الكردي ومن الرموز الكردية ولكنه تراجع في أيار 2009 وأعلن تفعيل عضويته في التجمع، دون التوضيح إذ ما كان التجمع قد تراجع عن مواقفه السلبية من الشعب الكردي، مع العلم أنه لم يصدر عن التجمع ومنذ تأسيسها في نيسان 2007م أي بيان أو تصريح بشأن الكرد والمسألة الكردية، ومن أبرز قيادات الحزب اليساري:

1- محمد موسى: سكرتير الحزب، وهو من منطقة الدرباسية قرية شورك وحاصل على إجازة في الفلسفة.

2- محمد صالح عبدو: عضو المكتب السياسي للحزب اليساري، وهو من مواليد الدرباسية ويسكن حالياً في الحسكة.

3- فتح الله حسيني: المسؤول الإعلامي للحزب اليساري في كردستان العراق.

[11]-ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

4- شيخموس موسى: عضو المكتب السياسي، ونائب حاكم كانتون الجزيرة في روج آفايي كردستان.

• حزب آزادي الكردي في سوريا:

تأسس في 21 أيار عام 2005، رأسه خير الدين مراد، وتشكل الحزب من اندماج حزبي اليسار والاتحاد الشعبي، وانضم إليه ما بين أيار وحتى آب 2005م المئات من الأعضاء الجدد، كان معظمهم من فئة الشباب وانضم إليه منظمة كوباني من حزب الوحدة بالكامل بقيادة مسلم محمد، وأصبحت تنظيمات آزادي منتشرة في معظم المناطق الكردية والمدن السورية الكبرى (دمشق وحلب). ولكن سرعان ما دبت الخلافات داخل الحزب بين المحسوبين على اليسار بزعامة خيرالدين مراد والاتحاد الشعبي بزعامة مصطفى جمعة، في إطار مساعي كل طرف للسيطرة على أكبر عدد ممكن من هيئات الحزب قبل انعقاد المؤتمر التوحيدي، والذي تم الاتفاق بين الطرفين على انعقاده في أيار 2006، ونتج عنه ما يلي:

1- حل اللجنة المركزية في الخارج، وإبعاد محمد رشيد وريحان رمضان من العمل التنظيمي، وتعيين خير الدين مراد للمقربين منه في منظمة الخارج، مما دفع برشيد رمضان إلى الإعلان عن انسحابهما وإحياء الاتحاد الشعبي من جديد.
2- تزامناً مع حملة خيرالدين مراد على عناصر الاتحاد الشعبي في الخارج، توقفت الجريدة المركزية للحزب عن الصدور بحلتها الكبيرة، كما توقفت الزاوية المخصصة لكتابات صلاح بدرالدين في الصفحة الأولى من الجريدة.
3- حاول أعضاء سابقين في الاتحاد الشعبي تصحيح الأوضاع في منظمة الخارج، عبر عقد مؤتمر استثنائي في آذار 2006م، ولكن خير الدين مراد أسرع في إصدار قرار بطرد جميع المحسوبين على الاتحاد الشعبي في منظمة الخارج، ولكن أولئك رفضوا هذا القرار واستمروا في عملهم التنظيمي.
4- حدوث صراعات حادة بين الطرفين في منظمتي ديريك وقامشلو، أدى إلى تجميد الكثيرين من العمل التنظيمي.
5- في منظمة كوجرات، كان الصراع يدور بين اليساريين أنفسهم، فقد كان خير الدين يحضر لطرد هشيار أحمد وتعيين ابراهيم خلف بدلاً عنه، وذلك عبر إشاعة خبر بين القواعد المنظمة بأن هشيار تسبب في أزمة اجتماعية في قرية طبكي (مقتل فتاة على يد أخيها).

وفي المؤتمر التوحيدي الأول للحزب في 17-19 أيار 2006م، جرت انتخابات شكلية لرئاسة الحزب تم فيها انتخاب خير الدين مراد رئيساً للحزب.

ومن أبرز قيادات هذا الحزب:

1- خيرالدين مراد: سكرتير الحزب من مواليد ديريك، وأقام في تربه سبيه ومقيم حالياً في النرويج، ترأس أحد أجنحة اليسار منذ عام 1996م وحتى تأسيس آزادي عام 2005م، وأصبح رئيساً للآزادي.
2- مصطفى جمعة: نائب سكرتير الحزب. رئيس حزب الاتحاد الشعبي بالوكالة منذ استقالة صلاح بدرالدين في 2003م، وحتى تأسيس آزادي.
3- بشار أمين: من منطقة الدرباسية قرية بيرك، ومقيم في الحسكة ومسؤول إعلام الحزب.

ومن أعضاء اللجنة السياسية (فواز محمود من قامشلو، لقمان أوسو من دمشق، مصطفى أوسو من الحسكة)، ومن أعضاء القيادة (محمد سعدون وهو مسؤول منظمة ديريك، ابراهيم خلف وهو مسؤول منظمة كوجرات، وهناك سعدون شيخو ومحمد سعيد العمر ورفعت مصطفى ممثل الحزب في أوربا).

وأصدر الحزب منذ تأسيسه جريدة باسم آزادي باللغة العربية، ولكن كتب عليها العدد (361)،

لتصبح أحد أغرب الأمور على الإطلاق، كما كانت تصدر جريدة (دنك) باللغة الكردية.

• الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي) جناح عبد الحكيم بشار:

تأسس عام 1998م، وأصبح عبد الحكيم بشار سكرتيراً للحزب عام 2007، وهو قريب جداً من الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق ويعتبر حليفه التقليدي على نهج البارزانية.
عانى الحزب خلال العام 2009م من خلافات حادة، ونزاعات شديدة بين تكتلاتها الرئيسية (عبد الحكيم بشار، سعود الملا، محمد اسماعيل، نصرالدين برهك).

• حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD):

تم تسمية الحزب في المؤتمر التأسيسي الذي انعقد بتاريخ 2003/10/23م، حيث تم طرح أسماء كثيرة بناء على تبنيها لنهج الأمة الديمقراطية، بحيث يكون الاسم مطابقاً لنهجه وقد اختارت الأغلبية هذا الاسم في ذلك المؤتمر، وفي المؤتمرات اللاحقة تم تقديم العديد من الاقتراحات لتغيير الاسم وإضافة اسم الكردي أو الكردستاني، ولكن لم تتم الموافقة عليها من جانب الأغلبية إيماناً منهم بأن الحزب يرسم سياسات كافة المكونات السورية، وضمان حقوقها في عمليتي التغيير والتحول الديمقراطي.

في المؤتمر الأول الذي انضم إليه 160 عضواً والذي انعقد بتاريخ 2003/10/23م، تم انتخاب زرادشت حاجو رئيساً للحزب ونتيجة لبعض ظروفه وبقاءه خارج الوطن، لم يتمكن من لعب الدور المنوط به وتم تغييره في المؤتمر الثاني في عام 2005م، وتم انتخاب فؤاد عمر رئيساً للحزب وبعد اتمامه لدورتين وانعقاد المؤتمر الرابع تم انتخاب صالح مسلم رئيساً للحزب، وفي المؤتمر الخامس الاستثنائي في مدينة قامشلو بتاريخ 2012/6/16، حيث تم الاجماع على الرئاسة المشتركة، وانتخاب صالح مسلم وآسيا عبدالله في الرئاسة المشتركة للحزب.

يتخذ حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) نهج السيد عبد الله أوجلان في الحل الديمقراطي، أساساً لحل القضية الكردية وقضية التحول الديمقراطي في سوريا، ويهدف إلى تحقيق الإدارة الذاتية الديمقراطية في إطار المجتمع الأخلاقي والسياسي الديمقراطي، وتمتين أواصر الأخوة بين الشعوب والإثنيات في الإطار الطوعي الحر.

• الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا PDK-S:

انبثق هذا الحزب عن المؤتمر التوحيدي للاتحاد السياسي الديمقراطي الكردي في سوريا، بتاريخ 3-2014/4/5 ويرأسه سعود الملا، بحيث كان الاتحاد السياسي يضم أربع أحزاب كردية داخل المجلس الوطني الكردي – السوري، وهم:

1- حزب آزادي الكردي في سوريا جناح خيرالدين مراد.
2- حزب آزادي الكردي في سوريا جناح مصطفى أوسو.
3- حزب يكيتي الكوردستاني في سوريا ويرأسه عبد الباسط حمو.
4- الحزب الديمقراطي الكردي-سوريا (البارتي) جناح عبد الحكيم بشار.

وبحسب النظام الداخلي لهذا الحزب، هو حزب ديمقراطي ذو تطلعات ليبرالية، يتجسد سياسياً في الديمقراطية النيابية والعدالة الاجتماعية، وحق الشعب الكردي والشعوب الأخرى في تقرير مصيرها بنفسها، ويستفيد في نضاله من التراث النضالي للشعوب عامة وعلى الأخص نهج البارزاني الخالد، بما ينسجم وواقع شعبنا الكردي في سوريا ضمن إطار النضال السياسي الديمقراطي، ويناضل هذا الحزب من أجل ما يلي:

1- إزالة المراسيم والسياسات الشوفينية المطبقة بحق الشعب الكردي، من الحزام العربي والإحصاء الاستثنائي وسياسات التعريب، ومعالجة آثارها وتداعياتها وتعويض

المتضررين منها، وإعادة الأوضاع إلى ما قبل تطبيق تلك السياسات.
2- إعادة النظر بالتقسيمات الإدارية الراهنة بما يحقق وحدة سياسية إدارية قومية متكاملة للمناطق الكردية، يجسدها إقليم كردستان سوريا.
3- عد القضية الكردية جزءاً أساسياً من القضايا الوطنية العامة في البلاد، وحلها من خلال الإقرار الدستوري بالشعب الكردي في سوريا وحقوقه القومية المشروعة والتي تجسدها الفيدرالية ضمن إطار وحدة البلاد وسيادتها.

يهدف هذا الحزب على الصعيد الوطني السوري على ما يلي:

أ- إعادة تسمية الدولة بالجمهورية السورية.
ب- تغيير العلم السوري بما يتناسب مع مكوناتها.
ت- توزيع الصلاحيات المختلفة من تشريعية وسياسية وإدارية واقتصادية وقضائية بين المركز والإقليم بموجب الدستور.
ث- المساواة بين الرجل والمرأة دستورياً، وإلغاء كافة أشكال الغبن والتمييز.
ج- يناضل الحزب من أجل وحدة الصف الكردي في كردستان – سوريا.

يهدف هذا الحزب على الصعيد القومي الكردستاني على ما يلي:

أ- إن ما تحقق في كردستان العراق من فيدرالية وتحولات ديمقراطية، تعتبر بمجملها مكاسب قومية للأمة الكردية ويجب المساهمة في حمايتها، واعتبارها مهمة قومية وإنسانية ولذلك يدعو هذا الحزب أبناء الشعب الكردي في كردستان والشتات الالتزام بهذه المهمة النضالية الكبيرة.
ب- يساند هذا الحزب نضال الشعب الكردي في كردستان تركيا وإيران، لنيل حقه في تقرير مصيره بنفسه.
ت- يساند هذا الحزب نضال الكرد في كل من الاتحاد السوفياتي السابق ولبنان، ويدعو إلى الاعتراف بهويتهم الثقافية.

يهدف هذا الحزب على الصعيد الإقليمي إلى ما يلي:

أ- إقرار سلام عادل ودائم في المنطقة بين العرب وإسرائيل، وفق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.
ب- يؤيد هذا الحزب حل مشاكل الأقليات في المنطقة حلاً ديمقراطياً.

يهدف هذا الحزب على الصعيد الدولي إلى ما يلي:

أ- شجب سياسات التمييز العنصري في العالم، ومكافحة الإرهاب بكافة أشكاله.
ب- يؤيد هذا الحزب ويدعو المجتمع الدولي إلى تمكين الشعب الكردي من تقرير مصيره بنفسه.
ت- يؤيد هذا الحزب حوار الحضارات والتعايش السلمي بين مختلف الأديان والثقافات.
ث- يؤيد الحزب المساعي الدولية لوقف سباق التسلح ومكافحة الإرهاب.
ج- يدعو هذا الحزب إلى تحرير التجارة العالمية، وزيادة الاستثمارات ذات الطابع الانتاجي.

ويعتبر هذا الحزب نفسه الوريث الشرعي لأول حزب سياسي تشكل في روج آفايي كردستان البارتي عام 1957 م، وهو امتداد له ولذلك يضع تاريخ نشوءالبارتي لآبو أوصمان العام 1957م، بجانب شعار ورموز الحزب PDK-S. ويرى الكثير من المراقبين إن هذا الحزب هو الفرع السوري من حزب الديمقراطي الكردستاني – العراق، ولم يتم نفي أو إعلان ذلك من قبل هذا الحزب أو من قبل البارتي في جنوب كردستان ويتركز معظم نشاطاته واجتماعاته في جنوب كردستان.

الفصائل المسلحة المتواجدة في حلب وريفها المتاخم لمقاطعة عفرين

(منذ بدء الحراك الثوري إلى اليوم الراهن)

مركز روج افا للدراسات الاستراتيجية – فرع مقاطعة عفرين
امين عليكو
نادر خليل رشيد

ملخص البحث:
يهدف هذا البحث التعرف على الفصائل المسلحة المتواجدة في حلب وريفها المتاخم لمقاطعة عفرين منذ بدء الحراك الثوري إلى اليوم الراهن والتي هي ذات فعالية على أرض الواقع بالاعتماد على ثلاث نقاط رئيسية وهي كيف تشكّلت هذه المجموعات؟ وأين يتوزّع مقاتلوها؟ وكم أعدادهم؟ ومن هم القادة؟ وما هي مصادر تمويلها؟ وما هي مشاريعها الفكرية والسياسية؟ لمعرفة توجهاتها والجهات الداعمة لها.

مقدمة

أكثر من أربعة أعوام مرت منذ اندلاع الثورة في سوريا بين نظام بشار الأسد والمعارضة، اكتسبت المواجهات أبعاداً دولية على المستويين السياسي والعسكري على حد سواء. فتعددت الفصائل المقاتلة في سورية عامةً وفي حلب وريفها خاصةً، تبعاً لمنظورها الإيديولوجي والطائفي، وأيضاً بحسب الجهات الخارجية التي تقوم بدعم غير محدود لها بما يخدم مصالح تلك الجهات، ومن خلال دراستنا هذه نود أن نحصي الكتائب والألوية والتجمعات العسكرية التي ظهرت في مدينة حلب وريفها المتاخم لمقاطعة عفرين منذ بدء الحراك الثوري وحتى يومنا هذا. وذلك باعتماد الأسئلة التالية أساساً لمعرفة هذه المجموعات على اختلاف تنظيماتها وتوجهاتها:

1- كيف تشكّلت هذه المجموعات؟

2- أين يتوزّع مقاتلوها، وكم أعدادهم، ومن هم القادة، وما هي مصادر تمويلها؟

3- ما هي مشاريعها الفكرية والسياسية؟

سوف نقوم بعرض خريطة مدينة حلب، وريفها المتاخم لمقاطعة عفرين لنتعرف بشكل موسع على مناطق مدينة حلب وريفها حيث سنورد الفصائل المسلحة التي تلعب دوراً فعالاً على الأرض.

الفصائل المسلحة

1- حركة أحرار الشام الإسلامية

نشأت حركة أحرار الشام في مدن وقرى محافظة ادلب، بعد اتحاد أربعة فصائل إسلامية سورية كانت تقاتل بشكل مستقل، وهي «كتائب أحرار الشام» و«حركة الفجر الإسلامية» و«الطليعة الإسلامية» و«كتائب الإيمان» ليعلنوا عن تشكيل «حركة أحرار الشام الإسلامية» في الشهر الأول من عام 2013. يتواجد مقاتلو أحرار الشام في حيّ السكّري في حلب، حيث توجد مقراتهم العسكرية وحواجزهم، متمثّلين بـ «حركة

مجاهدون أشدّاء»، التي تشكّل القوّة الرئيسية لحركة أحرار الشام في حلب. يتواجد مقاتلو الحركة على الجبهات في مناطق عزيزة والبريج والملّاح وحندرات والراموسة وسيف الدولة وجبهات الريف الجنوبي لحلب، وهي جبهات محتدمة دوماً. كما تقاتل الحركة في معظم المناطق السورية، ويُقدَّر عدد مقاتليها على كامل امتداد الأراضي السورية بحوالي 15 ألف مقاتل تقريباً. مؤسس حركة أحرار الشام هو حسان عبود، الملقب بـ «أبي عبد الله الحموي». قُتل حسان عبود في التاسع من أيلول 2014 إثر تفجير استهدف اجتماعاً لقادة الحركة في ريف ادلب أسفر عن مقتله هو وشقيقه وعدد كبير من قياديي الحركة. عُيّن هاشم الشيخ «أبو جابر» قائداً عاماً لحركة أحرار الشام، وهو من مواليد 1968 في مدينة مسكنة شرقي حلب، كان قد قاتل ضد القوات الأمريكية في العراق، ثُمّ سُجنَ عام 2005 عند عودته إلى سوريا، وأصدرت المحكمة حكماً بسجنه ثمانِ سنوات، لكنّه خرج في أيلول 2011، بعد 6 أشهر من اندلاع الانتفاضة السورية السلمية، اعتمدت حركة أحرار الشام -كما تنظيم القاعدة- على شبكة خارجية كبيرة من الإسلاميين أصحاب رؤوس الأموال والمقيمين في الخليج وأوروبا. وقد كان لقطر وتركيا دورٌ كبيرٌ في تقديم الدعم العسكري النوعي للحركة، فقد حظيت بدعم «صندوق الإغاثة والمساعدات الإنسانية»، وهي منظمة مجتمع مدني مرتبطة بالحكومة التركية، و«جمعية قطر الخيرية»، وهي منظمة مرتبطة بالحكومة القطرية، كما أنّ الحركة حظيت بتمويل «الهيئة الشعبية الكويتية» التي يتزعمها الشيخ الكويتي حجّاج العجمي.

تعتمد حركة أحرار الشام، كغيرها من التشكيلات السلفية، على سردية المظلومية السُنّية، التي تستخدمها مجموعة كبيرة من التنظيمات التي اتخذت من «الدفاع عن أهل السُنّة والجماعة» شعاراً رئيسياً لحمل السلاح. لا تلتزم الحركة بعلم الاستقلال وتستبدله براية بيضاء عليها رمز صقر واسم الحركة. تعمل قيادة أحرار الشام، بمساعدة شرعيي الحركة، على إقامة مشاريع تأهيل ديني تقصد تحويل عناصرها إلى مجموعة من المقاتلين الملتزمين والمؤمنين بأهداف ومبادئ التنظيمات الإسلامية، والمنحازين للسرديات «السُنّية» المذكورة أعلاه. تعمل على ترسيخ أسس الحكم الإسلامي وفق رؤية التيار السلفي الجهادي، إلّا أنّ حركة أحرار الشام تعتمد أيضاً على السياسة الشرعية وموازنة المصالح والمفاسد في تعاملها مع القضايا الشائكة، وهو جانب تختلف فيه استراتيجيتها عن استراتيجية تنظيم القاعدة وتفرّعاته في أفغانستان والعراق وسوريا وغيرها، حيث يهتم قادة الحركة ببناء استراتيجيتها العامة عن طريق حساب العواقب المنتظرة من أي خطوة عسكرية أو سياسية، وحساب الفوائد والمضار من دخول أي معركة أو الخروج من معركة أخرى، وهو ما يجعل حركة أحرار الشام أقرب فكرياً إلى حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الفلسطينية أكثر من قربها من جبهة النصرة. تعمل حركة أحرار الشام على إرساء «نظام حكم إسلامي عادل وراشد بوسائل مشروعة وبرؤية استراتيجية»، كما تتبنّى أيضاً «مشروع الأمّة» الذي سبق ذكره.

2- حركة نور الدين الزنكي

شُكّلت كتيبة نور الدين زنكي بداية شهر تشرين الثاني 2011 في الريف الغربي لمدينة حلب، وتحديداً في قرية قبتان الجبل بقيادة الشيخ توفيق شهاب الدين، أحد أهم أسماء الحراك المسلح. وبتاريخ 2015/4/30 تم تعيين علي سعيدو قائداً عاماً للحركة بعد تردي الوضع الصحي للشيخ توفيق شهاب الدين، وكما تم تعيين علي حمود رزق الملقب «أبو علي القلاواني» قائداً عسكرياً.

انفردت كتائب الزنكي بتحرير المناطق التي ينتمي عناصرها إليها كقبتان الجبل وتقاد وعنجارة وبسرطون وكفرناها، وتمّت إضافة

كلمة «الإسلامية» إلى تسمية الكتائب فأصبحت «كتائب نور الدين الزنكي الإسلامية».

كانت كتائب الزنكي من أوائل الكتائب التي دخلت معركة حلب، وتحديداً في حي صلاح الدين، حيث تمركز مقاتلوها على جبهة شارع 15 وأيضاً شاركت كتائب الزنكي في معارك السيطرة على أحياء صلاح الدين والسكّري والعامرية والأنصاري وجسر الحج والمشهد والزبدية والشيخ سعيد ومعمل الاسمنت الضخم في الشيخ سعيد، كما كانت لها مشاركات محدودة خارج إطار محافظة حلب.

أما من الناحية التنظيمية هناك قسمين، العسكري والخدمي تحتوي على مكاتب التالية:

- **المكتب العسكري**
- **المكتب الأمني والشرطة**
- **مكتب التسليح**
- **مكتب الإدارة والتنظيم**
- **مكتب الإشارة والاتصالات**
- **مكتب الشؤون الإدارية**
- **المكتب المالي**
- **مكتب الإغاثة العسكرية والعناية بأمور المعاقين وأسر الشهداء.**
- **المعسكرات**
- **المكتب السياسي والعلاقات العامة**

ويتوزّع مقاتلوها على الجبهات في أهم المناطق التي تشهد معارك ضد النظام السوري وتنظيم الدولة الإسلامية (الملّاح، البريج، الصناعة، حندرات، الراموسة، صلاح الدين، العامرية، الصاخور، الشيخ سعيد، سيف الدولة، سليمان الحلبي).

على صعيد التمويل، حصلت الحركة على دعم العديد من الشخصيات والحكومات، فعند تشكيل الكتائب حظيت بدعم مادي محدود من شخصيات خليجية أو سورية مقيمة في المغترب بالإضافة لدعم قطري، كما اعتمدت على السلاح والذخيرة التي كانت تستولي عليها بعد المعارك ضد قوات النظام مّا أسس لعلاقات جيدة مع الإخوان المسلمين السوريين، الذين كانوا ينسقون عمليات التمويل بين الحكومتَين القطرية والتركية، والأخيرة كانت على الدوام العامل المساعد لدخول الأموال القطرية إلى الفصائل الإسلامية في سوريا. كما حصل «الزنكي» على دعم مجلس الأمة الكويتي، إضافة إلى الهيئة الشعبية الكويتية التي يترأّسُها الشيخ السلفي حجّاج العجمي. مع بداية عام 2014، ومع انضمام «الزنكي» إلى جيش المجاهدين، حظيت الحركة بتمويل منوّع عن طريق جيش المجاهدين، وهو خليط من تمويل قطري-إخواني، وتمويل «مجموعة أصدقاء سوريا» عن طريق غرفة عمليات «الموم»، وبعد انسحابها من جيش المجاهدين وتغيير الاسم إلى «حركة نور الدين الزنكي». اعتمدت الحركة فقط على التمويل الدولي الحكومي «الموم» وهو ما يُفسّر إلى حدٍّ كبير عملية التغيير الجذرية التي حصلت في صفوف الزنكي بعد أيار 2014، كما تواجدَ علم الثورة بشكل كثيف في البيانات الإعلامية وفي المقرّات العسكرية التابعة للحركة وعلى سياراتها.

تؤمن حركة نور الدين الزنكي بالفكر الإسلامي المعتدل، رغم أنّ التوقعات كانت تذهب لتوجّه توفيق شهاب الدين نحو التطرّف، لكن «الزنكي» بقيَت محافظةً على خطّها الاستراتيجي الإسلامي المعتدل والواضح، رغم تنوّع التمويل بين القطري والأمريكي، ولم تتّبع الخط السلفي الجهادي بل بقيَت محافظةً على هدفها الأساسي في إسقاط النظام، وبناء دولة المؤسسات الإسلامية المعتدلة.

3- لواء التوحيد

تم الإعلان عن تشكليه في الثامن عشر من تموز 2012 في ريف حلب الشمالي. بهدف توحيد الكتائب المقاتلة في الريف تحضيراً لمعركة حلب، ضمّ اللواء كلاً من كتائب الباب

ومنبج وعندان وحريتان وجرابلس ورتيان وبيانون وحيان ودارة عزة وقبتان الجبل وعنجارة ومعارة الأرتيق ودابق ودير حافر واعزاز ودير جمال وكتائب الشهباء في حلب ولواء أحرار الشمال (الذي كان له اليد الطولى في معركة أعزاز) ويُعتبر النواة الأولى للواء التوحيد. وتم تعيين عبد القادر الصالح، من مواليد 1979م متزوج وأب لخمسة أطفال وهو ابن مدينة مارع «حجّي مارع – أبو محمود»، قائداً عاماً للواء وللعمليات العسكرية أصيب الصالح خلال قصف جوّي بجروح بليغة، نُقل على إثره إلى مدينة غازي عنتاب التركية. أعلن عبد العزيز سلامة، القائد العام للواء التوحيد، عن وفاة عبد القادر الصالح في 18 تشرين الثاني 2013. وكما تم تعيين الشيخ «أبو توفيق» قائداً عسكرياً وهو ابن مدينة تل رفعت.

في الفترة ما بين تشكيل لواء التوحيد وأواخر 2013، كان لواء التوحيد يضم في صفوفه أكثر من عشرة آلاف مقاتل، حيث سيطر على 70 % من المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في المدينة.

وكما شارك اللواء بقيادة الصالح في معارك كبرى خارج حلب، مثل معركة القصير في ريف حمص ضد الجيش وعناصر حزب الله اللبناني، ومعركة «قادمون يا حماه» في ريف حماه.

يقتصر تواجد لواء التوحيد حالياً على جبهات المدينة القديمة وسيف الدولة (وهي جبهات هادئة نسبياً)، وفي بعض المقرات العسكرية بمارع وعندان، المعقلان الأساسيّان للواء التوحيد، كما يسيطر مقاتلو التوحيد تحت اسم الجبهة الإسلامية "التي انضمت إلى الجبهة الشامية مؤخراً" على معبر باب السلامة الحدودي مع تركيا قرب اعزاز.

قبل الإعلان عن تشكيل لواء التوحيد، كان تمويل الكتائب المقاتلة الصغيرة يعتمد على مصادر ذاتية، ورجال أعمال مستقلين من سوريين مقيمين في الخارج، أو خليجيين داعمين للثورة السورية، لكن تأثير المال الخليجي-الإخواني كان جلياً بعد تشكيل اللواء، حيث بدأ التمويل يصل من قطر عبر شخصيات محسوبة على الإخوان المسلمين في المجلس الوطني السوري، مثل أحمد رمضان وغيره. بدأت الرايات الإسلامية بالظهور في جبهات اللواء وفي مقرّاته العسكرية، فتم تغيير شعار اللواء، فسُحب منه اللون الأخضر والنجوم الحمراء الثلاث، وأضيفت عبارة «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

غلب الطابع الإسلامي على إيديولوجية لواء التوحيد منذ تأسيسه، نظراً لطبيعة تكوين عناصره ذوي الغالبية الريفية المحافظة. وأُعلنت الأهداف الأساسية له، حسب ما ذكره عبد العزيز سلامة في بيان التشكيل «إسقاط النظام وحماية المدنيين»، ولم تكن هناك أهداف سياسية مطروحة بوضوح في خطاب اللواء في مراحله الأولى. تغيّر هذا الأمر حين أعلن عبد القادر الصالح عبر لقاء تلفزيوني مع إحدى المحطات الفضائية عن رؤية لواء التوحيد لشكل الدولة في المستقبل «نحن نسعى لأن تكون سوريا دولة إسلامية ومعتدلة. أين المشكلة في أن نسعى لسوريا إسلامية وطنية تراعي حقوق الأقليات، ونعيش فيها نحن وهؤلاء ضمن نسيج واحد؟ نريد أن يكون التشريع الإسلامي هو المصدر الوحيد للدستور، لكننا لن نفرض ذلك بالقوة» تبنّى لواء التوحيد «مشروع أمة»، وهو ميثاق «الجبهة الإسلامية» بعد انخراطه فيها. ويؤكد ميثاق «الجبهة الإسلامية» على إسلاميّة سوريا بعد سقوط النظام، ذلك عبر بناء دولة إسلامية تكون السيادة فيها لـ «لشرع الله» وحده.

4- لواء عاصفة الشمال

تأسس لواء عاصفة الشمال في إعزاز في نيسان 2012 بقيادة عمار ابراهيم داديخي وهو من مواليد1961اعزاز التي خاض معركة تحريرها، ثم تمركز في عدّة أحياء

هه‌واڵه‌ی کتێب

حلبية مثل بستان الباشا والهلّك. يستمد اللواء دعمه المادي من تركيا مباشرة. وقد أشرفت جهات تركية قطرية على عملية تبديل الأسرى اللبنانيين المختطفين لدى اللواء مقابل عدد من النسوة المعتقلات لدى النظام والتي عُرف من خلالها لواء عاصفة الشمال إعلامياً. ويتخذ اللواء الإسلام المعتدل نهجاً إيديولوجيا له.

وإثر شن داعش لحملة عسكرية على مقرّات اللواء في إعزاز، ومقتل قسم كبير من مقاتلي اللواء وعلى رأسهم عمار داديخي بتاريخ 2013/1/14م تآكلت قوى لواء عاصفة الشمال، مما اضطره للانصهار ضمن تشكيلات عسكرية أخرى ودخول المقاتلين إلى تركية.

5- لواء أحرار سوريا

أُعلنَ عن تشكيل لواء أحرار سوريا في آب 2012 بقيادة علي بلّو كقائد عام للواء وأحمد عفش كقائد عسكري، بتعداد قوامه 300 عنصر يعود أصل أغلبهم إلى مدينة عندان. استقطب اللواء بعد فترة قصيرة مقاتلين من حريتان وحيّان وكفر حمرة، إضافة لانضمام عدد من الحلبيين من مناطق حلب القديمة، ما رفع عدد مقاتلي اللواء في تلك الفترة إلى قرابة 1000 مقاتل. حصل هذا الاستقطاب الكبير بسبب تزايد قوة اللواء العسكرية وامتلاكه للسلاح الثقيل والدبابات بعد عمليّتي السيطرة على حاجزي عندان وبيانون، واغتنام دبابات ومدرّعات وأسلحة ثقيلة من قوّات النظام من هذين الحاجزين المدججين بترسانة عسكرية كبيرة.

شارك لواء أحرار سوريا في عدد كبير من المعارك التي خيضت ضد قوات النظام في حلب وريفها، كمعارك السيطرة على حواجز الريف الشمالي، إضافة إلى العمليات العسكرية التي انتهت بإحكام السيطرة على دوّار البلليرمون وصالات البلليرمون وضهرة عبد ربه، واقتحام حي جمعية الزهراء غربي مدينة حلب، وعدد كبير من المعارك حول فرع المخابرات الجوية في جمعية الزهراء، أيضاً شارك اللواء في الحرب التي شُنّتْ على تنظيم داعش في حلب وريفها مع بداية 2014 إثر خطف قائد اللواء علي بلّو في صيف 2013 بظروف غامضة (عُرف فيما بعد أنه كان مخطوف عند داعش، ولا أخبار عن مصيره حتى اليوم).

يتوزّع مقاتلو لواء أحرار سوريا في حلب على جبهات ثكنة هنانو وأقيول والسيد علي والحميدية والأصيلة وقلعة حلب والصاخور وسليمان الحلبي والشيخ مقصود في المدينة، إضافة إلى جبهات عزيزة والملّاح والبريج وجبل شويحنة ومعارة الأرتيق وضهرة عبد ربه في ريف حلب.

على صعيد التمويل، استطاع لواء أحرار سوريا تأمين أشكال متنوعة من الدعم، فعند تشكيل كتائب النواة الأولى للواء، اعتمدت كتائبه على مصادر تمويل ذاتية بدأت بتبرعات أثرياء عندان. اعتمدت الكتائب أيضاً على الغنائم بعد المعارك ضد جيش النظام، كما اعتمدت على خطف شخصيات من النظام السوري كضباط جيش وقيادات ميليشيات الشبيحة لمطالبة النظام بفديات مالية لإطلاق سراحهم.

بعد تشكيله وإعلانه، انضم لواء أحرار سوريا إلى هيكلية الجيش السوري الحر التي أسّسها العقيد المنشق رياض الأسعد في تموز 2011، فاعتمد اللواء على الدعم الذي كان يُقدّم عن طريق الأسعد، والوارد من مصادر حكومية مختلفة، كما اعتمد اللواء أيضاً على الدعم المقدم مباشرة من أمراء سعوديين، وعلى الدعم الذي كان يتلقّاه قائد اللواء علي بلّو من تيار المستقبل اللبناني.

إيديولوجياً، لم يظهر أن لواء أحرار سوريا قد غيّر من توجّهاته المعتدلة، فهو من الفصائل القليلة في حلب التي تحمل اسماً يتضمّن كلمة «سوريا»، وهو الاسم الذي اختاره مؤسس اللواء علي بلّو، ويعتمد علم الثورة حتى بعد انضمامه للجبهة الإسلامية، وإن أضاف عبارة

«لا إله إلا الله» على شعار اللواء. تبدو أهداف اللواء متمركزة حول القتال ضد النظام السوري، كما لم يتردد في قتال تنظيم الدولة الإسلامية.

6- ألوية صقور الشام

تشكّلت ألوية صقور الشام عام 2011، وتتواجد بشكل خاص في ريف إدلب، حيث ترجع أصول غالبية مقاتليها إلى مدينة ادلب وريفها. اقتصر تواجد ألوية صقور الشام في حلب على بعض الكتائب التي كانت تتواجد على جبهات الريف الجنوبي بقيادة «أبو نوران» في كل من بلدتي الحاضر وبردا، إلى أن قامت قوات من جبهة النصرة وجبهة أنصار الدين باقتحام مراكز هذه الكتائب والاشتباك معها، ثمّ طردها خارج المنطقة لاتهامهم «الصقور» بالتلاعب بقوت المدنيين والسلب والنهب.

يبلغ عدد مقاتليها حوالي 600 مقاتل بشكل تقريبي وهم من ريف حلب الجنوبي وكما يتزعّم ألوية صقور الشام القائد الميداني أحمد الشيخ الملقّب بـ «أبو عيسى»، وينتشر مقاتلو صقور الشام الآن، بشكل رئيسي، على جبهة جبل الأربعين قُرب مدينة أريحا في ريف ادلب. كان «الصقور» عاملاً رئيسياً في السيطرة على جبل الزاوية وخان السبل، كما انضوت ألوية صقور الشام تحت راية الجبهة الإسلامية منذ تأسيسها وحتى الآن. تتبع صقور الشام توجّهاً إسلامياً معتدلاً، وهي مُقرّبة من جماعة الإخوان المسلمين وتحظى بدعم قطري جيد. وبتاريخ 22/آذار 2015 تم عملية دمج بين ألوية صقور الشام وحركة أحرار الشام تحت اسم (حركة أحرار الشام الإسلامية).

7- جبهة النصرة

تم الإعلان عن تشكيل جبهة النصرة في أوائل عام 2012 بقيادة «أبو محمد الجولاني» الملقب بـ «الفاتح» وأبو همام الشامي القائد العسكري، وأعلنت عن نفسها لاحقاً كذراع لتنظيم القاعدة في سوريا. أُدرجتها الإدارة الأميركية على لائحة الإرهاب في كانون الأول 2012، وفي 30 أيار 2013 قرر مجلس الأمن الدولي إدراج «جبهة النصرة لأهل الشام» في قائمة العقوبات للكيانات والأفراد التابعين لتنظيم القاعدة منذ اليوم الأول، ضمّت النصرة في صفوفها عدداً كبيراً من المقاتلين الأجانب المدرّبين، الذين خاضوا تجاربهم الجهادية في العديد من البلدان قبل القدوم إلى سوريا.

يتوزّع مقاتلو النصرة في حلب على جبهات نبّل والزهراء في الريف الشمالي، إضافة إلى تواجدهم على جبهات القتال في أحياء سليمان الحلبي وجمعية الزهراء (فرع المخابرات الجوية) وكرم الطرّاب وبستان القصر (جبهة كراج الحجز)، إضافة إلى تواجد مقاتلين من النصرة على جبهة مناطق الملّاح وحندرات الهامّة في محيط حلب، والتي تقدّم إليها جيش النظام ضمن محاولاته المستمرة لحصار القسم الخاضع لسيطرة المعارضة من مدينة حلب عن طريق شلّ الطرق الرئيسية الواصلة بين حلب وريفها، وقد نجح في قطع العديد من الطرق، إلى أن بقي للمعارضة طريقٌ وحيد هو طريق «الكاستيلو» الزراعي الواصل بين منطقة الجندول فالأشرفية إلى ريف حلب الشمالي. تمتلك جبهة النصرة عدّة مقرّات وحواجز تفتيش عسكرية في عدّة مناطق من حلب وريفها كأحياء باب النيرب مقر «أبو عبيدة رايات»، وهو مركز للتحقيق والاحتجاز وبضع نقاط في حلب القديمة، وحواجز تفتيش ومقرّات في أحياء الصاخور والحيدرية شرقي حلب. في الريف، يتمركز مقاتلو النصرة بشكل أساسي في مناطق تل رفعت متمثّلة بحاجز تفتيش ضخم، وفي حريتان، حيث توجد دار للقضاء تُشرف عليها النصرة. يُقدّر عدد مقاتلي النصرة في حلب وريفها حوالي 600 مقاتل بعد انتقال عدد كبير من عناصرها للعمل في ريف ادلب. ساهمت جبهة النصرة مع عدة فصائل إسلامية في حلب في

مركز الشامي كيبل

تشكيل «الهيئة الشرعية»، التي اهتمّت بالأمور القضائية وفض النزاعات بين المدنيين أو بين العسكريين، وعملت على تحكيم الشرع الإسلامي كقانون جامع، واتخذت من مشفى العيون في حي قاضي عسكر مقرّاً لها.

أثارت عمليات جبهة النصرة في حلب ضجةً كبيرة، وكان أولها عملية تفجير مشفى الحياة، الذي كان قد تحوّل إلى حصن لقوات النظام بالقرب من «الفيض»، أي منطقة الملعب البلدي، في العاشر من أيلول 2012. تلاها استهداف ساحة سعد الله الجابري في مركز المدينة، حيث يتمركز الضغط الأمني للنظام بكثافة، في الثالث من تشرين الأول 2012 بثلاثة تفجيرات استهدفت مبنى الضباط والفندق السياحي والقصر البلدي، تم السيطرة على مركز البحوث العلمية في حي حلب الجديدة بعملية «انغماسية». كما قاتلت النصرة ضد حركة «حزم» التابعة لهيئة أركان الجيش السوري الحر في ريف حلب الغربي بعدما اندلعت المعارك في ريف ادلب بسبب مشروع النصرة التوسّعي وانسحاب مقاتلي حزم من ريف ادلب إلى ريف حلب الغربي تزامناً مع الحملة التي شُنّت من قبل جبهة النصرة على جبهة ثوار سوريا، ثم على حركة حزم واستطاعت أن تقضي على حركة حزم بشكل كامل في شباط 2015.

أما على صعيد التمويل. فالنصرة تعتمد على عدة مصادر، أهمها ما كان يُرسل من قبل تنظيم القاعدة في أفغانستان والعراق في الفترة الأولى، لكنّها عملت أيضاً على إيجاد سبل للتمويل الذاتي، فسيطرت على عدد كبير من المراكز الحيوية مثل صوامع القمح بالقرب من الباب، والتي كانت تحتوي على مخزون حيوي ضخم من القمح يكفي لإطعام حلب لسنتين، وصوامع الحبوب ومحالج القطن ومعمل الجرارات في منطقة دويرينة في الريف الجنوبي، حيث كانت النصرة متواجدة لوحدها على تلك الجبهة بالقرب من معامل الدفاع في السفيرة. سيطرت جبهة النصرة أيضاً على آبار النفط في دير الزور قبل أن تخسرها لصالح داعش. لكنّ جزءاً كبيراً من تمويل الجبهة كان يأتي من العمليات الخطرة التي كانت تقوم بها وتسيطر بعدها على مخزونات استراتيجية تابعة للنظام كأسلحة وذخائر وأموال، تغتنمها بعد الهجوم على المقرات العسكرية والسيطرة عليها. في الوقت ذاته، تحظى النصرة بدعم مادي كبير من أثرياء سلفيين خليجيين، يقيمون في الخليج وخاصة في قطر والسعودية ويدعمون التيار السلفي الجهادي.

يوجد تشابه واضح بين جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في طرق التمويل والإيديولوجيا المتمثلة في بناء «الدولة الإسلامية» فعلى الراغب بالانضمام إلى جبهة النصرة يجب أن يجتاز «الدورات الشرعية» التي يقيمها شرعيو النصرة وشيوخها، وهي عبارة عن دروس دينية في السلفية الجهادية.

8- تنظيم الدولة الإسلامية «داعش»

في ابريل 2013 "أعلن أبو بكر البغدادي" قائد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق عن دمج تنظيمه مع جبهة النصرة ليصبح "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام" ما يطلق عليه "داعش"، هذا القرار الذي يعد البداية الحقيقية لتنظيم الدولة المشاركة في الساحة الجهادية السورية - تنظيميًا - بعد أن وجد أن هناك حاجة لقيادة العمل الجهادي، والقضاء على الأطراف التي تسيء بممارساتها إلى الجهاد والإسلام (انتهاكات بعض الفصائل لحقوق المدنيين، وعدم الالتزام الديني أو تطبيق الشريعة في المناطق المحررة) وهو ما لقي رفضًا شديدًا من الجولاني الذي أصرّ على الفصل بينهما، واعتبر الدمج يضر كثيرًا بالتنظيم وبدور الجبهة على الساحة الجهادية في سوريا، إلاّ أنه أمام إصرار البغدادي انتهى الأمر بعدم التوافق.

وأيضا من قادة التنظيم (أبو علاء العفري نائب الزعيم، أبو محمد العدناني المتحدث الرسمي

باسم التنظيم، أبو علي الأنباري نائب زعيم التنظيم في سوريا)

بعد ظهورها بفترة قصيرة، بدأت داعش بالتدخّل في الأمور المدنية، إذ أقامت محكمة شرعية غير تلك التي كانت أغلب فصائل حلب قد اتفقت على إنشائها، وأرسلت عناصرها لتسيير شؤون معبر كراج الحجز للمشاة، وهو المعبر الفاصل -آنذاك - بين مناطق حلب الواقعة تحت سيطرة النظام، وتلك المناطق الخارجة عن سيطرته. حاولت داعش تسيير الأمور الخدمية للمدنيين بإنشاء ما أسمته «الإدارة الإسلامية للخدمات» وفتحت المدارس لتعليم الأطفال وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، فألغت مادتي القومية والتاريخ، واستبدلت منهاج التربية الإسلامية القديم بعدّة كتب دينية كانت قد طبعتها.

يتواجد داعش حالياً بالكامل على مدن الباب ومنبج وجرابلس والراعي ودير حافر ومسكنة، ثمّ حاول التوسع باتجاه اعزاز مرة أخرى وتمكّن من السيطرة على قرى أخترين ودابق واحتمالات وتركمان بارح، لكنه توقف عند هذا الحد بعد بداية الحملة العسكرية التي شنّها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة. خاضت داعش بعدها معركة ضد مقاتلي وحدات حماية الشعب ولواء جبهة الأكراد في كوباني (عين العرب)، وتمكّن التنظيم من السيطرة على الغالبية العُظمى من مساحة المدينة قبل أن ينهزم أمام مقاتلي وحدات حماية الشعب وغرفة عمليات "بركان الفرات".

لا يُعرف عدد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في حلب. إلا أنهم يتمركزون في ريف حلب الشرقي، لكنّ قدرة التنظيم على السيطرة على مساحات واسعة متصلة جغرافياً جعل من الصعب تقدير أعداد المقاتلين، الذين يتنقلون بشكل دائم داخل مناطق سيطرة التنظيم من العراق إلى سوريا، لكن بعض التقديرات تُشير إلى أن عددهم في ريف حلب الشرقي ومحيط كوباني يصل إلى حوالي ألف مقاتل.

يوجد تشابه واضح بين جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية في طرق التمويل. تسيطر داعش أيضاً على مراكز حيوية تستطيع أن تؤمن من خلالها تمويلاً ذاتياً دائماً، إذ سيطرت على عشرات الآبار النفطية في العراق وسوريا، وتشير التقارير إلى أنّ داعش تبيع النفط لقوات النظام، فقد كان بإمكانها أن تقطع أنابيب النفط أو توقف الضخ باتجاه مناطق سيطرة النظام السوري، كما تحاول داعش الآن السيطرة على حقول الغاز شرق حمص. اغتنمت داعش أيضاً مخزونات استراتيجية عسكرية هائلة من قوات الجيشين العراقي والسوري بعد السيطرة على قطع عسكرية.

يشار إلى أن عدداً كبيراً من الأثرياء الداعمين للنصرة قد حولوا دعمهم باتجاه داعش، كون إيديولوجياتهم تعتمد على بناء «الدولة الإسلامية» على طريقة الخلافة الإسلامية، وهناك دعم كبير من الدولة التركية والسعودية وقطر لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتغطية إعلامية من قبل تركيا في دعم هذا التنظيم.

9-جبهة أنصار الدين

تم الإعلان عن تأسيس جبهة أنصار الدين بتاريخ 25 تموز 2014 في حلب وريفها، وقد ضمّت ثلاثة فصائل رئيسية وسنورد تفاصيل الفصائل الثلاثة:

- **جيش المهاجرين والأنصار**: كانت «كتيبة المهاجرين» النواة الأولى لجيش المهاجرين والأنصار، حيث شُكّلت في شباط 2013 بقيادة «أبو عمر الشيشاني»، وضمت عدداً من المقاتلين الأجانب القادمين من القوقاز، وغالبيتهم من الشيشان. توزّعت الكتيبة على عدد من الجبهات في ريف حلب، أهمّها جبهة الجندول.

أعلن عن تشكيل جيش المهاجرين والأنصار في أواخر 2013 وغالبية مقاتليه من القوقاز (الشيشان وداغستان وإنغوشيا وأوسيتيا

الشمالية) إضافة إلى مقاتلين من أوزبكستان، وانضم إليهم سوريّون فيما بعد، لكن الغالبية بقيت شيشانيّة، واللغة الروسية هي اللغة المستخدمة بين مقاتلي الفصيل.

بعد ظهور تنظيم الدولة الإسلامية، إعلان «أبو عمر الشيشاني» القائد العسكري السابق لجيش المهاجرين والأنصار مبايعة تنظيم داعش مع 800 عنصر يشكّلون نصف عدد مقاتلي الجيش، انضمّ جيش المهاجرين والأنصار إلى «جبهة أنصار الدين» عند تشكيل الجبهة، وأدرج اسمه في لوائح الإرهاب الأميركيّة في أيلول 2014.

يبلغ عدد مقاتلي جيش المهاجرين والأنصار الآن قرابة 500 مقاتل، ويعتمد في تمويله غالباً على التمويل الذاتي والغنائم التي تتركها القوات النظامية السورية خلفها، ويتمركزون في المناطق التي تحتوي على ثكنات ورحبات عسكرية تضم أسلحة وذخائر، كما يحظى بدعم مادي عن طريق «إمارة القوقاز الإسلامية».

- **حركة شام الإسلام**: أسّسها المعتقل المغربي السابق في سجن غوانتانامو ابراهيم بنشقرون «أبو أحمد المهاجر» في 2013 قبل أن يلقى حتفه في نيسان 2014 خلال إحدى المعارك في الساحل السوري. تُعتبر حركة «شام الإسلام» تنظيماً مغربياً، فهي أكبر التشكيلات المُستقطبة للمقاتلين ذوي الأصول المغاربيّة. تشير التقارير إلى أنّ هذا التنظيم يضم 800 مقاتل مغربي، انضمّ إليهم فيما بعد عدد من المقاتلين المحليين في كل من حلب واللاذقية.

يتوزّع معظم مقاتلي الحركة الآن على جبهات ريف اللاذقية، حيث يقاتلون إلى جانب جبهة النصرة، الطرف الأقرب إلى فكرهم ومشروعهم.

أُضيف التنظيم إلى لوائح الإرهاب الأميركية مع جيش المهاجرين والأنصار، تتبنّى «شام الإسلام» الفكر السلفي الجهادي، وتسعى لإقامة دولة الخلافة الإسلامية. يبلغ عدد مقاتلي حركة شام الإسلام الآن حوالي 150 مقاتل، يتواجد مقاتلوها في منطقة جبل الأكراد في ريف اللاذقية.

- **حركة فجر الشام الإسلامية**: تم الإعلان عن تأسيسها في حزيران 2012 في بلدة دارة عزّة في ريف حلب الغربي.

إن مكان تمركزهم الرئيسي في حي السكّري، جنوب غربي حلب، لا يزال موجوداً حتى الآن. انضمّت الحركة، التي أصبح اسمها في ذلك الوقت «حركة الفجر الإسلامية»، تُقدّر أعدادهم بـ 500 مقاتل، إلى مناطق ريف حلب الغربي (منطقة دارة عزّة خاصّةً).

ينتشر مقاتلو الحركة في بعض مناطق حلب القديمة في محيط قلعة حلب ومناطق السكّري والمرجة، إضافة إلى انتشار كبير في مناطق حريتان ودارة عزّة في ريف حلب، وليس للحركة أية نشاطات مدنيّة.

على صعيد التمويل، اعتمدت الحركة على الكثير من المصادر الذاتية والعلاقات مع شخصيات سلفية خليجية، كما اعتمدت بشكل كبير على الغنائم التي حظيت بها بعد السيطرة على مواقع عسكرية أو صناعية.

صرح قائد الحركة أبو عبد الله بأن «مشروع الحركة السياسي مشروع واضح الأهداف، ونشترك فيه مع كل مسلم صادق يجاهد لإعلاء كلمة الله وتحكيم شرع الله في أرضه»، الحركة مقربة فكرياً من جبهة النصرة وجيش المهاجرين والأنصار، ويفضّل مقاتلو حركة الفجر دوماً القتال إلى جانب النصرة في المعارك ضد قوّات النظام. تتّخذ الحركة موقفاً واضحاً أيضاً ضد مصطلحات «الديمقراطية» و«الدولة المدنية».

10- جيش المجاهدين

تم تشكيل جيش المجاهدين مطلع عام 2014 بقيادة توفيق شهاب الدين، قائد حركة نور الدين الزنكي، الذي عُين قائداً عاماً للتشكيل، كما عُيّن المقدّم محمد بكور جمعة «أبو بكر» قائداً عسكرياً. يُعدّ جيش المجاهدين

الفصيل الأقوى في حلب، والأكثر عدداً وتوزّعاً على جبهات القتال، وكان الهدف الأساسي من وراء هذا التشكيل هو جمع سبعة فصائل كبيرة تحت مسمّى واحد للدخول في معركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، وقد اجتمعت الفصائل (حركة نور الدين الزنكي، لواء الأنصار، تجمّع فاستقِم كما أُمِرت، لواء أمجاد الإسلام، حركة النور الإسلامية، لواء جند الحرمين، لواء الحرية الإسلامي الذي لم يستمر كثيراً فانسحب)، ولاحقاً جبهة الأصالة والتنمية، ولواء أنصار الخلافة الذي لم يبقَ في هذا التشكيل مدّة طويلة، إذ انسحب بسبب خلافات فكرية.

كانت الفصائل التي شُكل منها جيش المجاهدين تقاتل على جبهات كثيرة في حلب وريفها ضد قوات النظام، وهي مستمرة في ذلك حتى اليوم، فقد كانت فصائل «تجمّع ألوية فاستقم كما أمرت» بقيادة «أبو قتيبة» (لواء حلب الشهباء، لواء حلب المدينة الإسلامي، كتائب أبو عمارة، لواء السلام)، بالإضافة للواء الأنصار وحركة نور الدين الزنكي، تتوزّع على جبهات أحياء صلاح الدين وسيف الدولة وتل الزرازير والعامرية والمرجة وجب الجلبي وحندرات والبريج وكرم الطراب وحي الراشدين في حلب الجديدة.

يعتمد جيش المجاهدين في تمويله على مصادر مختلفة، ويُعد من أبرز الفصائل المعتدلة في سوريا. وقد تم الاعتراف به ودعمه من قبل غرفة عمليات «الموم». وقد تلقّى جيش المجاهدين دعماً من تلك الغرفة من الذخائر والرواتب والأسلحة، وكان هذا الدعم يصل إلى لواء الأنصار ولواء أمجاد الإسلام، وكانوا المسؤولين عن توزيعه على الفصائل المنضوية تحت جيش المجاهدين، ويحظى جيش المجاهدين أيضاً بدعم قطري محدود عن طريق هيئة حماية المدنيين، وتلعب تركيا دور الوسيط في عملية تسليم الدعم.

إيديولوجياً، لا توجد مرجعية فكرية واضحة للجيش، إلّا أنّه يمثّل تياراً شبابياً إسلامياً صاعداً وقريباً من نمط التديّن السائد في حلب وريفها، بالتوازي مع دعم جماعة الإخوان المسلمين له.

تقلّصت أعداد جيش المجاهدين بعد الكثير من التخبطات الداخلية، مما أدى إلى انسحاب القسم الأكبر منهم حتى وصل إلى مرحلة التلاشي وببداية عام 2015 بقي منه الاسم فقط، وبعدما انضم جميع الفصائل التي كانت موجودة تحت اسم جيش المجاهدين إلى تجمعات أخرى أو غرف مشتركة.

11- كتائب أبو عمارة:

تأسّست «سريّة أبو عمارة» بشكل سرّي في منتصف عام 2011، أي بعد بضعة أشهر على اندلاع الانتفاضة السورية. وكان ذلك في بلدة عندان في ريف حلب الشمالي، وهي أول منطقة حمل شبابها السلاح ضد النظام في حلب وريفها. أسّسها ياسر العبد، الذي اعتُقل فيما بعد وقضّى قرابة سنة ونصف في سجون النظام قبل أن يخرج بصفقة تبادل، وشاركه في التأسيس كلٌ من مهنّا جفّالة «أبو بكري» قائد عمليات كتائب أبو عمارة منذ التأسيس وحتى الآن، وهو من أبناء مدينة حلب، وطالب في كلية الاقتصاد في جامعة حلب، إضافةً إلى مُضر نجّار، الذي شارك في التأسيس لكنّه انتقل فيما بعد للعمل مع لواء التوحيد.

نشطَت كتائب أبو عمارة خلال الفترة ما بين تمّوز 2011 وتمّوز 2012 بشكل سرّي ضمن مدينة حلب وريفها.

يبلغ متوسط عدد مقاتلي كتائب أبو عمارة 250 مُقاتلاً، بعد أن كان تعداد السريّة النوّاة حوالي 10 أشخاص. على صعيد التمويل، اعتمدت كتائب أبو عمارة على مصادر خاصة كشخصيات تجارية ذات توجّه إسلامي في سوريا وخارجها، كما اعتمدت على غنائم المعارك التي خاضتها، ولم تتلقَّ أيّ دعم حكومي رسمي إلّا في فترة تواجدها مع تجمّع «فاستقم»، حيث حظيت بدعم قطري محدود.

تُشير المعطيات إلى أنّ كتائب أبو عمارة تتّبع فكراً جهادياً سلفياً لم يكُن واضحاً طوال سنة ونصف، أي منذ تشكيل السريّة وحتى الفترة الأولى من معارك مدينة حلب، وهي المقربة من جبهة النصرة، التي اتّخذت نفس الموقف حيال تنظيم داعش في حلب. حاربت «أبو عمارة» إلى جانب جبهة النصرة في كثير من المعارك، وكانت العلاقة بين التنظيمين جيدة جداً. تقوم كتائب أبو عمارة الآن بفرض أحكام إسلامية في مناطق المشهد والأنصاري والشعّار، ترفع «أبوعمارة» الرايات الإسلامية السوداء بعد أن استخدمت علم الثورة لمدّة قصيرة إلى جانب الرايات الإسلامية مع بداية معارك حلب أواخر 2012.

12- حركة حزم

تأسست حركة حزم أواخر كانون الثاني 2014 بجهد شخصي من اللواء سليم إدريس، رئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر، والذي أُقيل بعد تأسيس حزم بفترة وجيزة على خلفية اقتحام أحرار الشام مخازن السلاح والذخيرة الخاصة بهيئة الأركان في منطقتي باب الهوى وأطمة في ريف إدلب الشمالي قبلها بنحو ثلاثة أشهر، ذلك إضافة إلى الخلاف الكبير الذي نشب بين إدريس وأحمد الجربا، رئيس الائتلاف الوطني آنذاك، ما دفع بالأخير للضغط على السعودية باتجاه إقالة سليم إدريس وتعيين عبد الإله البشير بدلاً منه، وهو ما تمّ بالفعل.

تشكل قوام حركة حزم الأساسي في حلب من مقاتلي الفرقة التاسعة التابعة لهيئة أركان الجيش السوري الحُر، التي شُكّلتْ أواسط حزيران 2013 في ريف حلب بقيادة عبد الناصر أبو جلال.

وصل عدد مقاتلي حزم إلى 4000 مُقاتل بُعيدَ تشكيلها، قسم كبير منهم هم من الضُبّاط والعسكريين المُنشقّين عن النظام، وهو ما تمتاز به حركة حزم عن باقي الفصائل السورية المعارضة، حيث أن للحركة هيكلية عسكرية تشبه هيكليّة الجيوش النظاميّة إلى حدٍّ كبير. تم تدريب عدد كبير من مُقاتلي حزم كعناصر وصف ضبّاط في معسكرات خاصة في قواعد السعودية وقطر والأردن تحت إشراف الإدارة الأمريكية، وهو ما يفسّر الفترة الزمنية الطويلة التي فصلت بين إعلان التشكيل وبداية ظهور المقاطع على «يوتيوب» باسم حركة حزم، تضاءلت أعداد مقاتلي حزم بشكل كبير بعد حربهم مع جبهة النصرة في ريف إدلب.

في حلب ينتشر مقاتلو حزم بقيادة النقيب المنشق عبد الناصر أبو جلال، ويشكّلون نسبة 22 % من مقاتلي الحركة في سوريا (قبل انتقال مقاتلي ادلب إلى حلب، وهو ما جعل قوتّها الأساسية في حلب، أي حوالي 45 % من مقاتلي الحركة)، ويتواجدون على جبهات القتال ضد قوات النظام في كل من حندرات والبريج والصناعة والعامرية وقرية عزيزة.

تتبع الحركة تنظيمياً لهيئة أركان الجيش السوري الحر بقيادة العميد زاهر الساكت، وتحظى بدعم حكومي من «مجموعة أصدقاء سوريا» عبر غرفة عمليات «الموم» في تركيا وغرفة عمليات «الموك» في الأردن، ولم تتلقَّ أي تمويل آخر خارج هذا النطاق، وهذا ما أعطي الحركة الأفضلية في نَيل القسم الأكبر من التمويل، وهو ما يشتمل على السلاح، الذخيرة، الرواتب، اللوجستيات، والمعسكرات التدريبية.

إيديولوجياً، ووفقاً لوثائقها التأسيسية فهي منظمة سياسية ثورية لها جناح عسكري، تعمل على إسقاط النظام في سوريا وتسعى لاستعادة الحرية والكرامة للشعب السوري. هناك محتوى إسلامي محدود في هذه الوثائق، أو في المنشورات المختلفة للحركة على الانترنت. بشكل عام، يبدو أن حزم أكثر اهتماماً بحربها ضد النظام من اهتمامها بالاقتتال الداخلي الذي عانت منه المعارضة السياسية والعسكرية منذ فترة طويلة. تؤمن

حركة حزم بالدولة المدنية وبالأسلوب الديمقراطي وحق الشعب في تقرير مصيره، وتعترف بالمواثيق الدولية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وتُعد حركة حزم أكثر فصيل ثوري معارض يميل إلى الاعتدال والعلمانية.

أعلنت حركة حزم بتاريخ الأول من آذار 2015 عن حل نفسها وانضمام مقاتليها إلى الجبهة الشامية في ريف حلب الشمالي. وحركة حزم (لم يعد متواجد في الساحة خلال إعداد هذه المادة).

13- تجمّع ألوية «فاستقم كما أُمرت»

أعلنَ عن تأسيس تجمّع ألوية «فاستقم كما أمرت» منتصف كانون الأول 2012 إثر اتحاد مجموعة من فصائل الجيش السوري الحر آنذاك، وهي ألوية اعتمدت في تلك الفترة راية الثورة السورية، وضمّ في بداية تشكيله الفصائل التالية: لواء درع الأمّة، لواء درع الوطن، لواء درع الشهباء (وهي ألوية منضوية ضمن «هيئة دروع الثورة»، والهيئة تجمّع عسكري يتبع للإخوان المسلمين، وتأسس في اسطنبول بحضور رياض الأسعد، قائد الجيش الحر آنذاك، ومحمد رياض الشقفة، المراقب العام السابق لجماعة الإخوان المسلمين في سوريا)، عُيّن الشيخ توفيق شهاب الدين قائد «الزنكي» قائداً عاماً للتجمّع، ومصطفى برّو الملقب بـ «صقر أبو قتيبة»، وهو قائد تجمّع كتائب السلام قائداً عسكرياً، قبل أن تنسحب كتائب الزنكي من التجمّع، ليصبح «أبو قتيبة» قائداً عاماً.

ويتوزع مقاتلو التجمع في عدة احياء مدينة حلب، صلاح الدين وحي الإذاعة وحلب القديمة وكراج الحجز والشعار ومساكن هنانو.

أعداد مقاتلي التجمّع تراوحت طوال فترة نشاطه وحتى الآن بين 900 و1300 مُقاتل.

يُعتبر تجمّع «فاستقم» الذراع العسكري الإخواني الأوّل في منطقة حلب، حيث يحظى بالدعم المقدّم من الدول الداعمة لجماعة الإخوان المسلمين السوريين، وفي مقدمتها قطر، وبتسهيلات ودعم تركية. وكانت إيديولوجيا التجمّع، حسب مقاطع الفيديو التي ينشرها على «يوتيوب» وبياناته الإعلامية، ذات بُعد إسلامي مُعتدل لم يخلُ من بعض المواقف المُتطرّفة، والتي كان أغلبها يصدر من مقاتلي لواء حلب المدينة بسبب سيطرة القيادات السلفية الجهادية. تلك المواقف كانت سبباً في انفصال التجمّع عن جيش المجاهدين الذي كان يتلقّى دعماً حكومياً غربياً عبر غرفة عمليات «الموم»، ويوصله بدوره إلى ألوية التجمّع. كان التجمع بعد تشكيله بعدة أشهر الخيار الأفضل للإخوان المسلمين السوريين، حيث طلبوا من هيئة دروع الثورة الانصهار تحت اسم التجمّع وألويته بعدما باءت تجربتهم المستقلة بالفشل. حارب التجمّع ضد تنظيم داعش في حلب وريفها، ويُعتبر لواء حلب الشهباء الأكثر اعتدالاً بين ألوية التجمّع.

في أواخر نيسان عام 2015 انضم إلى غرفة عمليات جيش الفتح حلب وهو الفصيل الذي ما زال يرفع علم الثورة، السورية حتى الآن.

14- الفرقة 16

أعلنت أكثر من عشرة ألوية مقاتلة تعمل في حلب وريفها في التاسع عشر من أيلول لعام 2013 عن تشكيل الفرقة 16 وجاء في بيان تشكيل الفرقة: «نعلن نحن الكتائب والألوية المقاتلة في ريف حلب الشمالي عن تشكيل الفرقة السادسة عشرة التابعة للمجلس العسكري الثوري في محافظة حلب، والمؤلفة من الفصائل التالية: لواء أحرار سوريا، لواء شهداء بدر، لواء الأقصى، تجمع كتائب أحفاد عُمر، لواء الربيع العربي، لواء أسود الثورة، لواء شهداء المصطفى، تجمع كتائب صقور السلام» بقيادة العقيد الركن المُنشق سليمان الشلّال، الذي عُيّن قائداً عاماً للفرقة 16، قبل أن يستقيل ويسلّم منصبه للعقيد الطيار حسن رجّوب. كما عُيّن الملازم أوّل المُنشَق «أبو

حاتم الحمصي» قائداً عسكرياً للفرقة، ومحمد سراج حياني منسقاً عاماً.

يشكل لواء شهداء بدر(بقيادة خالد سراج أو خالد حياني) النسبة الأكبر من مقاتلي الفرقة 16، التي يبلغ عدد مقاتليها حالياً 900 مقاتل ينتمي مقاتلو لواء شهداء بدر ولواء أسود الثورة ولواء المصطفى (الذين يشكّلون الفرقة 16 الآن) إلى قُرى حيّان ورتيان وحريتان وعندان وبيانون وباشكوي والليرمون في ريف حلب الشمالي، ويتوزّعون على جبهات القتال في حلب ضد قوات النظام في كل من مناطق الخالدية والأشرفية وبني زيد (وهي الجبهات التي تعمل عليها الفرقة منفرّدةً)، وبستان الباشا والشيخ مقصود شرقي وصلاح الدين وحندرات والبريج والملّاح (وهي جبهات القتال التي تتواجد فيها الفرقة مع فصائل أخرى). شاركت فصائل الفرقة 16 في جميع المعارك في نبل والزهراء، واللتين تقعان تحت سيطرة النظام.

على صعيد التمويل، اعتمدت فصائل الفرقة 16 قبل اتحادها على أساليب مختلفة في تأمين الذخيرة والسلاح والرواتب لمقاتليها، فحظيت بدعم محدود من شخصيات سورية مغتربة، إضافة إلى دعم محدود آخر من هيئة أركان الجيش السوري الحر، واعتمدت بشكل أساسي على الدعم الذاتي جرّاء سيطرة لواء شهداء بدر على منطقة المعامل والشركات الكبيرة في الليرمون وبني زيد والخالدية، ثم تلقّت بعد اتّحادها تحت راية الفرقة 16 دعماً من غرفة عمليات «الموم» كونها شكّلت أحد فصائل المجلس العسكري في حلب وريفها. ويبدو أن التمويل قد انخفض كثيراً في الفترة الأخيرة، وهذا ما قد يفسّر تتالي الانسحابات وتناقص أعداد مقاتلي الفرقة، التي وصلت في وقت ذروتها إلى أكثر من 1500 مقاتل، في حين لا يبلغ عدد مقاتليها الآن أكثر من 600 مقاتل، تتبع الفرقة 16 لهيكلية الجيش السوري الحُر، وتُعد من الفصائل المعتدلة في سوريا، حيث لا يُستَشف من بياناتها ومقاطع الفيديو التي تنشرها على «يوتيوب» أي نفس إسلامي سَلَفي، بل توجّه إسلامي مُعتدل يبدو أنّه يؤمن بالأسلوب الديمقراطي في الحُكم. تهدف الفرقة 16 إلى إسقاط النظام السوري والاستمرار في قتال تنظيم داعش كونه «تنظيم متطرّف لا يمثّل الثورة السورية» كما قالت في أحد بياناتها. وبتاريخ 2015/5/2 أعلنت الفرقة 16 عن استشهاد القائد العام لواء شهداء بدر (خالد حياني).

15- ألوية التركمان

ليس هذا هو الاسم التنظيمي، لكنّها تُعرف في حلب باسم ألوية التركمان كونها شُكّلت في بداية 2012 في القُرى التركمانية في ريفَي حلب الشمالي والشرقي، وعندما تم اقتحام المدينة والسيطرة على أجزاء واسعة منها استقرّت هذه الألوية -التي كانت كتائب صغيرة -في الأحياء ذات الغالبية التركمانية (الهلّك، بعيدين، الحيدرية، الشيخ فارس، الشيخ خضر)، وهي أحياء تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من مدينة حلب.

البداية كانت مع «تجمّع أحرار تركمان سوريا» بوصفه مظلة سياسيّة جامعة لكل الهيئات والأحزاب والأشخاص العاملين على الساحة السياسية السورية من الأصول التركمانية، والذي أدى دوراً بارزاً في تشجيع التركمان السوريين على إنشاء مجموعات مسلّحة خاصة بهم. كانت حلب وريفها مسرح الظهور الأوّل لتلك المجموعات، انطلاقاً من القُرى والأحياء التي يسكنها التركمان، كراعل والراعي وتركمان بارح. هناك تأسّست كتائب يتراوح أعداد مقاتليها بين 30 و50 مسلحاً، أولها كانت وكان أول إعلان مُباشر عن ظهورها في أيار 2012.

- لواء السلطان مُراد: تم تشكيل كتيبة السلطان مُراد في مُنتصف عام 2012 بالتنسيق مع المجلس العسكري لمدينة حلب في قرى منطقة الراعي في ريف حلب الشرقي، وتطور إلى تشكيل لواء السلطان مُراد في الشهر الثالث

لعام 2013 بقيادة العقيد المُنشق أحمد عثمان، وكان فهيم عيسى قائده العسكري الميداني.

وصل العدد التقريبي لمقاتلي لواء السلطان مراد في ذروته إلى 500 مُقاتل، شاركوا في عدة معارك في حلب وريفها، من بينها معارك الراعي، ومعارك السيطرة على مخيّم حندرات والقرية التي تحمل ذات الاسم. وشاركوا قبل ذلك في معارك انتهت بإحكام قبضة المعارضة على المدينة الصناعية ومنطقة الشيخ نجار. وينتشر مقاتلو اللواء الآن على جبهات حندرات وبستان الباشا والشيخ نجّار وكرم الطرّاب، وتتواجد مقرّاتهم في أحياء الهلّك والشيخ فارس وبعيدين والميسّر.

يتبع لواء السلطان مراد تنظيمياً للمجلس العسكري الثوري بقيادة العميد زاهر الساكت، أي أنه فصيل من فصائل الجيش السوري الحر، وهو فصيل مُعتدل، إذ لا يُلاحظ في بياناته أي اتّجاه إسلامي سلفي واضح. يرفع لواء السلطان مراد علم الثورة السورية وبعض الرايات الاسلامية، التي يبدو أنّها مُحرّفة قليلاً كيلا يُحسبُوا على الفصائل الإسلامية الأُخرى (راية إسلامية بلون أحمر وخط ذهبي)، ويهدف لواء السلطان مُراد إلى إسقاط النظام وبناء دولة المؤسسات، ولم يُسجّل له أي اتجاه تركماني انفصالي قومي رغم تلقيه أغلب تمويله من الحكومة التركية مباشرةً (سلاح، ذخيرة، رواتب، لوجستيات غير فتّاكة).

- **لواء السلطان محمد الفاتح**: شُكّلت كتيبة السلطان محمد الفاتح في منتصف عام 2012 بقيادة «أبو فيّاض»، قائد الكتيبة ومؤسّسها الذي قُتل في اشتباكات حي سليمان الحلبي. انطلقت الكتيبة من القُرى التركمانية في ريفي حلب الشمالي والشرقي، وخاصة في قرية الغندورة، وانضمّت إلى لواء التوحيد مع بداية معركة حلب، وشاركت معه في السيطرة على أحياء الشيخ خضر والصاخور والشيخ فارس وباب النيرب، كما شاركت في معارك جرت في أحياء والميدان عندما حاولت كتائب المعارضة في حلب اقتحامها. انسحبت الكتيبة من لواء التوحيد في تشرين الأول 2012، وتمركزت في الأحياء التركمانية الحلبية حتى تم الإعلان عن تشكيل لواء السلطان محمد الفاتح في كانون الثاني 2013 بقيادة «أبو كمال» الذي عُيّن كقائد عام، وكقائد عسكري عُيّن «أبو توفيق» المنشق عن جيش النظام، والذي قُتل في إحدى المعارك.

وصل عدد مقاتلي لواء السلطان محمد الفاتح إلى قرابة 1000 مقاتل بعد استقطاب عدد كبير من المقاتلين التركمان والعرب نتيجة كمية ونوع السلاح والذخيرة التي كانت لديه، إضافة إلى تلقّي مقاتليه لرواتب شهرية ثابتة وحصص شهرية من المعونات الغذائية، وشارك اللواء في عدد كبير من المعارك والعمليات العسكرية في حلب وريفها، كمعركة مشفى الكندي ومعركة السيطرة على مدرسة المُشاة والمعركة التي انطلقت في حلب القديمة، التي انتهت بالسيطرة على الجامع الأموي.

حظي اللواء بدعم تركي بحت بعد انشقاقه عن لواء التوحيد، فقد تواجدت لدى مقاتلي اللواء أسلحة جيدة وذخائر بكميات كبيرة، كما حصل على رواتب شهرية لمقاتليه. استقرّ مقاتلو اللواء في الأحياء ذات الغالبية التركمانية، وتقتصر جبهاتهم الآن على منطقة حندرات بعد تناقص كبير في أعداد مقاتلي اللواء بسبب انقطاع التمويل عنهم لفترة طويلة، ما خفّض عدد مقاتلي اللواء من 1000 إلى 200 مسلّح، ولعل أبرز الانسحابات كانت من جانب كتائب الباز، الذين كانوا يشكّلون غالبية مقاتلي لواء السلطان محمد الفاتح. ينتمي لواء السلطان محمد الفاتح تنظيمياً إلى المجلس العسكري الثوري، وإلى هيكلية الجيش السوري الحر. يرفع علم الثورة السورية ويؤمن بالديمقراطية والدولة المدنية تتّخذ توجهاً إسلامياً معتدلاً.

16- كتائب الباز الإسلامية

ينتمي مقاتلو كتيبة الباز التي تشكّلت في 2012 إلى قرية سد الشهباء، حيث أسسها هناك شخص يُدعى «الأستاذ محمود»، وانضمّت إلى لواء السلطان محمد الفاتح مع تشكيله بداية 2013، وشاركت في تحرير الجامع الأموي في حلب القديمة ومدرسة المُشاة، كما شاركت في أولى المعارك التي جرت في منطقة مشفى الكندي.

انشقت كتائب الباز عن لواء السلطان محمد الفاتح في منتصف عام 2013، وشكّلت ما سمّته «كتائب الباز الإسلامية» التابعة لهيئة أركان الجيش السوري الحر.

وصل عدد المقاتلين إلى 400. قاتلوا إلى جانب داعش في عملية السيطرة على مطار منّغ العسكري في ريف حلب الشمالي قرب أعزاز، انضمت كتائب الباز فيما بعد إلى «قوّات النخبة» التي شكّلها العقيد عبد الجبار عكيدي، الرئيس السابق للمجلس العسكري الثوري لحلب وريفها، والتي شكّلها بعد تركه لمنصبه. يتواجد مقاتلو كتائب الباز على جبهة حي الصاخور في مدينة حلب، إضافة إلى خط جبهة القتال ضد داعش في ريف حلب الشمالي كما تتواجد مقرّاتهم في أحياء الشيخ خضر والصاخور.

حظيت كتائب الباز بدعم تركي طوال فترة تواجدها مع لواء السلطان محمد الفاتح، ثم بدأت بتلقي الدعم من غرفة عمليات «الموم» مع انضمامها لقوّات النخبة بقيادة عبد الجبار عكيدي، أما ايديولوجياً فيبدو أن كتائب الباز تتّخذ توجهاً إسلامياً معتدلاً، فهي تعترف بعلم الثورة السورية، وترفع راية بيضاء تحمل عبارة (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وتنتمي إلى هيكلية الجيش السوري الحر.

17- جبهة الأصالة والتنمية

شُكّلت جبهة الأصالة والتنمية، في بداية 2013 وكان الهدف المُعلن من هذا التشكيل هو جمع الكتائب والألوية ذات الفكر المعتدل. تتوزّع كتائبها على الخارطة السورية: الجبهة الشمالية (حلب وريفها، ادلب وريفها) الجبهة الغربية (ريف اللاذقية)، الجبهة الوسطى (ريف حمص) الجبهة الجنوبية (القلمون، ريف دمشق)، وكان لها تواجد كبير في الجبهة الشرقية (دير الزور والرقّة) ممثلاً قبل خروجهم من المنطقة إثر تمدد تنظيم الدولة الإسلامية.

في حلب، يُعتبر تواجد جبهة الأصالة والتنمية ضئيلاً، فهو ممثل فقط بفصيل «كتائب ابن تيمية» التي تتواجد في ريفَ حلب الغربي، وتعدادها 200 مقاتل ينتمون في معظمهم إلى منطقة دارة عزّة، ويقاتلون على جبهة حندرات والسجن المركزي. شاركت كتائب ابن تيمية سابقاً في عملية السيطرة على كتيبة الهندسة ومدرسة المُشاة ومعسكر الشبيبة، وهي مواقع عسكرية في ريف حلب، كما شاركت في معركة القادسية في منتصف 2013، التي انتهت بسيطرة المعارضة على حيّ الراشدين الاستراتيجي غربي مدينة حلب.

خاضت جبهة الأصالة والتنمية عدداً كبيراً من المعارك في مختلف مناطق الجغرافيا السورية، منها مشاركة مقاتليها في معركة الجسد الواحد (في ريف حماه) ومعركة التوحيد (في القصير)، والمساهمة في السيطرة على مطار الضبعة العسكري في المنطقة الوسطى، كما ساهمت في معركة الفرقان في ريف دمشق الجنوبي وجزء من درعا. وكانت لفصيل اللواء الأول في اللاذقية، والتابع لجبهة الأصالة والتنمية اليد الرئيسية في معارك النبي يونس وكفريا في ريف اللاذقية. في المنطقة الشرقية.

يبلغ عدد مقاتلي جبهة الأصالة والتنمية في سوريا حوالي 2000 مقاتل تقريباً.

ويبدو على جبهة الأصالة والتنمية بأنها إسلامية، لكنها دون النزعة السلفية الجهادية، ويُعزى ذلك إلى ارتباط الجبهة بجماعة الإخوان المسلمين، والذين يقدّمون لها الدعم عن طريق وزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة، والذي تؤمّنه الجماعة عن طريق داعميها في كل من قطر وتركيا.

18- الجبهة الإسلامية

أعلن عن تشكيل الجبهة الإسلامية في 22من تشرين الثاني 2013، وضمّت فصائل إسلامية تعمل في كل المناطق التابعة لسيطرة المعارضة في سوريا (لواء التوحيد، حركة أحرار الشام الإسلامية، ألوية صقور الشام، جيش الإسلام، لواء الحق، أنصار الشام).

تواجدت الجبهة الإسلامية في حلب عبر فصائل التوحيد وحركة أحرار الشام، ومن ثمّ لواء أحرار سوريا، الذي انضم للجبهة منتصف عام 2014.

حظيت الجبهة الإسلامية بدعم مباشر من تركيا وقطر والسعودية عبر ائتلاف المعارضة.

يؤكد ميثاق «الجبهة الإسلامية» على «مشروع أمة» والذي ينص على إسلاميّة سوريا بعد سقوط النظام، ذلك عبر بناء دولة إسلامية تكون السيادة فيها لـ «لشرع الله» وحده، مرجعاً وحاكماً وموجهاً وناظماً لتصرفات الفرد والمجتمع والدولة، كما رفض مصطلحات «العلمانية والديمقراطية والدولة المدنية» رفضاً قاطعاً لما فيها من «تناقض مع الدين الاسلامي» وبتاريخ 25/ 12/ 2014م أعلن عن تشكيل جديد انضمت إليه الجبهة الإسلامية وهو (الجبهة الشامية) بقيادة عبد العزيز سلامة.

19- الجبهة الشامية

بتاريخ 25-12-2014، وضمّت مجموعة من أكبر الفصائل الثورية في حلب وريفها، وهي: الجبهة الإسلامية، جيش المجاهدين، حركة نور الدين زنكي، تجمّع فاستقم كما أُمِرت، جبهة الأصالة والتنمية. وتمّت تسمية عبد العزيز سلامة قائداً عاماً للجبهة الشامية (وهو القائد السابق للجبهة الإسلامية في حلب)، والمقدّم محمد جمعة بكّور «أبو بكر» نائباً له (وهو قائد جيش المجاهدين).

جاء هذا الإعلان بعد تأسيس بتاريخ 29-11-2014 في مدينة غازي عنتاب التركية، حيث انتُخب القاضي قيس الشيخ رئيساً للمجلس، الذي انبثق عن مبادرة «واعتصموا» التي أعلنت قبل تشكيل المجلس بثلاثة أشهر في الداخل السوري بمشاركة نحو مئة فصيل عسكري معارض، وقد توافقت الفصائل المنضوية على آليات الحفاظ على الهوية الوطنية، وإنهاء ما وصفته بـ «مخلفات النظام الفاسد»، إضافة إلى التصدي للإرهاب والممارسات المضرة بالثورة السورية. وضم ميثاق المجلس، وله صفة إلزامية لجميع الأعضاء، بين بنوده أهدافاً أساسية للمجلس سيعمل على تحقيقها وأهمّها «إسقاط النظام، التشاركية في بناء الدولة، استقلالية القرار السوري، التأكيد على العدالة، وحرية كافة مكوّنات النسيج الاجتماعي السوري»

تتضمّن الجبهة الشامية غرفة عمليات عسكرية مشتركة بين كل الفصائل الموقّعة على بيان الاندماج، إضافة إلى دمج الذخيرة والسلاح ضمن مستودعات موحّدة باسم الجبهة الشامية. تمّ سنّ قانون داخلي وافقت عليه الفصائل الموقعة يقضي بوجوب الالتزام براية الجبهة الشامية فيما يخص الذخائر والأسلحة، ومن يريد الانسحاب لا يستطيع أن يسحب معه أسلحته أو ذخائره التي تم دمجها جميعاً لتكون تحت تصرف القيادة العسكرية للجبهة الشامية. تمّ هذا الاندماج بعد ضغوطات كبيرة على الفصائل المعتدلة في حلب لتشكيل كيان عسكري واحد يتبع لقيادة مركزية، ما يمكّنها من الصمود في وجه الضغوطات العسكرية التي تواجه الثورة في حلب، سواء الضغوطات التي تتسبب بها هجمات قوات النظام الساعية لحصار حلب، أو هجمات داعش، المتواجدة في الريف الشرقي، وتحاول المرور عبر اخترين ودابق في الريف الشمالي باتجاه اعزاز. كذلك الضغط الذي يمثله سيطرة جبهة النصرة على جبل الزاوية ومعظم مناطق ريف ادلب بعد معركتها مع «جبهة ثوار سوريا»، حيثُ يُتوقّع بروز المزيد من الأهداف التمدّدية

هوار للدراسات

لجبهة النصرة في سبيل إقامة الإمارة الإسلامية وهذا محصل في محافظة ادلب وريفها، تهدف عن طريقها لوقف نزيف مقاتليها.

يتوزّع مقاتلو الجبهة الشامية على جميع جبهات حلب وريفها ضد قوّات النظام في المدينة والريف الجنوبي وجبهات حندرات والبريج والملّاح قُرب المدينة، كما تتواجد على جبهات القتال ضد تنظيم داعش في مناطق احتيملات وحور العين قُرب مارع واعزاز في الريف الشمالي، وعلى خطوط التماس -الملتهبة أحياناً والهادئة أحياناً-مع مقاتلي جبهة النصرة في الريف الغربي لحلب (الأتارب ودارة عزّة). تحمل الجبهة الشامية توجهاً إسلاميا معتدلاً يهدف إلى استمرار القتال ضد النظام السوري في حلب وريفها، إضافة إلى التأكيد العملي على القتال ضد تنظيم داعش، وهو استمرارية لنهج الكتائب التي تحارب على هذه الجبهات، لكن تحت الراية الجديدة الآن. كما شكّلت الجبهة الشامية «سرايا الدفاع الجوي في حلب وريفها»، وذلك بعد نجاحها في تصنيع صواريخ محلية، وهي: سرية عمر، سرية الشام، سرية القدس، سرية أحرار الشرق. وذلك للتصدي لطائرات النظام التي تشكّل عامل الحسم في الكثير من المعارك، خاصة تلك التي تجري على جبهات قتال مفتوحة في الأرياف وأطراف حلب.

لم تنشر الجبهة الشامية حتى الآن أيّ ميثاق أو رؤية سياسية أو منهج فكري وأهداف مُعلنة، فيما يُعتقَد أن تشكيل الجبهة الشامية هو وريث اتفاق (أمريكي-قطري -سعودي) للمحافظة على حلب بين أيدي المعتدلين.

20- لواء جبهة الأكراد

تشكل مطلع عام 2012 في تل الشعير بريف حلب الشمالي بحضور قادة اللواء خليل، حج أحمد، ويضم لواء جبهة الأكراد عدة كتائب ومقاتلين من الأكراد والتركمان والعرب.

ويتوزع مقاتلي لواء الجبهة في حلب وريفها وعلى جبهات الشيخ مقصود شرقي وبستان باشا والسكن الشبابي وحي الأشرفية وبريف حلب الشمالي.

شارك لواء جبهة الأكراد في عدة معارك ضد النظام وتنظيم داعش في سد الشهباء وتل عران وتل حاصل وكما شارك مع لواء أحرار سورية على جبهة الليرمون ضد قوات النظام وخاض لواء جبهة الأكراد معارك تحرير (كوباني) عين العرب ضمن غرفة عمليات بركان الفرات.

يقدر أعداد مقاتلي لواء بحوالي 1000 مقاتل تقريبا وينتمون إلى قرى ريف حلب وتمويلهم يعتمد على مقاتلي ومؤيدي اللواء فقط.

أما إيديولوجياً، تعمل على إسقاط النظام في سوريا وتسعى لاستعادة الحرية والكرامة للشعب السوري وتؤمن بالديمقراطية والتعددية ضمن وطن مبني على المساواة بين جميع المكونات.

21- جيش الثوار:

تشكل في بداية أيار من عام 2015بمدينة حلب وضم كل من الفصائل السبع التالية "تجمع ثوار حمص بقيادة المقدم عبد الإله الأحمد،كتائب شمس الشمال بقيادة ريزان أبو محمود، لواء المهام الخاصة بقيادة أبو علي برد، لواء جبهة الأكراد بقيادة صلاح جبو، فوج777 بقيادة أبو عرب، لواء99 مشاة بقيادة أحمد محمود سلطان، لواء السلطان سليم بقيادة عبد العزيز مرزا ولواء أحفاد عثمان وحركة الفدائيين الثوريين من ريف حماه الغربي بقيادة أبو منذر وينتشر مقاتلي الجيش في كل من مدينتي حلب وريفها وحمص ويقدر أعداد مقاتلي بحوالي 4000 مقاتل تقريبا. وتستمد تمويلها من الدعم الشعبي لها وأما إيديولوجياً، تعمل على إسقاط النظام في سوريا وتسعى لاستعادة الحرية والكرامة للشعب السوري وتؤمن بالديمقراطية والتعددية ضمن وطن مبني على المساواة بين جميع المكونات.

22- جيش الفتح حلب:

تشكل في نيسان 2015 بمدينة حلب ضم حوالي 21 فصيل وهم حركة نور الزنكي، جيش المجاهدين، جيش السنة، كتائب أبو عمارة، الفرقة 101، الفرقة 16، الفرقة 13، لواء الفتح، لواء السلطان مراد، لواء فرسان الحق، لواء صقور الجبل، لواء الحق، ألوية الفرقان، جيش الإسلام، الجبهة الشامية، أحرار الشام، كتائب ثوار الشام، حركة يبارق الإسلام، تجمع فاستقم كما أُمرت، كتائب فجر الخلافة، وهي تضم قرابة 22ألف مقاتل كما جاء في بيان التشكيل وهي تحت قيادة مشتركة تدعى "غرفة عمليات فتح حلب" ينتشرون على كامل امتداد جغرافية حلب بدعم تركي سعودي. وهي تتبنى نهج يسعى نحو إسلامية سوريا على غرار "مشروع الأمة".

الخلاصة:

من خلال متابعة دور الفصائل الفعالة على ساحة محافظة حلب وريفها المتاخم لمقاطعة عفرين، توجد العديد من الأسماء لفصائل تتواجد في مدينة حلب وريفها إلا أننا تطرقنا إلى الفصائل التي لها قوة حقيقية في إدارة المعارك من تحالفات وغرف عمليات ضد النظام وتنظيم داعش حيث تنقسم الفصائل المذكورة إلى ثلاثة أقسام من ناحية الأيدلوجية والفكر:

1- الفكر السلفي الجهادي المتشدد.

2- الفكر الإسلامي المعتدل.

3- الفصائل التي تؤمن بالمساواة والديمقراطية.

وعلى مستوى دعم الفصائل المسلحة إلى جانب وجود الدعم الخليجي الذي تترأسه كل من السعودية وقطر وبعض الشخصيات الكويتية تلعب تركيا الدور الرئيسي في جميع مجالات الدعم المادي والمعنوي والإعلامي بشكل غير محدود، كما يوجد دعم مما يعرف باسم مجموعة أصدقاء سوريا وعلى رأسهم الولايات الأمريكية المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا والأردن والأمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى المملكة السعودية وقطر وتركيا بشكل مباشر للفصائل التي تتبنى فكر جماعة الإخوان المسلمين.

ويتبين لنا بأن الفصائل ذات الفكر السلفي الجهادي كجبهة النصرة وبعض الفصائل المتواجدة ضمن جيش (فتح حلب) ستسعى لمحاولة السيطرة على كامل محافظة حلب على غرار محافظة ادلب، لكن في المقابل نجد بأن هناك فصائل تحمل الفكر الديمقراطي ويحملون شعار سوريا والتي تتألف من العديد من القوميات والطوائف والأعراق ستكون على مواجهة محتدمة مع الفكر السلفي الجهادي.

في ظل فشل المبادرات السياسية لحل الأزمة السورية فإن جميع المؤشرات تؤكد بتغير جذري في حلب وريفها، ويتوقع ظهور تحالفات جديدة تدير المعارك في حلب (وبالأخص التيارات الإسلامية المتشددة)، كما ستشهد محافظة حلب المزيد من الفوضى والانقسامات في ظل غياب حل للأزمة السورية وزيادة معاناة الشعب السوري عامة. ومشروع تقسيم سوريا هو قيد التطبيق في الواقع لكن بدون وجود قانون رسمي دولي له إلى اليوم الراهن لكن لا يعلم أحد إن كانت الأيام القادمة ستحمل مشروعية وقوننة دولية لتقسيم سوريا.

المراجع:

- *المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي للألوية والكتائب.*

- *إجراء اللقاءات الشخصية مع بعض قادة الألوية والكتائب.*

دهوك الإسلامي كردي

الضغوط النفسية وأثرها على تقدير الذات عند المرأة

بحث تم إعداده في مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية NRLS

روجين شاويش

ليلى سوار

مخطط البحث

اولاً: المقدمة

1- أهداف البحث:

- مدى تقدير الذات لدى المرأة.
- مدى تأثير العمل على تقدير الذات لدى المرأة.
- مدى تأثير التعلم على تقدير الذات لدى المرأة.
- معرفة فوارق تقدير الذات لدى كل من الذكر والانثى.

2- فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث عند مقياس تقدير الذات يعزى الى الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الإناث المتعلمات وغير المتعلمات عند مقياس تقدير الذات يعزى الى العمل.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الإناث العاملات والغير عاملات عند مقياس تقدير الذات يعزى الى التعلم.

3- أدوات البحث:

- مقياس تقدير الذات مكون من 13 بند ويتطلب الحصول على نتيجة هذا المقياس بالإجابة على كل بنودها، وكانت تشمل على 6 بنود سلبية و7 بنود إيجابية.

4- قوانين البحث:

تم استخدام طريقة ستودنت لحساب نتائج البحث.

5- الحدود الزمانية والمكانية:

- الحدود الزمانية: من 7 حزيران 2015 الى 19 حزيران 2015.

- الحدود المكانية: مدينة قامشلو.

ثانيا:

1- مصادر الضغوط النفسية.

2- المرأة والضغوط النفسية أعراضها (النفسية–المعرفية–السلوكية–العضوية).

3- بنية الذات (التماثل الاجتماعي–التماثل السيكولوجي–أنا التصنيفية –أنا المعايشة –أنا الموجودية)

4- الفوارق الاجتماعية بتكوين النظرة الدونية لدى المرأة.

ثالثا: الخاتمة.

رابعا: المصادر والمراجع.

هەوالنامەی کتێب

عاش الإنسان منذ بداية نشأة الكون ملايين السنين باحثا عن الاستقرار والأمان جاريا وراء الراحة التي تعطيه الاتزان فمنذ تلك الأزمان وهو ينشد الطمأنينة له ولأبنائه... فهو يسعى لتخفيف عبء الحياة عن كاهله. ولما ازدادت الحياة تعقيدا وقوة وتوسعت وازدادت مطالبها وحاجاتها، ازدادت الضغوط الواقعة عليه لتلبية تلك المطالب... فأين المرأة بخصوصيتها عن ذلك التعقيد فلا تستطيع التوقف عن مجاراة ذلك، لأنها ستتخلف عن اللحاق بها، مما اضطرها إلى مواكبة التسارع لتحقيق الرغبات والمطالب، هذا الإسراع زادها مرة أخرى من الضغط على النفس وتحميلها أكثر من طاقتها بغية اللحاق بموكب التحضر بكل ما يحمله من قسوة ورخاء.

فالحضارة تحمل معها رياح التغيير، والتغيير يحمل معه التبديل في السلوك، وينتج عنه بعض الانحرافات، وهي بالتالي نتاج الحضارة.

إن الضغوط بكل أنواعها هي نتاج التقدم الحضاري المتسارع، الذي يؤدي إلى إفراز انحرافات تشكل عبئا على قدرة ومقاومة الفرد في التحمل، فرياح الحضارة في طياتها آفات تستهدف النفس الإنسانية، وزيادة التطور تحمل النفس أعباء فوق الطاقة وينتج عنها زيادة في الضغوط على أجسامنا، مما يعكس على الحالة الصحية (الجسدية – البدنية) والنفسية العقلية ويؤدي إلى الانهيار ثم إلى الموت.

إن المرأة المعاصرة نجحت في استيعاب النمو المتسارع لمتطلبات الحضارة، لكنها تخسر بالنتيجة قدرتها الجسدية والنفسية ومقاومتها في التحمل، مما يؤدي إلى استنزاف تلك الطاقة وتدميرها ويعني ذلك تدمير الذات.

وهذا ما يؤكد لنا بأن الضغوط النفسية تعني عملية الاستجابة الفسيولوجية السيكولوجية للمثيرات في سلسلة من الأحداث المتلاحقة، بصورة تؤثر في توازننا الداخلي أو تحدث خللا في تكيفنا الذاتي التلقائي مع هذه الأحداث، وهذه الاستجابات ليست مرتبطة بالمثير المعني ارتباط لسبب بالنتيجة، فقد يحدث هذا المثير الواحد عدة استجابات مختلفة، وقد تكون الاستجابة المعنية وليدة مثير بعيد عن مجال الرؤية الحالية أو عصارة تراكمات بعيدة المدى.

مصادر الضغوط النفسية

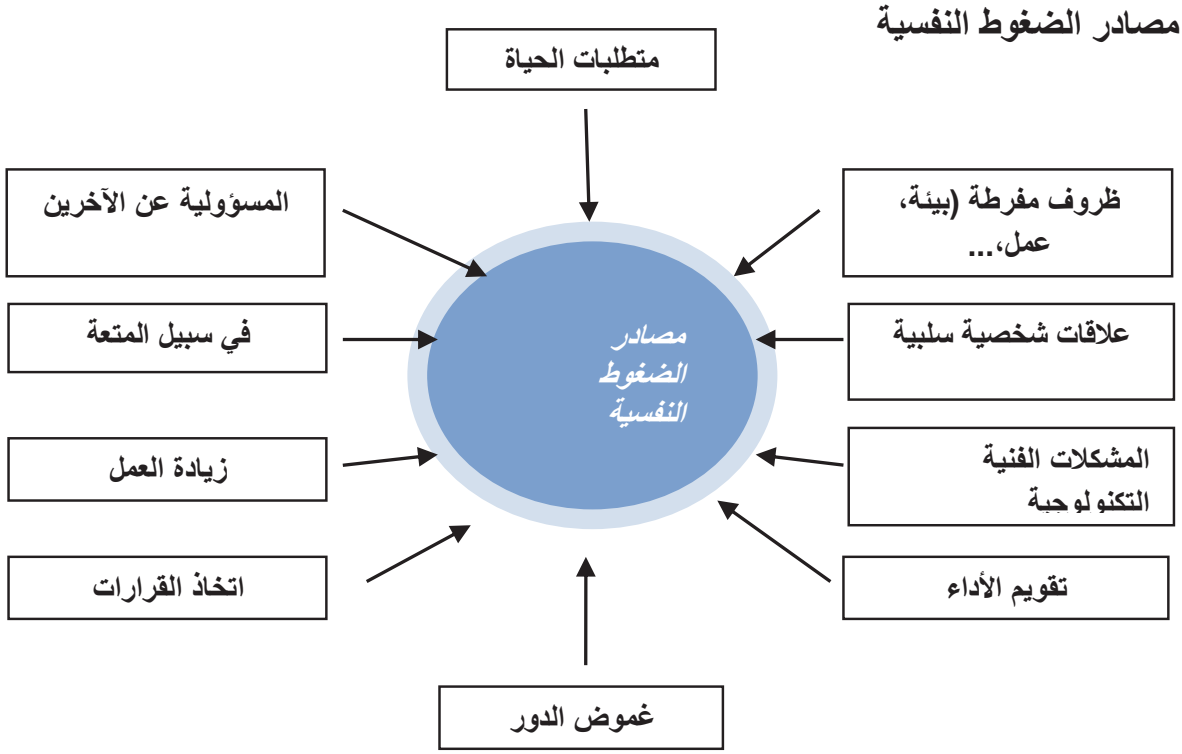

المرأة والضغوط النفسية:

لقد تغير دور المرأة جذريا خلال الربع الأخير من القرن العشرين في المجتمعات البشرية، فقد أصبحت تشارك أسرتها في تحمل المسؤولية ويقع على عاتقها أيضا عبء الحياة من خلال معايشتها مع أسرتها، إضافة إلى زيادة مصادر الضغوط الناتجة عن الواجبات المنزلية وتربية الأولاد وتوفير الراحة للعائلة في الأوضاع الاعتيادية أو في حالات الأزمات، وخاصة ونحن نعيش في مجتمعات عصفت بها الأزمات وابتعدت عن الاستقرار والتماسك نتيجة اتساع الطموحات،فأصبح البحث عن مكان آمن وإيجاد متنفس لتعبير عن الرأي الشاغل الأهم لدى المرأة والرجل.

عانت المرأة كثيرا سواء من حيث عدم الاستقرار والتهجير وعدم الشعور بالأمان والبحث الدائب عن المستقبل الأمين، وعلاوة على ذلك تهميش المرأة كعنصر أساسي في تنمية المجتمع وتظليل دورها في التطوير والتحديث تحت عناوين باطلة من العادات والتقاليد وأمور الدين.

وكل هذا ليدفع المرأة إلى الالتجاء لآليات دفاعية نفسية مثل الكبت والتبرير والتقمص، للانحلال فيما يسمى المرأة الصالحة.

لذلك فإذا كان ردود فعل لدى الرجل يتضح بحالات التهجم والكآبة الطارئة، والتحدث بصوت مسموع وهو يمشي في الشارع (هلوسة)، فعند المرأة تظهر على شكل أعراض جسمية مثل انقطاع الطمث، ارتباك العادة الشهرية،التوترات التي تعتري مرحلة ما قبل الحيض والصداع وحالات الانهيار ما بعد الولادة والاكتئاب وظهور أعراض سن اليأس المبكر، ومن الأعراض الظاهرة المصاحبة للاضطرابات، فقدان الشهية للطعام أو الشراهة أو أعراض عصاب الفم، فالنساء إذن معرضات لصنفين من الضغوط:

- ضغوط تتعلق بهويتهن البيولوجية.

- ضغوط تتعلق بالممارسات الأسرية.

إن المرأة حينما تتعرض للضغوط الناتجة عن دورها البيولوجي وما يرافقها من تشنجات وأعراض، كسرعة التأثر والغضب أو اختلال في ساعات النوم أو حالات الصداع المستمر ماهي إلا نتائج لتلك الضغوط التي ما عادت تقوى على تحملها، وبالتالي تضعف لديها المقاومة الجسدية، وبمرور الزمن تنهار المقاومة وتكون عرضة للأمراض بأنواعها وربما تؤدي إلى الموت. أما الضغوط الناتجة عن الدور الأسري ومحاولة التشبث بما أمكن من تماسك في مثل هذه الظروف التي تمر بها، والانتقالات المستمرة في السكن أو بين البلدان،أو حتى الإحساس بعدم الاستقرار للعائلة يشكل بحد ذاته ضغطا كبيرا على المرأة، وضياع الهدف،وضبابية مستقبل العائلة يشكل الجزء الأكبر من المعضلة لدى المرأة،وتمتص مخاوف الرجل من خلال اضفاء الأمان على أفراد الأسرة وتبديد مشاعر الخوف.

إن المرأة عندما تأخذ الدور داخل الأسرة،إنما تشارك بشكل فعال في الحفاظ على قوة الأسرة في مواجهة ضغوط الحياة بأشكالها الاقتصادية والمالية والضغوط الناتجة عن عدم وضوح الرؤية المستقبلية والبحث الدائم عن الاستقرار.

وهكذا يمكننا عرض بعض الأعراض للضغوط النفسية:

1- الأعراض النفسية: منها القلق والتوتر ونوبات الغضب واضطرابات النوم والأحلام المزعجة ونوبات البكاء والشكوك والوساوس ومشاعر الحزن والاكتئاب والهموم الزائد مع الإعياء البدني والذهني.

2- أعراض معرفية: منها ضعف التركيزوالشرود والنسيان، والتردد في اتخاذ القرار أو اتخاذ القرارات غير المدروسة وفقدان الثقة بالنفس وتدني احترام الذات.

3- اضطرابات سلوكية: ومنها الشراهة في التدخين والإكثار من تعاطي القهوة والشاي،وإساءة استعمال العقاقير المهدئة والمنومة والمسكرات ونوبات من عدم السيطرة إلى سلوك عدواني أو عنيف واضطرابات الطعام.

4- أعراض عضوية: الشعور بالغثيان، والصداع المستمر، ارتفاع ضغط الدم وكثرة التعرق والارتجاف والشد العضلي وآلام في الصدر والبطن والعنق والظهر والامساك أو الاسهال وسرعة ضربات القلب.

حيث أشار علماء الطب منذ القديم إلى وجود علاقة وثيقة بين الجسم والعقل فيما يتعلق بالإنسان وصحته. وهذا ما يوضح لنا مدى تأثير الضغوط النفسية على المرأة وطرق وسبل بحثها عن ذاتها وتقديرها.

ففي دراسة كراندل "Grandel"1972 اشارة إلى أن التشاؤم الناتج عن الضغوط النفسية يرتبط سلبا باحترام الذات والقدرة على حل المشكلات، أما التفاؤل فيرتبط إيجابا مع احترام الذات والقدرة على حل المشكلات. فالمرأة تتصرف بما يتوافق مع الآخرين، وتفكر في الأشخاص أكثر من الأشياء، وهي تناضل لتقنع الغير أنها امرأة لها ذات وذاتها لها قيمة، وهذا يدل على وجود قصور أن تطلب ذاتها من الآخرين، وهي لا تثبت آرائها بما تنتج بل بآراء الآخرين، وهذا دليل على التبعية وترتبط ذاتها بالتفكير بالعلاقات وتريد المشاركة ولا تبقي لذاتها خصوصية ومساحة تؤكد ذاتها. وهنا ما يسمى بـ "انكار الذات" أي تخلي المرء عن أنانيته وعن كل ما يروقه ويلذ له ويرغب فيه ويطلق على" تضحية المرء الارادية بإحدى نزعاته الطبيعية او بكل شيء يخصه في سبيل غيره او في سبيل المثل العليا التي يتصورها".

وانكار الذات اصطلاح صوفي يستعمله الزهاد ورجال الدين مثال ذلك قول المسيح في انجيل متى (إن أراد أحد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني، فإن أراد ان يخلص نفسه يهلكها ومن يهلك نفسه من أجلي يجدها لأنه ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم وخسر نفسه).

واعتمادا على ذلك يمكننا تصنيف الذات إلى ثلاث نماذج أساسية هي:

التماثل السيكوفيزولوجي: الذي يعني وحدة وتواصل العمليات النفسية والفيزيولوجية وبنية الجسد.

التماثل الاجتماعي: الذي يعني منظومة الميزات التي يفضلها الذات،ليصبح الفرد شخصا اجتماعيا وعضوا في مجتمع أو مجموعة معينة. وتفترض تقسيم (تصنيف) الأفراد حسب انتماءاتهم الاجتماعية (الطبقية)، ومواقعهم الاجتماعية والمعايير الاجتماعية المدركة من قبلهم وعندما يشتق هذا التقسيم من الخارج تنطلق من المجتمع تسمى عندئذ موضوعية.

أما حقيقة الفرد ذاته في مصطلحات مثل "نحن" و "هم" فإنه يسمى ذاتي التماثل الشخصي أو "التماثل الأنا" ويعني وحدة تواصل النشاط الحياتي والأهداف والمواقف والواقع الفكري والحياتي للشخصية التي تعني نفسها "الذات"، أما البنية الداخلية للذات فهي عبارة عن إن البداية الذاتية النشاطية والمبدأ الموجه والضابط للحياة الفردية تسمى الأنا الفاعلة والنشطة والموجودية.أما

تصورات الفرد حول ذاته وحول نموذج "الأنا" أو "الأنا – الفكرة" ارتكاسية وظاهرة وتصنيفية. أما الإشارة إلى الشعور بالذات الذي لا يصب في صيغ مفاهيمية نستخدم أحيانا مصطلح الأنا المعاشة.

وهنا يمكن التعبير عن بنية "الذات" بالرسم التوضيحي:

نموذج بنية الذات

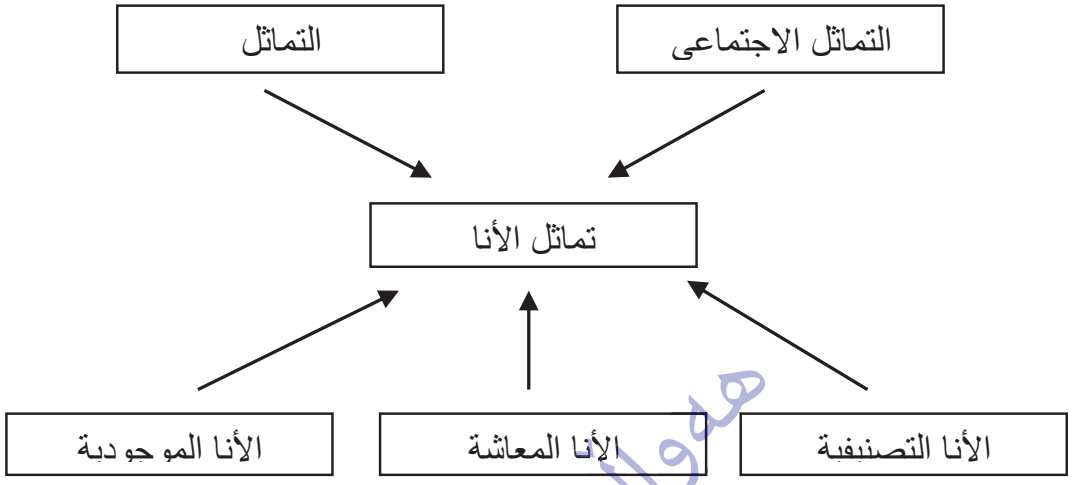

إن كل عنصر من العناصر تقابله عملية سيكولوجية معينة خاصة، فالأنا الوجودية يقابلها الضبط الذاتي والرقابة الذاتية، والأنا المعاشة يقابلها الشعور الذاتي والرقابة الذاتية، والأنا التصنيفية يقابلها وعي الذات والتقييم الذاتي.

هدوالنادى كتب

الفوارق الاجتماعية بتكوين النظرة الدونية لدى المرأة:

من الأسباب التي أدت إلى تلغيم العلاقة بين الذكر والأنثى وتقييدها وإن كانت بنسب متفاوتة، تعود إلى مجموعة من تحولات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المستمدة أو المستندة على تمايز وظائف الجسم عند المرأة عن الرجل. على الرغم من وحدة أصلهما في الإنسانية، فبدل أن يعتبر هذا الاختلاف عنصرا للإغناء والعطاء واستمرار الحياة، صار مع الوقت مصدرا للإعاقة واكتشاف الذات وتنميتها وتحقيقها لدى المرأة بالدرجة الأولى وعند الذكر بالدرجة الثانية، وبذلك انحسرت المكانة الاجتماعية للمرأة على الإنجاب والتجنيس (أي جعل جسدها موضوعا جنسيا)، ومصدر الضعف والعيب والجهل، وأداة يمتلكها الرجل لسد رغباته النفعية المتعددة تحت شعار التكامل، بدلا من التكامل ضمن الحفاظ والاحترام لوحدة كيانها المستقل. ومن هنا لكي تحافظ الأنثى على مكانتها وتحظى باعتراف المنطق الذكوري ما عليها إلا أن تحبس طاقاتها العقلية وكبت عواطفها وقمع غرائزها،والإظهار بسلوكية متجاذبة بين الطاعة والتبعية والشعور بالذنب والخوف والتردد والحذر والنكران للذات.

إن مايسمى بمازوشية المرأة (حب تعذيب الذات) ماهي إلا نتيجة لإحباط الذات، وبحكم الضغوط المقيدة لروحها وعقلها أصبحت تتوهم بأنها أصل الشرور ولابد من الإرضاخ لقدرها الشقي. وإذا حاولت بعض الإناث من إثبات ذواتهن وتنميتها تنزلقن قهرا وبلا وعي تحت وطأة التنكر لمميزاتها

واختلافها، في عدم القبول بذاتها واللجوء إلى محاكاة الذكر بالاسترجال، ومن هنا يساء تفسير تصرفها وينعت من قبل العادات بالسفاهة والوقاحة، وبالنتيجة تخلق لدى الإناث الهواجس والوساوس والاضطرابات العصابية. وهذه التعقيدات التي مورست عليها جاءت للتأكيد بأن موطن الشرف كامن في جزء من جسدها وإفراغها وتجريدها من أسلحة الفكر والعمل الاجتماعي المنتج.

إن الإنسان أثمن ما في الوجود وهو صانع الحضارة والتنمية والثورة والثروة، وهو العنصر الذي يستطيع أن يغير الحاضر ويبني المستقبل، وهو الجدير أن تبذل من أجله أعظم الجهود التي تتناسب وكرامته ومكانته في الحياة وتمكينه من أداء المهمات التي يجب أن يقوم بها من أجل تقدم نفسه وشعبه ووطنه.

فالذات أولا وأخيرا هو جوهر الحل ومفتاحه لتشخيص كل ما ذكرناه من واقع متردد وطرح البديل المعاكس له والطريق الطويل يبدأ بالخطوة الأولى.

لذا ... كيف لنا أن نرفض الدعوة لفتح الطريق أمام المرأة للبحث عن ذاتها والمضي في تحريرها، فلا بد من أن يتجاوز هذا الشيء الاعتبارات السياسية والثقافية التناقضية، ولا يجدر تحت أية ذريعة باسم الخصوصية الثقافية أم غير ذلك أن يتم تأخير حصول المرأة على ذاتها وتحرير إمكاناتها الإبداعية وطاقاتها المعرفية والإنسانية.

فان تحرير المرأة مناسبة لنا وطريقنا إلى تحرير مجتمعاتنا من الأساطير التي باتت تعيق مواردنا البشرية، بالتالي تحول بيننا وبين التقدم.وأخيراألا يجوز إعادة النظر إلى قدرات الحواء بدل من استعادة تعاويذ ثقافتنا وعاداتنا البالية؟!.

مقياس تقدير الذات

- عزيزي المواطن

- عزيزتي المواطنة

أمامك مقياس تقدير الذات وفيه مجموعة من الاسئلة تدور حول شخصيتك ومدى فهمك لنفسك وفهم الاخرين لك والمطلوب ان تختار السؤال الذي ينطبق عليك.

الجنس: ○ **انثى** ○ **ذكر**	**العمر:**
تعمل : ○ **نعم** ○ **لا**	**متعلمة :** ○ **نعم** ○ **لا**

رقم السؤال	السؤال	الخيارات		
1	أشعر أنني شخص قيم أو على الأقل مساو للآخرين وأمتلك العديد من الصفات الجيدة	نعم	لا	أحيانا
2	بالمجمل أشعر أنني فاشل وعديم الفائدة والنفع	نعم	لا	أحيانا
3	لا أملك الكثير لأفخر به	نعم	لا	أحيانا
4	لدي نظرة ايجابية تجاه نفسي وراض عنها	نعم	لا	أحيانا
5	شعوري بذاتي يزداد كلما ازداد اختلافي عن الآخرين	نعم	لا	أحيانا
6	أتمنى أن أحصل على المزيد من الاحترام لنفسي	نعم	لا	أحيانا
7	أتقبل نفسي كما هي وسعيد بشخصيتي	نعم	لا	أحيانا
8	أجد صعوبة في التصريح بحقيقة مشاعري	نعم	لا	أحيانا
9	أحتاج موافقة الآخرين لأشعر بأنني الأفضل	نعم	لا	أحيانا
10	ليس من السهل علي أن اعترف بعيوبي وأخطائي	نعم	لا	أحيانا
11	اشعر بالسعادة العادية شأني شأن الناس وأستمتع بحياتي الاجتماعية	نعم	لا	أحيانا
12	أعبر عن وجهة نظري بسهولة ويسر	نعم	لا	أحيانا
13	أشعر بالذنب عندما أفعل أو أقول ما أريد قوله وفعله	نعم	لا	أحيانا

هەولنامەی کتێب

النتائج العملية

1- الفرضيةالاولى: من خلال المقياس التي تم توزيعه على الذكور والاناث بشكل عشوائي، وتطبيق العمليات الاحصائية على بيانات المقياس، توصلنا الى صحة الفرضية التالية:"بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور والاناث عند مقياس تقدير الذات".

حيث كان متوسط الذكور (31،86) وكان متوسط الإناث (31،98).

t النظرية (3،2) t المحسوبة (0،03)

2- الفرضيةالثانية: من خلال المقياس التي تم توزيعه على الإناث المتعلمات والغير متعلمات يعزى الى العمل، وتطبيق العمليات الاحصائية على بيانات المقياس، توصلنا الى صحة الفرضية التالية:"بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الإناث المتعلمات العاملات والغير متعلمات العاملات عند مقياس تقدير الذات".

حيث كان متوسط الإناث المتعلمات العاملات (32،34) وكان متوسط الإناث الغير متعلمات العاملات (31،64).

t النظرية (3،2) t المحسوبة (0،01)

3- الفرضيةالثالثة: من خلال المقياس التي تم توزيعه على الإناث العاملات والغير عاملات يعزى الى التعلم، وتطبيق العمليات الاحصائية على بيانات المقياس، توصلنا الى صحة الفرضية التالية:"بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الإناث المتعلمات الغير العاملات والغير متعلمات الغير العاملات عند مقياس تقدير الذات".

حيث كان متوسط الإناث المتعلمات الغير العاملات (32،18) وكان متوسط الإناث الغير متعلمات الغير العاملات (31،12).

t النظرية (3،2) t المحسوبة (0،02)

المراجع:

1- ركون – ايفون (1998) البحث عن الذات – دراسة في الشخصية ووعي الذات، ترجمة الدكتور غسان أرب نصر – مدرس كلية التربية – دار مهد للنشر والتوزيع، سورية، دمشق.

2- الزين– عباس عمارة، (1987) أضواء على النفس البشرية، الطبعة الأولى، دار الثقافة، بيروت.

3- عبد المنعم– الحنفي، (1995) الموسوعة النفسية، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي محمد قاسم.

4- مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلة دورية محكمة تصدر عن الجمعية العلمية لكليات التربية ومعاهدها في الجامعات العربية، المجلد الرابع، العدد الأول.

5- الاسبوع الثقافي الثالث، النظام العالمي الجديد، التنوير، التنمية اعداد: جمعة حجازي، (1998).

6- د. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، الطبعة الأولى، الناشر ذوي القربى.